صحافة اردنية
استياء من مستوى التمثيل في قمة عمان الاقتصادية
3

سينما
في الذكرى المئوية للسينما: ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
7

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

كاتب
خيري شلبي يكتب: طه حسين الذي لا يعرفه أحدا!
6

رأي
حسنين كروم يكتب عن السعودية ودعوة الشيخ زايد الاخيرة
11

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2012 Thursday 26 October 1995
... العدد ٢٠١٢ الخميس ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ... جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

قالت انه جمع معلومات لاستهداف قادة المعارضة

بريطانيا تطرد دبلوماسيا عراقيا للاشتباه في قيامه بالتجسس

لندن - من لينزي جريفث:

طردت بريطانيا امس ملحقا عراقيا للاشتباه في قيامه باعمال تجسس ووجود صلة له بهجمات.

وقالت وزارة الخارجية ان الملحق العراقي امر بمغادرة البلاد لقيامه «بانشطة لا تتفق مع وضعه الدبلوماسي» وهو التعبير الرسمي المعتاد للاشارة الى اعمال التجسس.

واعلنت وزارة الخارجية في بيان ان خميس خلف العجيلي الملحق الاداري بقسم رعاية المصالح العراقية شخص غير مرغوب فيه.

ووصل العجيلي الى بريطانيا في آب (اغسطس) ١٩٩٤ وامر بمغادرة البلاد بحلول ٣١ تشرين الاول (اكتوبر).

وقالت مصادر بريطانية ان العجيلي عضو في ادارة المخابرات العامة العراقية وهي هيئة متهمة بالمسؤولية عن هجمات.

وقال احد هذه المصادر ان العجيلي «قام بجمع معلومات لاستهداف المعارضين العراقيين في المملكة المتحدة.. ونحن ناخذ هذا على محمل الجد».

وقال مصدر «الامر يدل على اننا يجب ان ناخذ حذرنا من النظام العراقي. ومن الواضح ان هذا النوع من التورط مبعث قلق بالغ».

ولم يتسن الاتصال بقسم رعاية المصالح العراقية في السفارة الاردنية للحصول على تعليقه. وكانت بريطانيا قطعت علاقاتها الرسمية مع العراق.

واستدعي رئيس قسم رعاية المصالح العراقية السيد زهير ابراهيم الى وزارة الخارجية امس وقالت مصادر بريطانية انها تتوقع ان تتلقى بغداد «اشارة جادة» بعملية الطرد هذه.

ولا يبقى في قسم رعاية المصالح العراقية سوى شخصين بعد طرد الملحق امس.

وكانت العلاقات البريطانية العراقية تدهورت منذ اجتياح العراق للكويت في عام ١٩٩٠.

ومنذ حرب الخليج تؤيد بريطانيا بقوة عزل بغداد من خلال العقوبات الاقتصادية كما اصبحت مركزا اساسيا للمعارضين العراقيين.

وقالت جماعة معارضة انه لا يثير دهشتها التدهور الاخير في العلاقات البريطانية العراقية.

وقال حامد البياتي عضو المجلس الاعلى للمقاومة الاسلامية في العراق «كنا نتوقع حدوث ذلك لان الانشطة زادت خلال الشهرين الماضيين. كانوا يرهبون الشخصيات العراقية المعارضة في لندن».

واضاف «السفارة العراقية وراء العديد من الانشطة وعادة ما تكون خلايا من حزب البعث واجهزة المخابرات على صلة بالسفارات. وهذا الشخص لابد انه كان على صلة بهذه الاجهزة. اتوقع ان تنفي بغداد كل شيء».

وليس لبريطانيا دبلوماسيون في العراق لذلك ليس واردا ان يتخذ العراق اجراء طرد مماثلا. ولا تذكر مصادر المخابرات البريطانية اي سابقة طرد دبلوماسي عراقي من بريطانيا.

وكانت اخر مرة تطرد فيها بريطانيا دبلوماسيا اجنبيا في ايار (مايو) من العام الماضي عندما امر مبعوث ايراني بمغادرة البلاد لمحاولته توزيع خطابات مزورة تمثل السياسة البريطانية في البوسنة.

ومن ناحية اخرى ذكرت الصحف العراقية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين امر بتوزيع قطع ارض مخصصة للبناء على جميع حملة شهادتي الدكتوراه والماجستير العاملين في الجامعات العراقية وعلى المديرين العامين والقضاة وضباط الجيش من رتبة عقيد فما فوق.

ونقلت صحيفة (الثورة) عن امين (رئيس بلدية) بغداد طاهر محمد حسون قوله ان «مساحة قطع الارض الموزعة تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ متر مربع وان توزيعها سيتم عن طريق القرعة».

وقد عقدت امانة بغداد اجتماعا لتوضيح الاجراءات المتعلقة بتنفيذ القرار واجراء القرعة على اسماء المستفيدين.

ولم تشر الصحف الى عدد الذين شملهم القرار، ولا الاسباب التي دعت اليه.

كلينتون يقر ضمنا نقل سفارته للقدس
مصر تهون من القرار والجامعة تستنكر

واشنطن - القاهرة - «القدس العربي»:

اعلن الرئيس بيل كلينتون امس انه لن يستخدم حق «الفيتو» لتعطيل مشروع القانون الذي اقره الكونغرس الامريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب ويقضي بنقل السفارة الامريكية الى القدس المحتلة بعد ٣١ ايار (مايو) عام ١٩٩٩، مما يعني ان القانون سيكون ساري المفعول بعد عشرة ايام.

وبدا رد الفعل العربي الرسمي على هذا القرار الامريكي فاترا، فبينما اكتفت جامعة الدول العربية باصدار بيان استنكار، هونت الحكومة المصرية على لسان وزير خارجيتها عمر موسى من اهميته، بينما ادانته كل من ليبيا ودولة الامارات العربية المتحدة.

وافادت سلطات الملاحة الجوية المصرية ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وصل بعد ظهر امس الى مطار برج العرب قرب الاسكندرية (شمال مصر) في زيارة قصيرة.

واشارت مصادر فلسطينية في القاهرة الى ان عرفات الذي جاء الى مصر من نيويورك حيث شارك في الاحتفالات بذكرى مرور خمسين سنة على تاسيس الامم المتحدة سيجري محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول «عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وشددت المصادر على «اهمية هذا اللقاء الذي يعقد في اليوم الذي بدأ فيه الجيش الاسرائيلي انسحابه من جنين» في الضفة الغربية.

وفي غضون ذلك طالبت السلطة الفلسطينية مجلس الامن الدولي بالتدخل حفاظا على عملية السلام التي اصبحت مهددة بعد تصويت الكونغرس الامريكي امس الاول لصالح نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس.

كما دعت السلطة الفلسطينية الى عقد قمة عربية لادانة هذا القرار.

وقال موسى ان «قرار الكونغرس الامريكي مضر بعملية السلام ويشير الى موقف معارض مع روح التفاوض» مضيفا «كنا نامل الا يصدر».

واضاف موسى لدى عودته الى القاهرة من نيويورك حيث شارك في احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة ان التصويت «لا يشكل تغييرا في حقيقة الموضوع وهو ان القدس محل للتفاوض ووضعها النهائي لم يحدد بعد».

واضاف موسى «اننا نعلم ان الرئيس كلينتون والادارة الامريكية غير متفقين مع هذا القرار فلا نتحدث عن الولايات المتحدة ككل انما عن قرار صدر عن الهيئة البرلمانية».

وتحدث موسى عن «وجود ضغوط كثيرة واعتبارات كثيرة داخلية الى هذا القرار وهو ما ناسف له في الشرق الاوسط».

وقال موسى ايضا «يجب ان نبعد موضوع القدس عن الانتخابات الامريكية والاوضاع الداخلية الامريكية».

وادانت جامعة الدول العربية قرار الكونغرس وحذرت من ان يعرض القرار عملية السلام الى الانهيار وتعريض المنطقة «لدائرة جديدة من العنف والعنف المضاد».

وجاء في بيان صدر في القاهرة عن الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد «ان هذا القرار يستفز مشاعر المسلمين والمسيحيين على حد سواء في العالمين العربي والاسلامي ويفقد الكثير من مصداقية عملية السلام التي ايدتها كافة شعوب العالم». واضاف عبد المجيد «ان صدوره (القرار) في مثل هذا الوقت سيؤدي الى عرقلة عملية السلام ويعرضها للانهيار والى زيادة عوامل التوتر والتطرف في المنطقة».

ورأى عبد المجيد ان هذا التصويت «يتضمن اعترافا بالقدس عاصمة لاسرائيل ويعد اخلالا بالمواقف الامريكية الرسمية والمتعاقبة والرافضة لمثل هذا القرار منذ عام ١٩٦٧».

كما ينتهك هذا التصويت «اتفاق اعلان المبادىء الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والذي نص على ان القدس من بين الموضوعات التي سيتم التفاوض بشانها عند مفاوضات الوضع الدائم بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية» حسب ما افاد عبد المجيد.

واعتبر الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في جامعة الدول العربية سعيد كمال ان تصويت مجلس الشيوخ الامريكي «هدف صهيوني يتحقق في مجتمع ودولة تدعي رعايتها لعملية السلام في المنطقة».

(تفاصيل موسعة ص ٥)

فلسطينيون يحتفلون بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنين ودخول الشرطة الفلسطينية اليها (تفاصيل ص ٥)

اقالة وزير الشباب والرياضة الجزائري

■ الجزائر - اف ب: اعلنت الاذاعة الجزائرية ان وزير الشباب والرياضة سيد علي لبيب اقيل من منصبه امس الاربعاء.

واشارت الاذاعة الى ان الرئيس الجزائري الامين زروال اقال لبيب بناء على اقتراح تقدم به رئيس الحكومة مقداد سيفي.

ولم توضح الاذاعة اسباب الاقالة التي اعقبت نشر الصحف اخبارا عن اعتداء الوزير على موظف يعمل معه.

فقد اكد مصطفى رزق مدير مركز الاتحادات الرياضية ان لبيب وجه اليه «لكمات عدة في الوجه بينما كان حراسه الشخصيون يطوقونني بأذرعهم». وتابع رزق ان الاعتداء حصل في مكتب الوزير بعد استدعائه اليه.

واوضح الموظف للصحافة ان كل شيء بدا بعد مؤتمر صحافي للعداءين الجزائريين نور الدين المرسلي وحسيبة بولمرقة في المركز. وقد انتقدت بولمرقة بشدة السياسة التي تتبعها وزارة الشباب والرياضة في هذا المؤتمر الصحافي.

وقد ابلغ رزق امر الاعتداء الى كل من رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة وجهاز الامن العام وجهاز مراقبة حقوق الانسان كما تقدم بشكوى الاثنين الى مدعي الجمهورية.

وقد استشار طبيبا اعطاه تقريرا بالتعطيل ٣٠ يوما، كما ذكرت الصحف.

واوضح رزق ان الوزير لبيب دعاه الى مكتبه ليعتذر منه لكنه رفض الذهاب. وكشف ان اشخاصا اخرين تعرضوا لما تعرض له على يد الوزير لكنهم لم يعلنوا ذلك.

امير قطر يزور سلطنة عمان

■ مسقط - رويتر: قال بيان رسمي امس ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر سيقوم بزيارة تستغرق ثلاثة ايام تبدأ يوم السبت المقبل لسلطنة عمان بدعوة من السلطان قابوس بن سعيد.

وقال البيان ان الزيارة تاتي للتاكيد على اهمية الروابط بين البلدين ومحاولة تطويرها باسلوب يفتح افاق تعاون جديدة.

واضاف ان الشيخ حمد والسلطان قابوس سيتبادلان وجهات النظر حول الاوضاع والتطورات في المنطقة وعلى الساحة العربية.

وكان الشيخ حمد الذي خلف والده الشيخ خليفة اثر انقلاب قصر في حزيران (يونيو) الماضي قام باخر زيارة له لعمان في ايلول (سبتمبر) الماضي لتهنئة السلطان على سلامته من حادث مرور.

مدير المخابرات الامريكية يجتمع مع رئيس وزراء الكويت

■ الكويت - رويتر: قال مسؤولون امس ان مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية جون دويتش اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح اثناء زيارة قصيرة قام بها للكويت امس الاول.

وحضر الاجتماع السفير الامريكي لدى الكويت ريان كروكر ووزير الداخلية الكويتي الشيخ علي الصباح.

ولم يفصح المسؤولون عن تفاصيل اخرى بشان زيارة دويتش.

وامتنعت السفارة الامريكية عن التعقيب.

(تفاصيل اخرى ص ٣)

٧ معارضين بحرانيين يواصلون اضرابهم عن الطعام للمطالبة باطلاق المعتقلين

■ نيقوسيا - رويتر: واصل سبعة من المعارضين الشيعة في البحرين من ضمنهم رجل دين كبير امس الاربعاء اضرابهم عن الطعام لليوم الثالث على التوالي دون وجود مؤشرات الى انه سينتهي قريبا.

وقال مقيمون ان اثنين من المضربين هما ابراهيم عدنان العلوي (٣٧ عاما) والشيخ علي بن احمد (٥٥ عاما) سقطا من الاعياء ونقلا الى المستشفى امس الاول الثلاثاء.

ولكن الرجلين رجعا بعد ذلك الى منزل الشيخ عبد الامير الجمري وهو عضو في البرلمان السابق حيث يعتصم بقية المضربين عن الطعام.

ويحتج السبعة على رفض الحكومة البحرينية الالتزام باتفاق يقولون انهم توصلوا اليه في شهر اب (اغسطس) بهدف انهاء الاحتجاجات في الدولة الخليجية.

والفرج عن الجمري في شهر اب (اغسطس) ولكن اربعة رجال دين شيعة اخرين على الاقل طردوا من البحرين من ضمنهم الشيخ علي سلمان الذي ادى اعتقاله في شهر كانون الاول (ديسمبر) الى تفجر الاحتجاجات التي استمرت اربعة اشهر.

وقتل في الاحتجاجات ١٣ مدنيا وثلاثة من رجال الشرطة على الاقل واعتقل ما يصل الى خمسة الاف شخص.

ويطالب المضربون بالافراج عن بقية المحتجزين ووقف المحاكمات والسماح للاشخاص الذين منعوا من دخول البلاد بسبب الاحداث بالعودة والاعتراف الرسمي بالحوار وبحث وضع المحكومين في الاحداث والمبعدين السياسيين والبرلمان الذي حل عام ١٩٧٥.

اسرائيل تسلم الاردن ٣٠ عراقيا

■ عمان - «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» ان الحكومة الاسرائيلية وافقت مؤخرا على تسليم الاردن (٣٠) عراقيا كانت تحتجزهم منذ عام ١٩٩٣ بعد ان طلبت الجامعة العربية من الحكومة الاردنية بذل مساع لدى اسرائيل وتسليمهم للاردن.

وقالت المصادر: ان لجنة اردنية وفلسطينية ستتسلم في نهاية الشهر الجاري العراقيين الذين اعتقلوا في اسرائيل بعد ان تجاوزوا الحدود الاردنية - الاسرائيلية، ودخلوا اسرائيل بطريقة غير مشروعة، حيث احتجزت اسرائيل هؤلاء العراقيين ورفضت منحهم حق اللجوء السياسي فيها. وقد برزت ظاهرة قدوم لاجئين عراقيين الى اسرائيل قبل ثلاث سنوات عندما بدأت مجموعات منهم بقطع الحدود الاردنية - الاسرائيلية عبر حقول الغام معرضين حياتهم للخطر. وتم اعتقالهم فور وصولهم الى اسرائيل بتهمة قطع الحدود بصورة غير قانونية وصدرت احكام بسجنهم لفترة قصيرة.

وفي ضوء ذلك اصدر رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين في نهاية الاسبوع الماضي قرارا يقضي بالافراج عن غالبيتهم والسماح لهم بالمكوث في اسرائيل الى ان يتمكنوا من العثور على دولة اخرى تبدي استعدادها لاستقبالهم. وكانت مصادر وزارة الشرطة الاسرائيلية اكدت انها اجرت اتصالات مع الرئيس ياسر عرفات من اجل مطالبته بالسماح للاجئين العراقيين بالسكن في مناطق سلطته الا انه اصر على رفض استقبالهم. وكشفت جهات اعلامية اسرائيلية ان اللاجئين العراقيين رفضوا من جانبهم اي محاولة لنقلهم الى مناطق السلطة الفلسطينية خوفا من تعرضهم لاعتداءات وهجمات.

حزب الله يرفض اقتراحا اسرائيليا بالتهدئة

■ بيروت - اف ب: رفض حزب الله اللبناني امس اقتراحا من اسرائيل مفاده انها مستعدة للتفاوض في شان انسحاب من لبنان «بعد ثلاثة اشهر من الهدوء» في الجنوب اللبناني.

ففي بيان ورد الى بيروت اكد حزب الله «ان العرض الصهيوني ليس جديدا وتم رفض هذا الاقتراح من جانب اللبنانيين على جميع مستوياتهم الرسمية والشعبية. ان المقاومة مستمرة ومتواصلة طالما بقي جندي صهيوني واحد في جنوب لبنان».

واضاف البيان «ان العدو الصهيوني يصبو من وراء هذا الاقتراح الى مناورة واثارة الشقاق في الصفوف وسنواجهها بوحدة الصف وبالتفاهم والتعاون الكامل مع الاخوة في دمشق».

وكان وزير الداخلية الاسرائيلي ايهود باراك قد اكد يوم الاثنين ان بلاده «مستعدة للتفاوض مع الحكومة اللبنانية بشان انسحاب كامل لقواتنا من لبنان قبل ابرام لاتفاق سلام بشرط ان يسود الهدوء لمدة ثلاثة اشهر».

واوضح انه تحقيقا لهذا الهدف يجب «السيطرة» على نشاطات حزب الله الذي اعلن مسؤوليته عن جميع العمليات ضد الاسرائيليين تقريبا.

قال ان البحرين حاملة طائرات امريكية

العقيد القذافي «يعلق» عمليات طرد الفلسطينيين

سرت (ليبيا) - من منى سالم:

قال الزعيم الليبي معمر القذافي امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تهدد المنطقة بتحويلها البحرين الى حاملة طائرات امريكية وارسالها ١٨ مقاتلة ف ١٦ الى هذه الدولة الخليجية. واضاف قوله في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة قررت تحويل البحرين الى حاملة طائرات لعدم وجود حاملة امريكية في المنطقة. واضاف متسائلا... هل يمكن اعتبار البحرين دولة مستقلة بعد ذلك.

ومضى قائلا انه تهديد خطير للمنطقة باسرها. وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان المقاتلات الامريكية ستبدأ الوصول الى البحرين يوم السبت القادم في عملية نشر مؤقتة للمساعدة في مواجهة اي تهديد من جانب العراق بعد ان غادرت الحاملة انتبندنس المنطقة الاسبوع الماضي.

وعززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في منطقة الخليج منذ ان اخرج التحالف العسكري الذي قادته القوات العراقية من الكويت في حرب الخليج عام ١٩٩١.

لكن مسؤولي البحرية الامريكية يقولون في احاديث خاصة ان تخفيضات في الميزانية الامريكية تسببت في فجوة في نشر حاملات الطائرات في المنطقة.

واعلن العقيد القذافي تعليق قراره القاضي بترحيل الفلسطينيين من ليبيا وسمح للفلسطينيين العالقين على الحدود الليبية - المصرية بالعودة الى ليبيا لفترة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر. وقال القذافي في مؤتمره الصحافي «نحن نحاول اقناع الفلسطينيين رغم اصرارهم على العودة الى ارضهم وخاصة الموجودين عند السلوم (على الحدود الليبية - المصرية) بان يبقوا في ليبيا من ثلاثة الى ستة اشهر حتى نرى ماذا سيحدث». واضاف القذافي «واذا انتهت هذه المدة دون ان يعترف العالم بحق هؤلاء جميعا اي بحق كل الفلسطينيين في الشتات في العودة، فهذا يعني انه بعد ثلاثة او ستة اشهر سنشهد مرة اخرى الافا مؤلفة على بوابة السلوم وفي البحر متجهين الى فلسطين وليس الى سورية ولبنان او اي بلد اخر». واكد القذافي امس الاول في مؤتمر صحافي عقده في سرت ان بلاده ستتابع سياسة ترحيل العمال الافارقة.

بريطانيا: حجب حق اللجوء عن الجزائريين.. وتشديد الرقابة على النشريات الاسلامية

لندن - «القدس العربي»:

تتجه الحكومة البريطانية الى تعزيز القيود المتزايدة التي فرضتها على طالبي اللجوء السياسي الى المملكة المتحدة باجراء جديد يوقف بموجبه منح اللجوء السياسي للجزائريين والنيجيريين والسريلانكيين دون النظر الى كل حالة بعينها كما كان الحال قبلا.

وتظهر وثائق اعدتها لحساب الحكومة مؤسسة استشارية مرموقة وتسربت الى بعض الصحف البريطانية ان الحكومة بصدد اعداد «قائمة بيضاء» تضم الدول التي تعتبر امنة، وبالتالي لا مبرر لمواطنيها القدوم الى بريطانيا كلاجئين او طالبي لجوء سياسي هربا من القمع.

ورغم ان مؤسسة (كيه بي ام جي بيت مارويك) التي اعدت دراسة طلبتها الحكومة حول سبل تقليص اعداد اللاجئين وطالبي اللجوء السياسي وصفت فكرة القائمة البيضاء بانها محرجة سياسيا، الا ان المكتب المركزي لحزب المحافظين الحاكم راقته الفكرة وقام باعداد وثيقة توجيهية لاعضائه في مجلس العموم (البرلمان) تحتوي على فكرة القائمة البيضاء اضافة الى سلسلة اخرى من الاجراءات تعتزم الحكومة التقدم الى البرلمان بها في خطاب العرش الذي تلقيه الملكة في منتصف الشهر المقبل.

وكانت الحكومة اقترحت في وقت سابق وقف تقديم مساعدات اجتماعية لخمسين الفا من طالبي اللجوء، والغاء حق الاستئناف الشفوي الممنوح للذين رفضت طلباتهم للجوء. اما الاجراء الرابع وهو فرض غرامات على ارباب الاعمال الذين يوظفون مهاجرين غير شرعيين فانه لا يزال مدار نقاش بالحكومة بعد ان تحفظ منه اتحاد الصناعيين البريطانيين واعترضت عليه المنظمات المدافعة عن المهاجرين.

واذا ما تم اقرار فكرة القائمة البيضاء فان طلبات اللجوء المقدمة من مواطني الدول المدرجة على القائمة سترفض فورا ولن يتم النظر فيها بشكل منفرد. وفي هذه الحالة سيعادون فورا الى بلادهم او البلاد التي قدموا منها الى بريطانيا.

وفيما يتعلق بالجزائريين فقد بلغ عدد طالبي اللجوء السياسي الى بريطانيا بالشهور التسعة الاولى من العام ١٤١٠ رفض منهم ٨٥٠ وقبلت طلبات ٣٠ ومنح ٢٠ حق الاقامة الاستثنائي بشكل مؤقت، واعيد اغلب الباقين الى حيث قدموا.

والقسم الاكبر من طالبي اللجوء الجزائريين شبان هربوا من المسلحين الاسلاميين او من القوات الحكومية.

وتترافق الاجراءات المقترحة ضد الجزائريين بتزايد النشاط الاستخباري لاجهزة الامن البريطانية في اوساط الاسلاميين المقيمين في بريطانيا بعد احتجاجات من الحكومتين الجزائرية والفرنسية عن تحول لندن الى قاعدة للاسلاميين الجزائريين.

ومن المتوقع ان يناقش هذا الموضوع مجددا في الاجتماع المقرر عقده الاسبوع المقبل في لندن بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر. ويشكو الفرنسيون بشكل خاص من نشرة (الانصار) التي تصدر في لندن، ويعتقد ان وراءها مؤيدين للجماعة الاسلامية المسلحة بالجزائر لاحدهم فلسطيني يحمل اسم «ابي قتادة الفلسطيني».

وتقول الحكومة الجزائرية ان قوانين اللجوء السياسي البريطانية التي تسمح للمهاجرين وطالبي اللجوء بالنشاط السياسي طالما انهم لا يخرقون القوانين المحلية، جعلت لندن قبلة للنشطاء السياسيين حيث يتوافر فيها عدد من الصحف والنشريات العربية التي يمكن الوصول اليها بسهولة.

وامس قالت صحيفة (التايمز) اللندنية ان اجهزة الامن البريطانية التي كانت تراقب باستمرار الجماعات الاسلامية كثفت جهودها مؤخرا بعد موجة التفجيرات في فرنسا والتي القيت مسؤوليتها على الاسلاميين الجزائريين.

غير ان وجود محطات اذاعة وتلفزيون اجنبية مرخص لها بالعمل في بريطانيا وتوجه بثها الى الخارج يزيد غضب تلك الحكومات. ومن هذه ميد تي في الناطقة بالتركية والتي تعتبرها حكومة انقرة مؤيدة لدعوات الانفصاليين الاكراد. وتحقق اجهزة الامن البريطانية حاليا بنشاطات ميد تي في وبعض النشريات باللغة العربية وتدقق فيما يصدر عنها للتاكد من انه لا يتضمن دعوات للتخريب او الكراهية العنصرية.

ويذكر ان الحكومة البريطانية حاولت اقناع عدد من الدول العربية التي احتجت لها على منحها حق اللجوء لمعارضين، وفي وقت سابق من العام الحالي قال جون ميجر للسفراء العرب ان للمعارضين الراديكاليين في بلدانهم غير مرحب بهم في بريطانيا وان بعضهم ينتهك قواعد الضيافة البريطانية.

غير ان ذلك لم يرض الحكومات المعترضة التي ظلت عند رأيها بضرورة ان تتخذ الحكومة البريطانية اجراءات اشد ضدهم.

ولم يتضح بعد ما اذا كانت الاجراءات المتشددة التي تعتزم بريطانيا اتخاذها ستكون كافية لارضاء حكومات الدول التي ستمس الاجراءات مواطنيها، حسبما تامل وزارة الداخلية البريطانية التي قامت بابلاغ تلك الحكومات - عبر وزارة الخارجية - عن نيتها تشديد الاجراءات على طالبي اللجوء للحيلولة دون اقامتهم في بريطانيا.

مجلة «لايف»: ابناء الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج يعانون من تشوهات خلقية

■ واشنطن - اف ب: افادت دراسة اعدتها مجلة (لايف) ان الجنود الامريكيين الذين شاركوا في عملية «عاصفة الصحراء» في العام ١٩٩١ في العراق يعانون ليس فقط من عوارض حرب الخليج بل يرى اولادهم النور مع تشوهات خلقية خطيرة.

واوردت المجلة الشهرية انه قبل العام ١٩٩١ رزق بعض الجنود اولادا اصحاء في الوقت الذي سجلت تشوهات خطيرة على الاولاد الذين ولدوا بعد اكثر من سنة على عودة الجنود من حرب الخليج مثل الاورام والشلل والاطراف غير المكتملة.

واعلن تيري جيميسون المتحدث باسم لجنة المقاتلين القدامى في مجلس الشيوخ الامريكي لوكالة فرانس برس ان «هذه العينة ليست تمثيلية بما فيه الكفاية للتوصل الى استنتاجات».

ومن جهتها استبعدت وزارة الدفاع الامريكية وجود اي صلة بين الاضطرابات الصحية التي يعاني منها الجنود وتشوهات اطفالهم واستخدام المواد الكيميائية خلال حرب الخليج قائلة «هناك احتمال بقدر بـ ٣٪ بان يولد طفل مع تشوهات خطيرة».

واقر مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان الاعراض التي تم تسجيلها لدى الجنود هي اعراض نفسية محضة. وفي اب (اغسطس) الماضي افادت دراسة شملت ١٠ الاف جندي يعانون من «اعراض حرب الخليج» استنتج البنتاغون ان الامر لا يتعلق بـ «مرض جديد ولا ظاهرة فريدة».

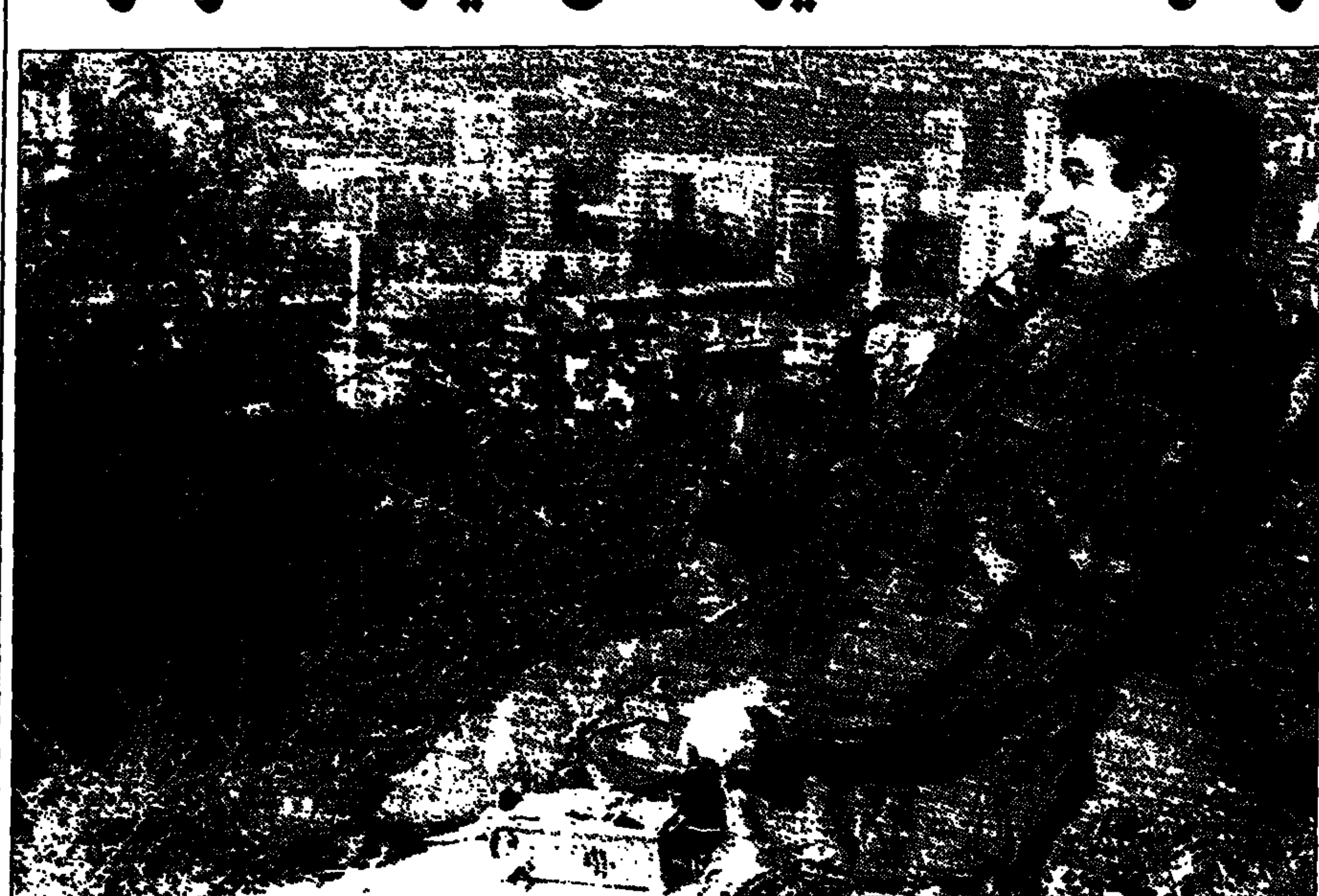
ISSN 1358-3379
26
9 771358 337100

سعر النسخة
PRICE LIST
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

مخالفات للسائقين المسرعين في طريق القناصة!

سراييفو تحاول استئناف حياتها الطبيعية ولكن اعادة التعمير تحتاج لمليارات الدولارات



جندي مسلم يتحدث بالهاتف بينما يراقب سراييفو التي تنعم بالهدنة حاليا (رويتر)

سراييفو - من انغوس مكسوان:

تحرر الشرطة الان مخالفات للسائقين المسرعين في «طريق القناصة» المشؤوم بينما تستعيد العاصمة البوسنية شيئا من حياتها العادية بعد اسكات مدافع الحصار الصربية.

والترام يسير والاسواق مفتوحة. يبدو ان وقف اطلاق النار ما زال ساريا. والاباء يسيرون في الشوارع بصحبة اطفالهم ويتحدثون عن جو السلام وانهاء الصراع في البوسنة بعد اهوال استمرت ٤٢ شهرا. ولكن سراييفو جوهرة البلقان خرجت من هذا الجحيم مثخنة بالجراح مبانيها تصدعت وحياة اهلها دمرت.

القبور امتلأت لدرجة ان اهل المدينة دفنوا موتاهم في ملاعب كرة القدم. والاشجار التي كانت تحت شوارع واسعة اجتثت لاستخدام اخشابها وقودا.

وبقيت حاويات من الصلب وضعت عند مفارق الطرق لحماية المشاة من رصاص القناصة في مكانها وقد علاها الصدأ. وتقف على مقربة بعض مركبات مدرعة تابعة للامم المتحدة بينما يجوب البعض الاخر شوارع المدينة.

والمباني من ناطحات سحاب الى دور من طابق واحد بعضها اخترقته قذائف المدفعية والبعض الاخر اصبحت جدرانه مثل شباك واسعة الثقوب من رصاص الرشاشات. ومثل بيروت في الثمانينات او فنومبينه في السبعينات باتت سراييفو شاهدا اخر على شهية الانسان للتدمير.

ويقدر وفد من مؤسسات مالية دولية زار سراييفو تكاليف اعادة اعمار المدينة بعد الحرب بمليارات الدولارات بينما تحدث حارس سيلادزيتش رئيس وزراء البوسنة عن عشرات المليارات.

وتحولت المكتبة الوطنية التي بنيت في القرن الماضي عندما كانت البوسنة جزءا من امبراطورية النمسا والمجر الى اطلال واحترقت مجموعاتها من الكتب التي لا تقدر بثمن ويبلغ عددها حوالي مليون كتاب ومجلد بعد اصابتها بقنابل حارقة.

وحتى التاريخ محته الحرب اذ انتزعت لوحة تذكارية من المكان الذي اطلق فيه شاب صربي اسمه جارفيلو برنسيب النار على الارشيدوق فرانزو فرديناند ولي عهد النمسا فارداه قتيلا في ١٩١٤ واشتعلت شرارة الحرب العالمية الاولى. وقليلون هنا يريدون اي شيء يذكرهم بالقومية الصربية.

ومعالم المدينة اصبحت اسقفا تداعت وجدرانا تهاوت. الصالة التي جرت فيها الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٨٤ وفندق الهوليداي ان والضريح بشارع جوزيف تيتو سقط صاروخ في اب (اغسطس) الماضي ومزق اربا ٣٧ شخصا من رجال ونساء واطفال.

قالت زليخة كنيزيفتش (٣٣ عاما) وهي طبيبة كانت تعمل ليلا ونهارا في مستشفى المدينة لانقاذ ضحايا المذبحة «المباني ليست مشكلة. المعضلة في النفوس المحطمة. يمكن ان تمنح مؤسسات معونات لاعادة البناء. ولكن كيف يمكن الاستثمار في بناء الانسان. كثيرون رحلوا وكثيرون قتلوا».

ووصفت زليخة المدينة في الماضي وقالت «كان الجميع يعيش في وئام. كان عندنا مسارح ومقاه وصحبة طيبة.. جبال للتزلج.. بحر وشاطيء. حياة طبيعية لا تختلف عنها في اوروبا الغربية. وحتى عندما اندلعت الحرب لم اكن اتخيل انها ستصل الى مدينتنا». وعلى اية حال بدات المدينة تستعيد شيئا من الحياة الطبيعية. عاد الماء والغاز والكهرباء لاول مرة منذ سبعة شهور وان كانت الطوابير ما زالت تقف عند صنابير المياه العمومية.

وفتحت مطاعم لابوابها للزبائن وتقدم اطباقا شهية ولكنها دون متناول فقراء ولاجئين يصطفون امام مراكز توزيع الحساء للحصول على حصة تسد رمقهم. وفي شارع تيتو يصطف شبان في انتظار دورهم لدخول ناد للديسكو قبل ان يغلق في العاشرة مساء بسبب حظر التجول.

ويقول مسؤولون بالامم المتحدة ان ٤٠ في المئة من سكان سراييفو الان لاجئون من الريف بينما غادرها عدد كبير من صفوة القوم الى الخارج منذ وقت طويل.

وعدد قليل يعملون باشغال مختلفة حيث ان اغلبية الشباب في الجيش. الصناعة متوقفة ويعيش اناس كثيرون على مدخراتهم او معونات يرسلها اقارب من الخارج.

وتتوقف عودة المدينة الى ما كانت عليه كنقطة التقاء لديانات وثقافات.. اسلامية ومسيحية ويهودية على نتائج المفاوضات الحالية.

الحكومة التي يشكل المسلمون اغلبيتها تريدها مدينة مفتوحة بينما يطالب الصرب بتقسيمها.

وقال ريتشارد هولبروك مبعوث السلام الامريكي في الاسبوع الماضي انه لا يجب السماح بان تتحول سراييفو الى برلين اخرى في عصر الحرب الباردة.

قالت زليخة وهي صربية «من يدري ربما يعيش الجميع معا مرة اخرى. ولكن هل سننتظر ٢٠ عاما حتى يظهر جيل جديد. قد تظهر سراييفو جديدة ولكنني اعتقد انها لن تعود كما كانت».

زعماء العالم يتبنون ميثاقا يؤكد على مبادىء الامم المتحدة في ختام الاحتفالات بتأسيسها

■ نيويورك - الامم المتحدة - اف ب: تبنى قادة الدول الـ ١٨٥ الاعضاء في الامم المتحدة ليل الثلاثاء الاربعاء في نيويورك اعلانا يؤكد مجددا المبادىء الكبرى لميثاق المنظمة الدولية ويدعو الى اصلاح وتحديث الامم المتحدة.

ويعكس الاعلان المشترك الذي يتضمن ١٧ فقرة حدا ادنى من الاتفاق حول العلاقات الدولية واتفاقا على ضرورة وجود الامم المتحدة. وتم تبنيه في قاعة الجمعية العامة للمنظمة الدولية. واكدت الوثيقة التي تم تبنيها ان المنظمة الدولية تاثرت منذ تاسيسها في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٥ بنزاعات وازمات طابع انساني وتغييرات الا انها نجحت في «الاستمرار» ولعبت دورا مهما بمنع حدوث نزاع عالمي جديد».

وقال رؤساء ١٢٨ دولة وحكومة وممثلون على مستوى عال لـ ٥٧ دولة اخرى شاركوا في هذا التجمع الدبلوماسي الاول من نوعه منذ الاحد في نيويورك ان الرغبة التي عبرت عنها المنظمة الدولية منذ خمسين عاما في ميثاقها «بحماية الاجيال القادمة من ويلات الحروب.. ما زالت اساسية اليوم» كما كانت بعد الحرب العالمية الثانية.

واكدت الوثيقة مجددا المبادىء الكبرى للسلام والتنمية والمساواة والعدالة التي تضمنتها شرعة سان فرانسيسكو. وقال الاعلان ان العمل الذي بدا لتأمين السلام والامن والاستقرار في العالم «سيبقى بدون نتيجة اذا لم تلب الحاجات الاقتصادية والاجتماعية للشعوب».

ورأى رؤساء الدول والحكومات ان «اصلاح وتحديث» الامم المتحدة امر «اساسي».

واختتم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ليل الثلاثاء الاربعاء في نيويورك الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة التي شارك فيها بين يومي الاحد والثلاثاء ١٢٩ رئيس دولة وحكومة حسب اخر رقم رسمي اصدرته المنظمة الدولية.

وقال غالي وسط تصفيق «لتحيا الامم المتحدة».

واضاف «خلال الايام الثلاثة الاخيرة التقت اسرة الامم في بيت الامم». وقال انه «خلال الايام الثلاثة الاخيرة استمر الحوار بين الامم الذي اراده المؤسسون في جو من الصداقة والاخوة. خلال الايام الثلاثة الاخيرة راينا روح سان فرانسيسكو تعود الى الحياة».

وكان ميثاق الامم المتحدة وقع في سان فرانسيسكو منذ خمسين عاما.

وجاءت كلمة غالي بعد مئتي خطاب القاه في منبر الامم المتحدة قادة الدول الاعضاء ومختلف المنظمات الاقليمية.

وكانت الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة مناسبة لتجمع لا سابق له لقادة دول العالم.

وقد افتتحت الاحتفالات بكلمة للرئيس بيل كلينتون واختتمت كلمات الدول الاعضاء بخطاب القاه رئيس وفد غرينادا روبير مييت.

وبعد الدول الاعضاء القى ممثلو مختلف المنظمات الاقليمية مثل منتدى جنوب المحيط الهادي ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا وغيرها كلماتهم.

وكان اخر من القى كلمة بهذه المناسبة السيناتور هومبرتو غيربازي رئيس برلمان امريكا اللاتينية عند الساعة ٢٣,٣٠ بتوقيت نيويورك.

اليابان وامريكا تتفقان على تغيير الاتفاقية العسكرية

■ طوكيو - رويتر: قالت وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان والولايات المتحدة اتفقتا امس على اجراء تغييرات في اللوائح المتعلقة بالعسكريين الامريكيين المطلوب القبض عليهم في اليابان لارتكاب جرائم.

وقال مسؤول بالوزارة انه بموجب التغييرات فانه سيتم تسليم المطلوبين من العسكريين الامريكيين الى السلطات اليابانية قبل توجيه عريضة اتهام رسمية اليهم.

وكانت الحصانة القانونية التي تتمتع بها القوات الامريكية في اليابان قد اصبحت مثار انتقادات يابانية حادة منذ حادث اغتصاب فتاة يابانية تبلغ من العمر ١٢ عاما في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي.

وسيقدم ثلاثة جنود امريكيين الى المحاكمة الشهر المقبل لاتهامهم باغتصاب الفتاة. وقد اعتقلت السلطات العسكرية الامريكية الجنود الثلاثة في السابع من ايلول (سبتمبر) الماضي ولحتجزتهم لحين صدور لائحة الاتهام اليابانية الرسمية في ٣٠ ايلول (سبتمبر).

وقال مسؤولون يابانيون انهم سيثيرون مسالة خفض القواعد الامريكية في اليابان مع وزير الخارجية الامريكي وليام بيري الذي سيزور طوكيو الاسبوع المقبل.

كاسترو يلتقي بصحافيين واعلاميين امريكيين

■ نيويورك - رويتر: اجتمع فيدل كاسترو الذي ينتهز فرصة زيارته للامم المتحدة لشن حملة ضد الحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا منذ ٣٤ عاما مع كبار الصحافيين ومسؤولي الاعلام الامريكيين الثلاثاء.

وقال الصحافي مايك والاس مراسل شبكة سي. بي. اس بعد اجتماع غداء استمر ساعتين نظمته دار نشر مورتيمر زوكرمان «كان اجتماعا تسويقيا انه هنا لاقناع الراسمالية الامريكية بانقاذ واحدة من الدول الشيوعية القليلة المتبقية او في الواقع الوحيدة المتبقية». وقال رون ارلدج رئيس شبكة ايه. بي. سي. نيوز «من الواضح انه حائر بشان سياساتنا فلماذا ننتهج سياسة موالية للصين وفيتنام ولا ننتهج سياسة مماثلة تجاه بلاده».

وقل احد المشاركين في الاجتماع ان الصحافيين الامريكيون الحوا على كاسترو بشان عدم وجود انتخابات حرة في كوبا غير انه تهرب من الاجابة على اكثر القضايا اثارة للجدال. وقال اخر «انه لا يتحدث حتى عن اي تغييرات سياسية ورغم ذلك يشعر بضرورة رفع الحظر».

وعلى الرغم من التخفيف الاخير في القيود على السفر الى كوبا الا ان ادارة بيل كلينتون اصرت على استمرار الحظر حتى تجري كوبا تغييرات سياسية في اتجاه التحول الى مجتمع ديمقراطي.

بوتو تعارض زيادة «الاعضاء الدائمين» في مجلس الامن

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اعربت رئيسة وزراء باكستان بنظير بوتو مساء الثلاثاء عن معارضتها زيادة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

وقالت بوتو في خطاب القته في نيويورك في مناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة ان «مجلس الامن في حاجة الى توسيع ولكن ليس (تركيبة) اعضائه الدائمين».

وادلت بوتو بهذا التصريح في وقت تسعى الهند، خصم باكستان، الى الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن وترشيحها يحظى بدعم بعض الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

يذكر ان مجلس الامن، اعلى سلطة لاتخاذ القرار في الامم المتحدة، يتالف حاليا من ١٥ عضوا: اعضاء دائمين يتمتعون بحق الفيتو (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) وعشرة اعضاء غير دائمين ينتخبون لمدة عامين.

وتؤيد بعض الدول الغربية وبعض الدول النامية زيادة عدد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن على ان يتمتعوا بالحقوق التي يتمتع بها الاعضاء الدائمون حاليا. وتعتقد دول اخرى مثل ايطاليا انه لا يجوز تغيير نظام الخمسة الدائمين ولكن انشاء فئة جديدة من الدول داخل مجلس الامن الدولي تنتخب لمدة اطول من الدول الاخرى.

واقترحت بوتو في خطابها ايضا انشاء منصب امين عام مساعد للامم المتحدة لشؤون الفقر.

وبالنسبة الى تمويل الامم المتحدة اعربت عن تأييدها فرض ضريبة على الصفقات المالية الدولية والنقل الجوي واستثمار الفضاء والمحيطات. وقالت «يمكن التفكير في هذا الامر» لتخطي الصعوبات المالية الحالية التي تواجهها الامم المتحدة.

بيرلوسكوني لرئيس الوزراء ديني: استقل قبل ان تقال

■ روما - رويتر: حث الامبراطور الاعلامي سيلفيو بيرلوسكوني رئيس الوزراء الايطالي لامبيرتو ديني امس الاول على الاستقالة من اجل ايطاليا قبل ان يواجه اقتراعا بعدم الثقة.

وقال بيرلوسكوني في كلمة شديدة اللهجة القاها امام مجلس النواب لدى بداية مناقشات تستمر يومين بشان طلبه اجراء اقتراع بعدم الثقة في الحكومة ان ادارة ديني تولت السلطة طوال شهور من الاضطرابات.

وقال رئيس الوزراء السابق وسط تصفيق حاد «اود توجيه نداء ملح لرئيس الوزراء ديني للنظر في امكانية الاستقالة قبل اجراء الاقتراع في المجلس بما يسمح لنا بتصفية المناخ السياسي».

وكان فوستو بيرتينوتي الذي لم يعد حزبه الشيوعي المتشدد حليفا بيرلوسكوني اكثر صراحة بقوله «على هذه الحكومة الاستقالة».

ومن المقرر اجراء الاقتراع اليوم ويبدو ان ديني الذي يحظى بدعم يسار الوسط سيخسره.

دول اتفاق «شينغين» الاوروبية تسعى لضم الدنمارك والسويد وفنلندا

■ بروكسل - اف ب: اعلن وزير الداخلية البلجيكي جوهان فان دي لانوت ان الدول العشر الموقعة اتفاقية شينغين حول حرية التنقل قررت في اجتماعها امس الاول في بروكسل بدء مفاوضات مع شركائها الشماليين الثلاثة الدنمارك والسويد وفنلندا حول توسيع منطقة شينغين.

من جهة اخرى والفت الدول العشر (المانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ وايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان والنمسا) على بدء المفاوضات ايضا مع النرويج وايسلندا. ويشار الى ان هذين البلدين لا ينتميان الى الاتحاد الاوروبي لكنهما عضوان في اتحاد الشمال وهي منطقة مفتوحة الحدود اقيمت منذ حوالي اربعين عاما مع الدول الشمالية الثلاث الاخرى.

وقال دي لانوت «ما زال يتعين الحصول على تاكيد من اوسلو وريكجافيك حول موافقتهما التامة على مبادىء اتفاقية شينغين قبل بدء المفاوضات حول اتفاق معين».

وكان في الاساس يحق فقط للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الانضمام الى اتفاقية شينغين. ورفضت النرويج في استفتاء جرى في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وقال سكرتير الدولة الالماني لدى وزير الداخلية كارل شلتر «لقد خطونا خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح وفي الوقت المناسب». وذكر بان هدف الدول الموقعة على اتفاقية شينغين هو «انشاء منطقة انتقال حر داخل الاتحاد الاوروبي».

الا ان وزير الشؤون الاوروبية الفرنسي ميشال بارنييه اعلن ان منطقة شينغين «يجب ان تكون منطقة حرية ولكن ايضا منطقة امن».

وكانت فرنسا قررت في الصيف ولاسباب امنية داخلية، الابقاء «مؤقتا» على التحقق بالهويات على الحدود بينما الغى معظم الدول الموقعة على الاتفاقية هذا الاجراء.

واشار بارنييه الى ان هذا التدبير كان «مفيدا» لفرنسا.

واضاف ان اتفاقية شينغين تنص على الغاء مراكز المراقبة الثابتة على الحدود لكنها لا تمنع اقامة مراكز مراقبة متحركة تكون اكثر فاعلية.

ولفت الى انه بناء على طلب المانيا بدأت مشاورات حول اتفاقات ثنائية لاقامة مراكز شرطة مشتركة او تشكيل فرق مشتركة من اجل تنفيذ عمليات المراقبة المتحركة.

وذكر بارنييه اخيرا بان فرنسا ستعرض نتائج الابقاء على مراكز مراقبة على الحدود خلال الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية لاتفاقية شينغين في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) في اوستاند على سواحل بلجيكا.

الصرب يؤكدون عزمهم اقامة دولة منفصلة في البوسنة

■ سراييفو - اف ب: اكد رئيس «برلمان» صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك مجددا عزم صرب البوسنة على اقامة «دولة منفصلة» في البوسنة في تصريح اورده تليفزيون بالي (معقل صرب البوسنة قرب سراييفو) مساء الثلاثاء.

وتابع «بالنسبة لنا لا يقتصر الانتصار على هزيمة المسلمين والكروات لا بل ان ننفصل عنهم».

وتاتي هذه التصريحات قبل اسبوع على بدء مفاوضات سلام بين الاطراف البوسنية مقررة في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في اوهايو (الولايات المتحدة).

واضاف كرايشنيك «اذا حققنا خلال هذه المفاوضات هدفنا بالحصول على بوسنة مقسمة وعلى دولتنا المنفصلة.. سنكون المنتصرين».

وكان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش اكد امس في خطاب القاه في نيويورك لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة ان الحكومة والجيش البوسنيين لن يقبلا «بتقسيم البوسنة وتفتيتها».

كلينتون يدعو المسلمين والكروات لاعتماد «الليونة» تجاه الصرب

نيويورك (الامم المتحدة) -

من كريستيان شين:

حث الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول الثلاثاء حكومتي سراييفو وكرواتيا على اعتماد «الليونة» تجاه الصرب مؤكدا ان الولايات المتحدة ستكون على راس القوة المكلفة تطبيق اتفاق السلام المتوقع. لكنه طلب ايضا من زعماء الدولتين، الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ونظيره الكرواتي فرانيو توجمان، حل خلافاتهما اولا بغية «الوصول الى موقف موحد بينهما» بحسب المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري.

واضاف المتحدث ان الرئيس الامريكي كان مرتاحا لمحادثاته مع بيغوفيتش وتوجمان واقتنع بان لديهما «رغبة حقيقية» في التوصل الى اتفاق سلام مع الجانب الصربي. وتاتي المحادثات بين الرؤساء الثلاثة في نيويورك التي دامت نصف ساعة - والتي تلتها محادثات ثنائية منفصلة بين كلينتون وكل من بيغوفيتش وتوجمان - قبل اسبوع تماما من مفاوضات السلام التي من المقرر ان تبدأ في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي في قاعدة دايتون الجوية (في ولاية اوهايو).

الا ان مسؤولا في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم الكشف عن اسمه اعلن امس الاربعاء ان الاجتماع الذي دعا اليه الرئيس الروسي بوريس يلتسين كلا من الرئيس الصربي والكرواتي والبوسني سيعقد في موسكو في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

واوضح المسؤول ان اجتماع موسكو بين سلوبودان ميلوسيفيتش وفرانيو توجمان وعلي عزت بيغوفيتش في العاصمة الروسية سيؤدي الى ارجاء بدء مفاوضات السلام بين الاطراف المتحاربة في اوهايو يوما واحدا. وسيشارك الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي لم يحضر الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة في نيويورك في اجتماع اوهايو وسيتكلم ايضا باسم صرب البوسنة.

محكمة تمهد الطريق امام دخول ايملدا ماركوس البرلمان

■ مانيلا - رويتر: مهدت المحكمة العليا في الفلبين الطريق امس امام شغل السيدة الاولى سابقا ايملدا ماركوس مقعدها في الكونغرس وذلك برفض طعن منافسها في الانتخابات.

ورفضت المحكمة باغلبية تسعة اصوات مقابل ستة طعنا تقدم به النائب المهزوم تشيريلو مونتيو «رفضا نهائيا لعدم استناده الى اي اساس».

وكانت ايملدا قد خاضت الانتخابات العامة لشغل مقعد برلماني عن اقليم ليت مسقط راسها بوسط الفلبين في ايار (مايو) الماضي وفازت على مونتيو باكثر من ٧٠ الف صوت.

واشنطن: لجنة الاعتمادات اقرت ١٢ مليار دولار كمساعدات خارجية

■ واشنطن - رويتر: وافق مفاوضو مجلس النواب ومجلس الشيوخ الامريكيين الليلة قبل الماضية على مشروع ميزانية للمساعدات الخارجية لعام ١٩٩٦ تقل عن ميزانية العام الماضي ولا تزال تواجه صعوبات في الكونغرس.

فقد وافقت لجنة الاعتمادات المشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب على تخصيص مساعدات خارجية قيمتها ١٢.١٢٥ مليار دولار وهو ما يقل عن ميزانية العام الماضي التي بلغت ١٣,٦ مليار دولار كما تقل عن الميزانية التي طلبها البيت الابيض وهي ١٤.٩ مليار دولار.

ومثل السنوات السابقة سيذهب الجزء الاكبر من المساعدات الخارجية للشرق الاوسط فاسرائيل ستحصل على ثلاثة مليارات دولار بينما ستحصل مصر على ٢.١ مليار دولار كمساعدات عسكرية واقتصادية.

واستقطع مشروع الميزانية عشرة ملايين دولار من المساعدات المخصصة لتركيا كدلالة على عدم رضا الكونغرس عن سجل انقرة في الحفاظ على حقوق الانسان فتقلصت المساعدات الامريكية لتركيا الى ٣٣,٥ مليون دولار. كما يتضمن مشروع ميزانية المساعدات الخارجية ٣٢٥ مليون دولار مساعدات لدول اوروبا الشرقية ودول البلطيق الى جانب ٦٤١ مليون دولار للاتحاد السوفييتي السابق. كما وافقت اللجنة على تخفيف مؤقت للقيود المفروضة على ارسال اسلحة الى باكستان استجابة لطلب الادارة الامريكية الامر الذي سيسمح لباكستان باتمام صفقة قيمتها ١,٤ مليار دولار من المعدات العسكرية الامريكية لا تشمل ٢٨ طائرة مقاتلة طراز ف ١٦ مجمدة منذ عام ١٩٩٠.

ووافقت لجنة الاعتمادات ايضا على اسقاط العقوبات التجارية المفروضة على بورما الذي عارضته من قبل الادارة الامريكية.

ارجاء قضية مترو طوكيو بعد طرد اساهارا لمحاميه

■ طوكيو - رويتر: قال متحدث باسم محكمة ان محاكمة زعيم جماعة اوم شينري كيو المتهم بتدبير هجوم بالغاز على محطة قطارات الانفاق في طوكيو تاجلت الى اجل غير مسمى امس عندما قرر شوكو اساهارا الاستغناء عن خدمات محاميه.

واضاف المتحدث باسم محكمة طوكيو الابتدائية ان اساهارا مؤسس وزعيم طائفة اوم شينري كيو (الحقيقة السامية) استغنى عن محاميه شوجي يوكوهاما وان المحاكمة التي كان من المقرر عقد اولى جلساتها صباح اليوم تاجلت الان. ومضى قائلا انه لم يتحدد موعد جديد للمحاكمة.

واتهم اساهارا بتدبير هجوم بغاز الاعصاب على قطار الانفاق في ٢٠ اذار (مارس) قتل فيه ١١ شخصا واصيب نحو اربعة الاف شخص.

مجهولون يطلقون النار في مطار بانغوشيا فيقتلون شخصا ويصيبون اثنين بجراح

■ موسكو - اف ب: اعلن مكتب الرئيس الانغوشي رسلان ايوشيف في اتصال اجري معه من موسكو ان مجهولين نزلوا من مروحيتين مجهولتين ودخلوا الثلاثاء مبنى مطار سليبتسوفاسكايي في انغوشيا وفتحوا النار فقتلوا شخصا واصابوا اثنين اخرين بجراح.

واوضح مكتب الرئيس الانغوشي نقلا عن معلومات من رئيس ادارة منطقة سليبتسوفسكايا التي تقع بالقرب من الحدود بين انغوشيا والشيشان ان المهاجمين كانوا يرتدون الزي العسكري وقد اطلقوا النار من اسلحة رشاشة.

وقبل الهجوم حلقت ست مروحيات مجهولة فوق مدرج المطار.

ونقلت وكالة انترفاكس عن مساعد الرئيس الانغوشي اليسخان خاووتيف قوله ان هذا العمل يهدف الى «اقحام انغوشيا في الازمة الشيشانية».

يذكر ان الانغوشيين القريبين اثنيا من الشيشانيين لم يتدخلوا مباشرة في المعارك الى جانب الانفصاليين الشيشانيين ضد الروس. وقد عرض الرئيس ايوشيف وساطته في بدء التدخل الروسي في الجمهورية القوقازية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وكان مطار سليبتسوفسكايا الذي يقع على الحدود الشيشانية الانغوشية على بعد ٣٠ كلم الى الشرق من العاصمة الانغوشية نازران تعرض في ايار (مايو) الماضي لهجوم من قبل مروحيات مجهولة.

يذكر ان اتفاقا مؤقتا لوقف اطلاق النار وقع بين القوات الروسية والانفصاليين في حزيران (يونيو) بعد ستة اشهر من حرب اوقعت ما لا يقل عن ثلاثين الف قتيل.

العلاقات الامريكية الصينية تحسنت ولكن امامها اياما صعبة

بكين - من بنجامين كانغ ليم:

قال محللون امس ان لقاء القمة في نيويورك بين الرئيس الصيني جيانغ زيمين والامريكي بيل كلينتون قد اسفر عن تحسن الجو بين البلدين ولكن الخلاف حول حقوق الانسان والتجارة مع تايوان قد يعيد البرودة الى العلاقات بين واشنطن وبكين.

قال جين كانرونغ خبير الشؤون الامريكية باكاديمية العلوم الصينية «الاجتماع لم يحقق نتائج ملموسة ولكنه حسن الجو».

وقد اجتمع كلينتون وجيانغ لمدة ساعتين في مركز الفنون الاستعراضية بنيويورك امس الاول لبحث العلاقات المتوترة بين البلدين.

قال اكاديمي صيني اخر طلب عدم ذكر اسمه «نتائج القمة محدودة ولكنها تخلق جوا طيبا لجهود على المدى البعيد لتحسين العلاقات».

ووصف جين القمة الصينية الامريكية بانها ذروة جهود من الجانبين لاصلاح الجسور بعد ان تفاقمت العلاقات الى ادنى مستوى منذ ١٦ عاما عندما وافقت واشنطن على زيارة لي تنغ هوي رئيس تايوان خصم الصين اللدود للولايات المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي.

ولكن جين اضاف قائلا «لا نستطيع التحلي بالتفاؤل لانه مازالت توجد مشاكل كثيرة».

ويقول المحللون انه ليس من المتوقع في وقت قريب تسوية قضايا رئيسية بين البلدين مثل تايوان وانتقادات الولايات المتحدة لسجل حقوق الانسان في الصين والخلاف حول مبيعات الصين من الاسلحة والعجز المتزايد في الميزان التجاري الامريكي مع الصين.

رابع تأجيل لمحاكمة المتهمين باغتيال السفير الامريكي في لبنان عام ١٩٧٦

بيروت - من رشيد سنو:

ارجأ رئيس محكمة التمييز الجزائية امس للمرة الرابعة بدء محاكمة اللبنانيين المتهمين باغتيال السفير الامريكي فرنسيس ميلوي عام ١٩٧٦ الى الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

واعلن القاضي معين عسيران ارجاء الموعد بناء على طلب هيئة المحكمة لاستيضاح وكيل احد الموقوفين بشأن مذكرة تقدم بها في الجلسة السابقة واعتبر فيها ان موافقة هيئة المحكمة على نقض الحكم الصادر عن محكمة الجنايات بمثابة ادانة مسبقة لموكله.

فقد طلبت هيئة المحكمة، التي تنظر منذ ١٥ اذار (مارس) الماضي في قضية اعادة محاكمة نامق احمد كامل وباسم محمد الفرخ بتهمة المشاركة في عملية اغتيال السفير الامريكي، استيضاح موكل الفرخ عما اذا قصد في مذكرته تنحي هيئة المحكمة الحاضرة.

وبذلك يكون تم ارجاء بدء جلسات اعادة المحاكمة للمرة الرابعة خلال ستة اشهر.

يذكر ان قرار اعادة محاكمة المتهمين في عملية الاغتيال تم بناء على طلب مدعي عام التمييز حينها القاضي منيف عويدات الذي اعتبر ان قانون العفو عن جرائم الحرب (٧٥ - ١٩٩٠) الذي صدر عام ١٩٩١ لا يشمل عمليات اغتيال الدبلوماسيين والسياسيين.

وكان حكم محكمة الجنايات الذي صدر في تموز (يوليو) عام ١٩٩٤ استنادا الى القانون المذكور قد قضى بسجن نامق اربعة اعوام مع الاشغال الشاقة لمشاركته في عملية الخطف التي سبقت الاغتيال وبتبرئة باسم محمد الفرخ.

وكان السفير ميلوي والسكرتير الاول للسفارة روبرت ولرنغ وسائقهما اللبناني محمد المقداد اغتيلوا بعد خطفهم في ١٦ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٦ على حاجز لحزب العمل العربي الاشتراكي المقرب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش.

تساءلت «على ماذا التجسس ولماذا»

بغداد تتهم مسؤولين في موريتانيا بقبض ثمن طرد سفيرها

■ بغداد - واع: نواكشوط - اف ب:

نفى العراق ودان بشدة التخرصات الموريتانية بوجود ما اسمته شبكات تجسس عراقية في موريتانيا.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية في تصريح ادلى به مساء الثلاثاء لوكالة الانباء العراقية.. من الواضح ان هذه التخرصات قد روجت من قبل مسؤولين موريتانيين قبضوا ثمنا لها من اولئك الذين ينفقون الاموال الطائلة لتخريب العلاقات بين الدول العربية واجهاض المساعي المخلصة لاعادة التضامن العربي والاساءة الى سمعة العراق.

وتساءل الناطق قائلا.. والا بماذا تفسر التخرصات بان للعراق او سفارته في موريتانيا شبكات تجسس وعلى اي شيء يتجسسون في موريتانيا يا ترى ولماذا.

واشار الى ان سفير جمهورية موريتانيا الاسلامية في بغداد كان قد ابلغ وزارة الخارجية بعد ظهر الاثنين ان السلطات الموريتانية قررت ابعاد سفير جمهورية العراق لدى موريتانيا انور مولود نيبان خلال مدة (٧٢) ساعة دون اعطاء تفسير مقنع لهذا القرار.. وقد تمنينا على الحكومة الموريتانية الغاء هذا القرار انسجاما مع طبيعة العلاقات بين البلدين.. غير ان السلطات الموريتانية اصرت على موقفها.

وقال الناطق.. لقد رددت وكالات الانباء تصريحات لمسؤولين موريتانيين تزعم فيها وجود ما اسمته شبكات تجسس عراقية في موريتانيا.. ومن ناحيتنا فاننا لا ننفي هذه التخرصات فحسب. وانما ندينها بشدة.

واكد الناطق ان الحقائق حول نزاهة مقاصد العراق في علاقاته مع موريتانيا ستبقى ثابتة ويعرفها كل موريتاني والمعنيون في الحكومة الموريتانية.. وان الراكضين مع السوء للاساءة الى العراق يتحملون وحدهم مسؤولية فعلهم امام الله وشعب موريتانيا والامة العربية.

وقد اعلن مصدر موثوق في نواكشوط مساء الثلاثاء ان نحو مئة شخص اعتقلوا منذ الاثنين في الاوساط المقربة من البعثيين في موريتانيا بعد اكتشاف «خلية استخبارات سرية» تعمل لمصلحة النظام العراقي.

واوضح المصدر ان هذه الاعتقالات التي استمرت مساء الثلاثاء في اطار تحقيق اجرته اجهزة الاستخبارات الموريتانية طالت ايضا الشرطة والجيش فاعتقل عشرات الضباط لاسباب مسلكية.

ومعظم الاشخاص الذين اعتقلوا هم مدنيون ووزراء سابقون وموظفون كبار وصحافيون ومحامون ومدرسون.

كما تم ايضا منع صحيفتين مقربتين من البعث من الصدور. وتتطابق هذه الحملة من الاعتقالات الواسعة النطاق مع قرار طرد سفير العراق في نواكشوط انور مولود نيبان لاتهامه بالضلوع في عملية لزعزعة استقرار البلاد. وقد ابلغ الدبلوماسي العراقي الاثنين بوجوب مغادرة البلاد خلال مهلة ٧٢ ساعة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية الثلاثاء «اننا لا ننفي هذه التخرصات فحسب بل ندينها بشدة». وتحدث عن اجراءات مماثلة ستتخذ بحق سفير موريتانيا في بغداد.

ويرى المراقبون ان هذه الموجة غير المتوقعة من الاعتقالات تشكل بداية تحول حاسم في السياسة الخارجية لموريتانيا احدى الدول القليلة التي دعمت صدام حسين خلال حرب الخليج.

وتاتي في وقت تستعد موريتانيا لاستقبال سفيري الكويت والمملكة العربية السعودية الجديدين. وكانت هاتان الدولتان ممثلتين من قبل بقائم بالاعمال. ويقول المراقبون ان الدبلوماسية الموريتانية تقربت منذ عدة اشهر من المعسكر الغربي. وبطلب من اسبانيا وفرنسا دعيت موريتانيا للمشاركة في مؤتمر المتوسط الذي سيعقد نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة.

طه معروف رمضان اثناء القاء كلمة العراق امام الامم المتحدة في عيدها الخمسين (رويتر)

انباء تؤكد اجتماع الملك حسين مع نائب صدام قبل سفره لنيويورك

■ عمان - «القدس العربي» قالت صحيفة اردنية ان العاهل الاردني الملك حسين التقى مؤخرا وقبل سفره الى نيويورك بنائب رئيس الجمهورية العراقية وعقد معه مباحثات مطولة تستهدف اعادة ترتيب العلاقات الاردنية - العراقية بعد لجوء الفريق حسين كامل الى الاردن وقالت اسبوعية (المجد) المقربة من سورية في عددها الصادر حديثا ان الملك حسين التقى لعدة ساعات طه محيي الدين معروف نائب صدام حسين، واقام له مأدبة غداء تكريمية، وقالت ان معروف وضع الملك الاردني بصورة النهج الجديد الذي ستأخذ به القيادة العراقية بعد انتقالها مؤخرا الى الشرعية الدستورية عقب الاستفتاء الاخير.

ايران تشارك في معرض بغداد الدولي للمرة الاولى منذ ١٥ عاما

■ بغداد - اف ب: قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس ان ايران ستشارك للمرة الاولى منذ ١٥ عاما في معرض بغداد الدولي الذي يبدأ الشهر المقبل الى جانب سبع دول عربية واجنبية والعديد من الشركات الدولية.

واوضح الوزير في تصريحات صحافية ان «قائمة الدول المشاركة تضم ايران وفيتنام والصين وتونس والمغرب والسودان والاردن وفلسطين اضافة الى شركات من ايطاليا وبريطانيا وهولندا وفرنسا وبلغاريا وتشيكيا وبولندا».

وتشير البيانات الرسمية المنشورة الى ان معظم معروضات الدول المشاركة تمثل منتجات غذائية ودوائية لا تخضع للحظر الدولي المفروض على العراق.

وهي المرة الاولى التي تشارك فيها ايران في المعرض العراقي منذ بدء الحرب العراقية الايرانية في ١٩٨٠. وكان العراق قد شارك في معرض طهران الدولي في وقت سابق من هذا العام.

وقال مدير عام المعارض والخدمات التجارية فلاح ميرزا ان المعرض تعبير عن «قدرة العراق على مواصلة التقدم وتعزيز اواصر الصداقة والتعاون مع الاقطار الصديقة والشقيقة».

وتشارك مؤسسات وشركات عراقية حكومية او من القطاع الخاص او المختلط في المعرض حيث ستوفر الاجنحة العراقية للجمهور امكانية الشراء المباشر.

يذكر ان معرض بغداد الدولي توقف خلال العامين ١٩٩٠ و١٩٩١ بسبب ظروف حرب الخليج والحصار المفروض على العراق.

لمح الى اتهام معارضة اسلامية

القائم بالاعمال الليبي في صنعاء يتحدث عن تهديدات تلقتها بعثته

■ صنعاء - اف ب: اكد القائم باعمال السفارة الليبية في صنعاء سيفاو يوسف حفيانة مساء امس الاول انه تلقى مؤخرا تهديدات من مجهول ضد البعثة الليبية في اليمن وانه طلب الى السلطات اليمنية تعزيز الحراسة الامنية على مكتب العلاقات الليبي في صنعاء.

وقال حفيانة انه تلقى خلال الايام الماضية اتصالات هاتفية متكررة من شخص مجهول قال انه جزائري ووجه تهديدات مختلفة لم يكشف عن طبيعتها. واكد حفيانة انه طلب من السلطات اليمنية تعزيز الحراسة الامنية على السفارة الليبية التي تقع في وسط العاصمة اليمنية.

وبعد ان اكد ان ليبيا لم «تصطدم بالجماعات الاسلامية مباشرة ولا تناصبها العداء الصريح» رجح حفيانة ان يكون «مصدر التهديدات جزائريا فعلا».

وقال ان السبب في ذلك هو «شكوك لدى بعض الاسلاميين الاجانب في اليمن من ان سفارات بعض الدول العربية بصنعاء تقوم بحملة تحريض ضدهم لدى السلطات اليمنية لترحيلهم من اراضيها». وذكر من هذه السفارات خاصة بعثات الجزائر ومصر وتونس وليبيا بدون ان يذكر اي تفاصيل اضافية. وردا على سؤال استبعد الدبلوماسي الليبي ان تكون هذه «التهديدات» رد فعل على الاجراءات التي اتخذتها ليبيا لطرد الفلسطينيين من اراضيها لا يزال نحو الف منهم عالقين حاليا على الحدود المصرية الليبية.

يذكر ان ١٠٣٦ فلسطينيا يعيشون في مخيم منذ حوالي الشهر في شروط قاسية في المنطقة العازلة على الحدود بين مصر وليبيا. وبعد ان طردتهم طرابلس رفضت القاهرة ادخالهم لانهم لا يملكون وثائق سفر تخولهم الدخول الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني في اريحا وقطاع غزة.

وزراء اعلام دول الخليج يبدأون اجتماعا في البحرين

■ المنامة - رويتر: بدأ وزراء اعلام دول الخليج العربية اجتماعا في البحرين امس لمناقشة سبل تطوير الاعلام في دولهم.

وقال وزير الاعلام في البحرين محمد ابراهيم المطوع في كلمة افتتح بها الاجتماع ان الحاجة ماسة اكثر من اي وقت مضى للاهتمام بالعنصر البشري الاعلامي والاهتمام بالتدريب «السياسي والاعلامي والثقافي للكوادر الاعلامية الخليجية في مختلف المجالات».

كما دعا الى الارتقاء بالبرامج التلفزيونية في دول الخليج العربية لمواجهة التدفق الاخباري الذي تبثه القنوات الفضائية التلفزيونية والتي قال ان بعض موادها «يتعارض.. وقيم وعادات وثقافة مجتمعاتنا».

ومضى يقول ان الاسلوب الامثل لمواجهة ذلك عن طريق العمل المشترك «للارتقاء بمستويات الانتاج للبرامج التلفزيونية والاذاعية والتنسيق مع القنوات الفضائية العربية في انتاج برامج متميزة».

وحضر الاجتماع الذي بدأ في فندق رويال مريديان المطل على ساحل الخليج وزراء الاعلام في البحرين وقطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والسعودية والكويت بالاضافة الى الامين العام لمجلس التعاون.

صراع داخل الحكومة الكويتية حول خطوات التطبيع مع «دول الضد» ونائب بريطاني يثير انتهاكاتها لحقوق الانسان واضطهاد «البدون» مجددا

الكويت - اف ب - لندن - «القدس العربي»:

ابدت الكويت تجاوبا مع دعوات دولة الامارات استعدادها لاعادة العلاقات مع بعض الدول العربية التي ساندت العراق ابان ازمة الخليج لكنها لا تزال متشددة في شأن المصالحة مع بغداد ما لم تستجب هذه لكامل القرارات الدولية.

فقد اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان بلاده في طريقها الى تطبيع علاقاتها مع بعض الدول التي دعمت العراق في ١٩٩٠ «في القريب العاجل» بدون ان يسمي ايا منها.

وجاء اعلانه هذا في اعقاب زيارة غير مقررة الى ابوظبي التي تطالب بالحاح منذ اكثر من اسبوعين برفع الحصار عن العراق واجراء مصالحة عربية مع نظام الرئيس صدام حسين.

واعتبر مصدر دبلوماسي غربي في الكويت الاربعاء ان «دعوات الشيخ زايد جاءت لتسهم في تعجيل خطوات التقارب وخصوصا مع اليمن والاردن».

ويرى سعود السمكة نائب رئيس تحرير صحيفة (القبس) الواسعة الانتشار ان المصالحة مع صنعاء وعمان اللتين اطلقتا اشارات ايجابية واضحة باتجاه الكويت ستتم قريبا بعد ان طبعت الكويت مؤخرا علاقاتها مع تونس.

واضاف السمكة «اما السودان ومنظمة التحرير وموريتانيا فلا يبدو انها مدرجة في سلم الاولويات».

واشار المصدر الدبلوماسي الغربي الى «وجود تيارين داخل الحكومة الكويتية يرى احدهما ان عودة العلاقات مع «دول الضد» ستزيد من عزلة العراق، في حين لم ينس التيار الثاني الاقرب من المزاج الشعبي مرارة الاجتياح ومواقف الدول التي ساندته».

اما الاوساط الشعبية الكويتية فلا تزال ترفض بمجملها مبدأ المصالحة مع مؤيدي العراق. وقد اثارت زيارة احد الوفود النقابية الكويتية الى اليمن والاردن الشهر الماضي استياءها واستنكارها.

وقد ابدى الوكيل المساعد بوزارة التربية الكويتية الدكتور منصور غلوم تحفظه الشديد عن تطبيع العلاقات مع دول الضد «ما لم تعترف هذه تصريحا وليس تلميحا بخطأها تجاه الكويت» معبرا بذلك عن راي الكثيرين في الشارع الكويتي.

وفي لندن سلط نائب عمالي بريطاني الاضواء على مسالة حقوق الانسان في الكويت. وقال جورج غالوي امام مجلس العموم البريطاني خلال مساءلة برلمانية مع وزير الدولة للشؤون الخارجية جيرمي هانلي ان اسباب اهتمامه في الكويت تعود الى «العلاقات الوثيقة والطويلة الامد التي تربط بريطانيا مع الكويت من ناحية. كما اننا الى حد ما اخترعنا الكويت... ليس هذا فحسب، بل اعيدت العائلة الحاكمة الى عرشها وسلطتها المطلقة على اسنة الحراب الامريكية والبريطانية».

واشار الى القضايا التي يعتبرها «انتهاكا صارخا» لحقوق الانسان في الكويت. منها «ما يوصف باستهزاء بانه برلمان لا يسمح للمرأة ان تكون عضوا فيه، فيما تبلغ نسبة الذين يحق لهم الانتخاب واحد من عشرة».

وقال انه «من بين كل فظائع انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها العائلة الحاكمة في الكويت، كان الاسوأ والاعظم هو ما ارتكب بحق البدو المعروفين باسم «البدون»، مشيرا الى ان «هناك اكثر من ٣٠٠ الف من البدون، اي ما يعادل ثلث السكان الاصليين، وقد دفع النظام بنصفهم، اي ١٥٠ الف، الى مخيمات لاجئين في الصحراء الواقعة عبر الحدود العراقية، وتركهم لمصيرهم يواجهون الحر الشديد، فيما يعامل الباقون منهم ليس كمواطنين من الدرجة الثانية ولا حتى من الدرجة الخامسة، وانما ليس كمواطنين على الاطلاق من اي نوع كانوا».

وتابع «وقد تم ايضا طرد مئات الآلاف من الفلسطينيين والسودانيين واليمنيين من وظائفهم ومنازلهم ورحلوا من البلاد، من بين هؤلاء اشخاص يعيشون الآن في دائرتي الانتخابية (غلاسكو)، كانوا ولدوا في الكويت، ولم يعيشوا في اي بلد غير الكويت، لكنهم طردوا لانهم فلسطينيون، طردوا الى اليمن والعراق لتستمر عوائلهم في العيش ضمن ظروف صعبة للغاية. وهؤلاء هم نفس البشر الذين بنيت معظم ثروة الكويت على جهودهم ومهاراتهم وتفانيهم».

واعاد غالوي طرح قضايا كان انشغل في الدفاع عنها في الماضي مثل قضية المواطن البريطاني سليمان العدساني الذي تعرض للتعذيب من قبل احد ابناء العائلة الحاكمة، وقضية اللبنانية نعمات فرحات التي قتل والدها وشقيقها، فيما تعرضت هي نفسها للاغتصاب واطلق الرصاص على رأسها من قبل رجل شرطة يعمل في وزارة الداخلية الكويتية، مما ادى الى اصابتها بالشلل.

وقال غالوي لوزير الدولة البريطاني «ان بامكاني ان اطيل الحديث، غير اني لا اريد التطرق الى سلوك العائلة الحاكمة في بلدها، ولكن عن سلوكها في بلادنا ايضا».

الدول العربية مدينة للجامعة بـ ١٠٧ ملايين بينها ٢٧ على العراق

■ القاهرة - اف ب: اعلن امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد ان العراق هو اكثر الدول العربية مديونية في الجامعة مع ديون تقدر بـ ٢٧ مليون دولار فيما يفي الاردن ديونه كاملة.

وافاد تقرير بعث به عبد المجيد الى وزراء خارجية الدول العربية وزع امس في القاهرة ان ليبيا تاتي في المرتبة الثانية بعد بغداد مع ديون تقدر بـ ١٨ مليون دولار فيما تصل ديون السودان الى ٩ ملايين دولار فالمغرب مع ديون تبلغ ٥,٦ مليون دولار. ويصل حجم ديون الدول العربية المستحقة للجامعة العربية الى ١٠٧ ملايين دولار.

ولا يتوجب على الاردن سوى مبلغ قدره ٧٨٤٩ دولارا.

وعقد عبد المجيد امس الاول اجتماعا ضم الممثلين الدائمين للدول الاعضاء «اطلعهم خلاله على الموقف المالي (للجامعة) في ضوء العجز الشديد وعدم وجود اموال لدفع رواتب الموظفين ومكاتب الجامعة في الخارج».

وقد سددت الدول الاعضاء ٥٣٪ فقط من ميزانية العام ١٩٩٥ التي تبلغ ٢٧,٦ مليون دولار. اما الدول التي سددت مساهماتها المالية كاملة فهي الاردن وسورية والسعودية ومصر.

ومن جهة اخرى اشار عبد المجيد الى ان العراق وجيبوتي والسودان والصومال ولبنان وجزر القمر وتونس لم تسدد اي مبلغ هذا العام.

وقال ان نصف عدد الاعضاء الـ ٢٢ اقروا بديونهم (٨١ مليون دولار) وان البعض اقترح اعادة جدولة هذه الديون للتمكن من تسديدها.

واضاف ان الامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر وعمان وقطر والكويت وليبيا والمغرب واليمن ليست موافقة على حجم الديون الا انها وافقت على مبدأ انشاء لجنة لدراسة الاعتراضات.

وكان مسؤول في الجامعة طلب عدم الكشف عن هويته اكد في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) ان الجامعة بحاجة الى ٤,٥ مليون دولار لدفع رواتب ٧٠٠ موظف للاشهر الثلاثة الاخيرة وهي لا تملك سوى ٤٠٠ الف دولار.

يشار الى ان الدول الاعضاء تدفع مساهمة سنوية من ١ الى ١٤٪ من الميزانية السنوية للجامعة وفقا لاجمالي الناتج القومي لكل منها.

تحدثت عن منح سكان غزة جوازات اردنية صالحة لخمس سنوات

صحف الاردن: لقاء الحسين وسلطان «بداية لرأب الصدع» والامير حسن ينتقد «ضعف المشاركة العربية في قمة عمان»

عمان - «القدس العربي» - بسام بدارين:

فيما استمرت الصحف الرسمية الاردنية الصادرة الاسبوع الماضي في الاشادة بالاجراءات الاخيرة للحكومة بخصوص التوسع في منح جوازات السفر للفلسطينيين واعتبرت ان الهدف من هذه الاجراءات خدمة القضية الفلسطينية، كانت الصحف الاسبوعية تعرض تقاريرها بتوسع عن خلفيات الصراع التي يفجرها اتخاذ هذه الاجراءات. وفيما نشر الاعلام الرسمي تصريحات لقادة فلسطين من ضمنهم «الطيب عبد الرحيم» اشادت بالدعم الاردني للشعب الفلسطيني. وقللت من اهمية الآثار السياسية لهذه الاجراءات كما ورد في صحيفة (الدستور) الصادرة يوم الثلاثاء الماضي. تحدثت الاسبوعيات عن غضب عام وشامل لدى قيادة السلطة الفلسطينية بسبب القرارات الاردنية الخاصة بجوازات السفر (صحيفة البلاد في عددها الاخير).

... قضية «الجوازات» وابعادها، وخلفياتها كانت الشغل الشاغل للكتاب الصحافيين والصحف طوال الاسبوع و(الدستور) نقلت على لسان الطيب عبد الرحيم امين عام السلطة الفلسطينية قوله: ان الاجراءات الاردنية عبارة عن مبادرة اخوية صادقة لا ابعاد سياسية لها، الا ترسيخ العلاقات بين شعبين هما في حقيقة الامر شعب واحد.

وفي (الدستور) ايضا كتب محمد الصبيحي يقول: نصر ونحلف على المصحف اننا مع اخوتنا في الاراضي المحتلة بالباع والذراع، وكلما انتهت مدة السنين مستعدون لتجديده المرة تلو المرة حتى قيام الدولة الفلسطينية، اما جواز «الخمس سنوات» الذي سيتحول مع الزمن الى جنسية دائمة فلا مصلحة لهم ولنا في ذلك رغم اننا اسرة واحدة في الدم والدين والحضارة والالم.

وقال الصبيحي: انا لا اتحدث من رأسي، انا انقل فقط نبض الشارع، فان للشارع نبضا اشد ايقاعا من نبض الدورة الدموية لدى كثير من الناس.

وحول نفس الموضوع وفي (البلاد) كتب فهد الفانك يقول: من القصص التي كانت متداولة حول التنافس بين النظامين الاردني والفلسطيني ان السيد ياسر عرفات سئل عن اسباب خصومته للملك حسين اكثر من رابين فرد قائلا: لا عجب، صحيح ان رابين يريد الارض الفلسطينية، لكن الملك حسين يريد الارض والشعب. وقال الفانك: اذا صح ان اسرائيل تريد الارض والسيادة بدون سكان، وان الاردن يرحب بالشعب بدون ارض ولا سيادة فماذا يبقى للسيد ياسر عرفات غير الرجوع الى المنفى لينتدب حظه العاثر، او الدخول في منافسة مع اسرائيل على الارض، ومع الاردن على الشعب.

واضاف: يبدو ان العمل على تحويل الاردن الى وطن بديل ليس مقتصرا على قوى خارجية بل داخلية ايضا، فنحن لا ننتظر الآخرين حتى يدبروا مؤامرة ضدنا، اذ ان بعضنا يسارع الى تبنيها، وكأنها مشروع وطني مطلوب لذاته، وخلص الكاتب الفانك الى القول: لست ادافع عن الهوية الفلسطينية فلها اصحابها الذين استطاعوا ان يدافعوا عنها في مواجهة الصهيونية والعالم باسره، ولكني ادافع عن الهوية الاردنية المهددة.

وعلى نفس المنوال نشرت (راي) الاربعاء تقريرا موسعا عن اشادة الصحف الفلسطينية بالموقف الاردني فيما يتعلق بالتسهيل على الفلسطينيين، فيما سخرت (البلاد) من هذه الاجراءات وقالت بالمانشيت العريض لعددها الصادر امس الاربعاء: بعد ان طلب الامريكان وعقد الاسرائيليون القران ودفع الاردن المهر، كان المقدم جوازات السفر والمؤجل الوطن البديل. وفي موضوع اخر قالت (البلاد) ان «القصر» يفكر في حماية حكومة الشريف زيد بن شاكر التي تتعرض للتعثر الشعبي من خلال مؤازرتها بحكومة ظل في القصر تعمل بادارة ولي العهد الامير الحسن، وقالت الصحيفة: ان هذه الحكومة لن تنازع حكومة الشريف صلاحياتها وسلطاتها لكنها ستساعدها في حسم التداخل الذي يتم احيانا بين «القصر» والحكومة وفي مساندتها من خلال مجهودات تقوم بها نخبة من رجال وساسة «القصر» والديوان الملكي

اما اسبوعية (المجد) الصادرة يوم الاثنين الماضي فقد تناولت موضوع «الجوازات» باعتباره خطوة على طريق «الكونفيدرالية» الثلاثية بين الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية، وقالت الصحيفة: ان هذه القرارات لا تشكل نهاية لقرار فك الارتباط بين الضفتين بل بداية لقرار جديد يؤسس لبناء الكونفيدرالية القائمة التي ستتم في ظل التقاسم الوظيفي بين الاردن والسلطة.

يومية (الاسواق) وفي خبر رئيسي لها امس الاربعاء نقلت عن مصادر رسمية قولها بان نية الحكومة تتجه لتعميم القرارات المتخذة بشأن جوازات السفر على ابناء قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن النائب فياض جرار قوله هناك توجه سيتم الاعلان عنه بعد القمة الاقتصادية ويقضي بمنح ابناء قطاع غزة جوازات سفر لمدة خمس سنوات اسوة بسكان الضفة الغربية

واشارت الصحيفة الى ان هذه التوجهات تشمل ١٣٠ الفا من ابناء غزة دخلوا الاردن بشكل قانوني قبل قرار فك الارتباط بين الضفتين

الصحافة اليومية اهتمت كذلك بنشر تصريحات وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد التي قال فيها: ان بلاده مستعدة لتحسين علاقتها بالدول التي تعاطفت مع بغداد خلال ازمة الخليج وقال: ان الكويت في طريقها لتطبيع العلاقات مع بعض هذه الدول، وبدا اهتمام الصحف الرسمية الصادرة امس الاربعاء واسعا باللقاء الاردني - السعودي الذي تم مؤخرا في الولايات المتحدة بين العاهل الاردني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي، وكذلك التصريحات التي اعقبت هذا اللقاء. (الرأي) اعتبرت هذا اللقاء مقدمة حتمية لرأب الصدع في الصف العربي وقالت: هذا اللقاء عنوان بارز لمرحلة جديدة تعود فيها العلاقات الثنائية الى مجراها الطبيعي الذي كانت عليه قبل ازمة الخليج عام ١٩٩٠. اما (الدستور) فقالت ان هذا اللقاء «اشارة حاسمة» على تطور العلاقات ومضيها على الطريق الذي يخدم البلدين الشقيقين، وقالت: ان الاردن يدرك ما للمملكة العربية السعودية من اهمية خاصة على الساحتين العربية والدولية، وينظر باهتمام لعلاقته بالاشقاء السعوديين.

وفي سياق اهتمام الصحافة اليومية بمؤتمر القمة الاقتصادية الذي بات على الابواب، وفي سياق المؤشرات الاقتصادية الاولية حول الموقف الاردني من ضعف المشاركة العربية في القمة نقلت (الدستور) عن ولي العهد الامير حسن قوله. المشاركة العربية في القمة لم تكن بحجم الوزن العربي في هذا العالم وقوله: لا بد من استشراف المستقبل على اساس اقليمي، اضافة الى قوله بان المشاريع الخاصة بالمواطن الاردني والمعروضة على القمة والتي تبلغ ٣,٥ مليار دولار ستكون خير اجابة شافية على اسباب البطالة في صفوف الاردنيين.

وشهدت الصحافة اليومية ايضا مواجهتين لفتتا انظار التابعين للصحافة والصحافيين في الاردن، الاولى هاجم فيها كاتبان معروفان زميلهم فخري قعوار بسبب حديث ادلى به لاذاعة اللجان الثورية في ليبيا، وفي الثانية انشغلت صحيفتا (الاسواق) و(الرأي) في «تكذيبه» خبر نشرته (الدستور) حول شركة امريكية وهمية احتالت على الحكومة الاردنية، ووقعت معها عقدا بـ ١٣٠ مليون دولار.

في (الرأي) الصادرة يوم الاثنين الماضي حمل الكاتب سلطان الحطاب بشدة على زميله ورئيس اتحاد الكتاب العرب فخري قعوار بسبب حديث ادلى به الاخير للاذاعة الليبية.

وقال الحطاب ان «قعوار» يمنح الليبيين شرعية مجانية لقراراتهم التعسفية بحق الفلسطينيين من خلال السماح لهم بنقل تصريحاته التي تشيد بالنظام الليبي وتصفه بمعقل من معاقل الحرية والقومية وقال الحطاب ان قعوار بصفته رئيسا لاتحاد الكتاب العرب يتغاضى عن الممارسات التي يتبعها النظام الليبي بحق الكتاب والمثقفين ويتجاوز مشاعر الفلسطينيين ويكيل لهم المدح ويمنحهم الفرصة في استخدام اسمه وموقعه لاضفاء الشرعية على تجاوزاتهم وقراراتهم التعسفية.

وفي (الدستور) الصادرة امس الاربعاء هاجم الكاتب عريب الرنتاوي رئيس اتحاد الكتاب العرب، وكتب تحت مقالة بعنوان «الكاتب والعقيد» يقول: يحق للاستاذ فخري قعوار ان يتخذ ما يشاء من مواقف مناهضة لعملية السلام والتطبيع. ويحق له ان يجاهر بانتقاداته للسلطة الفلسطينية.

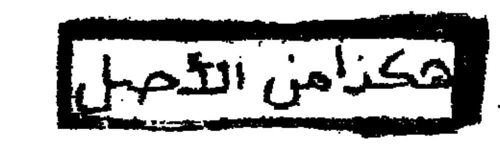
وللحكومة والحكم في الاردن، حتى لو ذهب في ذلك الى ما يتجاوز دائرة النقد الى حدود الاتهام فذلك امر يظل على بؤسه طالما بقي في اطار البيت الاردني - الفلسطيني.

وقال الرنتاوي: لكن ما لا نراه مفهوما او مقبولا، هو ان ينضم الامين العام لاتحاد الكتاب العرب الى حفلات «الردح الليلية» التي يتحفنا بها صوت اللجان الثورية من طرابلس الغرب، والتي غالبا ما جعلت من الاردن وفلسطين مادة لهجماتها الهوجاء، والسانجة، وما لا نراه مقبولا ان يمنح كاتب مرموق من وزن فخري العقيد المنبوذ كامل دعمه وتأييده في لحظة هي من اشد لحظات انحطاطه وانهياره على مختلف المستويات الوطنية، والقومية، بل والاخلاقية.

وختم الكاتب مقالته بالقول: نأمل ان نكون مخطئين، ونأمل وهذا هو الاهم ان يسجل موقفه حيال ابشع انتهاك يجري لحقوق الانسان الفلسطيني والعربي على ارض جماهيريته العظمى.

وبخصوص قضية الشركة الامريكية الوهمية نقلت صحيفة (الاسواق) عن مصادر مسؤولة في الحكومة قولها: ان الحكومة توصلت الى اتفاق مبدئي فقط مع الشركة المزعومة وان مجلس الوزراء لم يوافق بعد على العقد الموقع مع هذه الشركة. وقالت المصادر لم يتم اضاعة اي وقت لمفاوضة شركات اخرى، ولم تترتب على الخزينة اي خسائر لها علاقة بالموضوع.

اما (الراي) فنشرت تصريحا لوزير السياحة عبد الاله الخطيب قال فيه ان ما تم توقيعه مع الشركة الامريكية هو «وثيقة نوايا» وليس اتفاقية نهائية، فيما اكد وزير المالية: ان التوقيع الاولي على عقد اقامة المشروع السياحي لم يرتب اية خسائر مالية تذكر على الخزينة. وكانت تحقيقات اولية اجرتها الحكومة قبل ثلاثة ايام قد خلصت الى ان شركة امريكية وهمية وقعت مع الحكومة الاردنية عقدا بقيمة ١٣٠ مليون دولار لاقامة مدينة سياحية ترفيهية على نمط «ديزني لاند» في جنوب الاردن.



هكذا من الأصل

استنكار فلسطيني وغضب في الادارة الامريكية بسبب إبعاد عرفات من حفل موسيقي في نيويورك

■ نيويورك ـ رويتر ـ اف ب: قال مسؤولون ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعرض للطرد من حفل موسيقي اقيم للزعماء المشاركين في احتفالات الامم المتحدة بعيدها الخمسين.

وقالوا ان الواقعة اثارت خلافا حادا بين مجلس مدينة نيويورك ووزارة الخارجية الامريكية.

ودافع رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني عن قراره بطرد عرفات من الحفل الموسيقي الذي اقيم مساء الاثنين في مركز لينكولن وعزفت فيه السيمفونية التاسعة لبيتهوفن.

وقال جولياني وهو جمهوري «لو كان لدي تمييز لما كنت أدعو ياسر عرفات لاي شيء في اي مكان واي وقت واي موقع».

واضاف قائلا «عندما يكون هناك حفل افضل الا ادعو احدا يقال انه متورط في قتل امريكيين».

واحتجت البعثة الفلسطينية لدى الامم المتحدة بشدة على الحادث.

وقال ناصر القدوة المراقب الدائم للبعثة «لا احد يحتفل بالذكرى الخمسين للامم المتحدة باثارة مثل هذه الفضيحة السياسية...».

وقد استبعدت بلدية نيويورك عرفات وكذلك الرئيس الكوبي فيدل كاسترو من الحفلات التي اقامتها خلال العيد الخمسين للامم المتحدة ومنها حفل العشاء الذي اقامه رئيس البلدية ليلة افتتاح الاحتفالات.

ومثل المشاهير تهافت كثير من الحاضرين في الحفل على عرفات لالتقاط الصور معه.

واعطى الجانبان روايتين مختلفتين عما حدث.

فقال جولياني ان كبير موظفيه ابلغ ممثلا لمنظمة التحرير ان عرفات ليس موضع ترحيب «واننا نفضل ان يغادر المكان».

وقال ان عرفات بقي لفترة من الوقت ثم انصرف. واكد الفلسطينيون انه طلب منهم الانصراف ولكن قالوا انهم انصرفوا «طوعا» بعد ٤٥ دقيقة من بدء الحفل لانه كانت لديهم ارتباطات اخرى.

وكان هناك تشوش حول كيفية حصول عرفات ومرافقيه على تذاكر الحفل.

وقال جولياني انه يبدو انهم استخدموا تذاكر مخصصه لوفد اخر. الا ان متحدثا باسم جولياني قال لاحقا انه يبدو ان الامم المتحدة قدمت فعلا التذاكر للفلسطينيين رغم ان مكتب رئيس البلدية بعث برسالة يوم الجمعة يذكر فيها تحديدا ان الوفد الفلسطيني وسبعة وفود اخرى «ممنوعون من حضور الحفلات التي ترعاها بلدية نيويورك».

وقالت البعثة الفلسطينية انها حصلت على التذاكر مباشرة من اللجنة المنظمة التابعة للبلدية في مظروف مغلق مكتوب عليه «فلسطين».

ودعا رئيسا البلدية السابقان لنيويورك ادوارد كوخ وديفيد دينكينز الى عقد مؤتمر صحافي امس لشجب ما وصفاه في بيان «عدم اللياقة الذي بدر من رئيس البلدية رودولف جولياني» تجاه عرفات وكاسترو.

وانتقدت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول رئيس بلدية نيويورك لطرده عرفات من «مركز لنكولن».

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز في نيويورك «لا اعتقد ان هذا العمل صحيح لانه (ياسر عرفات) زعيم الشعب الفلسطيني ويفاوض من اجل السلام مع اسرائيل». واضاف «يجب ان تقدم الولايات المتحدة الاحترام (...) وحسن الضيافة لرئيس الفلسطينيين».

ما وصفاه في بيان «عدم اللياقة الذي بدر من رئيس البلدية رودولف جولياني» تجاه عرفات وكاسترو. ولم يخرج الا قبيل انتهاء الحفلة الموسيقية ولانه مرتبط بموعد اخر.

وكان عرفات شارك مساء السبت في حفل استقبال خصص لجمع تبرعات لمنظمة التحرير الفلسطينية في فندق قبالة «وورلد فاينتشال سنتر» حيث كان جولياني يستقبل الوفود التي دعاها الى العشاء.

وقال شهود ان وصول عرفات ووفده لم يكن سرا اذ ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية كان الشخصية التي استحوذت باهتمام الجمهور.

واتهم القدوة رئيس بلدية نيويورك بانه «وقع تحت تأثير بعض المتعصبين، وخضع «لضغوط» جاءت في اللحظة الاخيرة». واضاف القدوة «لا يمكنهم ان يقولوا ان نيويورك عاصمة للعالم، ثم يتصرفون بطريقة تهدف الى «جنب المزيد من الناخبين».

واستقبل الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عرفات بعد ظهر امس الاول وعبر له عن «اسفه» لهذا الحادث حسب ما ذكرت مصادر في الامم المتحدة. وقالت المصادر نفسها ان تنظيم هذا الحفل الموسيقي كان يعود للبلدية بمفردها.

وقال دبلوماسي امريكي ان ياسر عرفات كان استمع الى الحركتين الاولى والثانية من السمفونية التاسعة لبيتهوفن قبل ان يتقدم احد مساعدي جولياني ويربت على كتفه (عرفات) طالبا منه المغادرة». واضاف هذا الدبلوماسي ان «هذا التصرف ليس سليما وغير لائق. وليس من الصواب طرده من حفلة موسيقية».

لكن القدوة ذكر ان رجلا «لا يتمتع بجاذبية كبيرة» قال انه من بلدية نيويورك اقترب منه ليقول له ان وجود عرفات «غير مقبول». ورفض الرئيس الفلسطيني ان يغادر القاعة على الفور ولم يخرج الا قبيل انتهاء الحفلة الموسيقية ولانه مرتبط بموعد اخر.


عرفات في الحفل الموسيقي في نيويورك (رويتر)

في حديث مع شبكة تليفزيون امريكية:

عرفات: الدولة الفلسطينية آتية خلال عامين والكونفدرالية مع الأردن غير مستبعدة

واشنطن ـ «القدس العربي»

توقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يؤدي اتفاق السلام الاخير الذي وقعه مع اسرائيل الى قيام دولة فلسطينية مستقلة خلال عامين.

وقال عرفات امس الاول خلال حديث مع شبكة تليفزيون امريكية ان الدولة الفلسطينية «اتية».

وسئل عرفات عن موعد قيام الدولة الفلسطينية فقال «خلال عامين على الاكثر». وقال عرفات انه يتوقع ان تكون الدولة الفلسطينية مستقلة وان لم يستبعد امكانية قيام اتحاد كنفدرالي مع الاردن.

وقال عرفات الذي يشارك في احتفالات الذكرى الخمسين لقيام الامم المتحدة ان الانتخابات الفلسطينية ستجرى في كانون الثاني (يناير) المقبل بعد استكمال اعادة نشر القوات الاسرائيلية خارج المناطق الاهلة بالسكان في الضفة الغربية المحتلة.

وصرح عرفات بان على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي «مسؤولية اخلاقية وسياسية» تجاه السلطة الفلسطينية وازاء مدها بالمساعدات.

واضاف عرفات قوله «بعد كل فترة الاحتلال هذه وبعد كل ما عانيناه منذ عام ١٩٤٧ وبعد مشروع (تقسيم الامم المتحدة) اصبحت هذه مسؤولية اخلاقية وسياسية».

وذكر عرفات ان ٢٨ عاما من الاحتلال ادت الى تدمير البنية الاساسية لقطاع غزة والضفة الغربية. وقال «علينا ان نبدأ من تحت الصفر».

وانتقد عرفات الكونغرس الامريكي لمحاولته تعطيل دفع المساعدات الى السلطة الفلسطينية مباشرة ورغبته في تقديمها عبر منظمات غير حكومية.

وقال عرفات «ذلك سيكون له انعكاسات سلبية على عملية السلام. انهم يقدمون مليارات الدولارات للاسرائيليين... ويترددون في اعطاء بضعة ملايين للسلطة الفلسطينية».

وصرح عرفات بان منظمة التحرير الفلسطينية تتفاوض مع حركة المقاومة الاسلامية حماس وجماعات اخرى معارضة لاتفاق السلام لتخطي الخلافات بينها وكسب تاييدها للانتخابات الفلسطينية المقبلة.

وسئل عرفات عما اذا كان قد تم التوصل بالفعل الى اتفاق مع حماس فقال «ليس بعد. ليس بعد».

وفي اول حديث للرئيس الفلسطيني امام جامعة امريكية قال عرفات امس الاول الثلاثاء امام حشد من المستمعين في جامعة هارفارد ان عملية السلام في الشرق الاوسط «لا رجعة فيها» وتعهد بالعمل مع الحكومة الاسرائيلية من اجل التغلب على الجماعات المتطرفة التي تحاول نسف السلام.

وقال عرفات ان اسرائيل «ليست مجرد جارتنا بل شريكتنا» وذكر ان الجانبين سيسعيان لاشراك سورية ولبنان في جهود البحث عن سلام دائم في المنطقة.

وقال عرفات «لا رجعة في السلام. لا عودة. لا خيار (امامنا) سوى الاستمرار في عملية السلام».

واضاف «علينا ان ندفع قدما المسار السوري والمسار اللبناني... للوصول الى حل سلمي دائم في المنطقة».

وقال عرفات ان الجماعات العربية المتطرفة تعمل مع الجماعات اليهودية المتطرفة لتقويض السلام.

واضاف عرفات قوله «ما نواجهه من قبل الجماعات المتعصبة التي تهدد بنسف السلام ليس سهلا». وقال ان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي محظوظ لانه يواجه جبهة واحدة من المعارضة اما هو فيواجه عدة جبهات... المعارضة الاسرائيلية والعربية والفلسطينية.

وقبل ان يلقي عرفات كلمته بقليل تجمعت مجموعة صغيرة من اليهود خارج القاعة واخذت تردد شعارات معادية للرئيس الفلسطيني من بينها «عرفات اكثر من لوثت يداه بدماء اليهود بعد هتلر».

ولم تحظ المظاهرة باي قدر من الاهتمام وان شددت الشرطة اجراءات الامن حول المنطقة.

توقيع اتفاق تجاري بين عمان وتل أبيب

اسرائيل تدعو الدول العربية الى الاقتداء بالاردن

القدس ـ من جاني لوك رينودي:

بعد مرور عام على توقيع معاهدة سلام مع الاردن تأمل اسرائيل ان تكون علاقاتها مع عمان نموذجا تحتذي به الدول العربية الاخرى رغم التأخر في انطلاق المبادلات الاقتصادية بين البلدين.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز «لا يوجد للاردن صديق افضل من اسرائيل» مضيفا «لقد توصلنا الى تحقيق تعاون في المجالات كافة تقريبا».

ويرى وزير الاقتصاد يوسي بيلين ان هذه العلاقات يمكن ان تكون «نموذجا تحتذي به دول مثل سورية ولبنان».

وقد ترجم هذا الوفاق السياسي منذ توقيع اتفاق السلام في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ بلقاءات متكررة بين الملك حسين وبين رئيس الحكومة اسحق رابين ووزراء اخرين.

وبفضل السلام تمكن ٩٠ الف اسرائيلي، استنادا الى الارقام الرسمية الاسرائيلية، من زيارة مدينة بتراء الاثرية جنوب الاردن خلال الثمانية اشهر الاولى من العام.

ويقول مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية دان كرتاريفاس «خلافا لمصر التي وقعت اتفاقية سلام معنا منذ ١٥ عاما فان الاردنيين لم يختاروا السلام البارد».

الا ان هذا المسؤول يعترف بان العلاقات الاقتصادية لم تشهد الانطلاقة السريعة المتوقعة. واضاف رئيس مجلس الغرف التجارية داني غيرمان مؤيدا «ان عدد العقود التي وقعتها مؤسسات البلدين لا يزال مخيبا للامال».

ومع ذلك يتوقع ان يعطي اتفاق تجاري مدته ثلاث سنوات، وقع امس، دفعة قوية للمبادلات الاقتصادية حيث ينص خاصة على خفض للرسوم الجمركية قد يصل الى ٥٠٪ بالنسبة لبعض المنتجات الاردنية وخفضا بنسبة ١٠٪ للمنتجات الاسرائيلية.

ومن المقرر ايضا توقيع اتفاق اخر اليوم الخميس لتسهيل تبادل المنتجات والتكنولوجيات الزراعية.

وتوقع بيريز ان «يشجع الاتفاق التجاري، الذي يضع قواعد واضحة، العديد من رؤساء المؤسسات الاسرائيلية والاردنية على عقد صفقات».

الا ان وزير الخارجية يقر باحتمال وجود «تحفظات نفسية» بسبب الهوة الاقتصادية. اذ ان اجمالي الناتج الوطني في اسرائيل اكثر ارتفاعا بمقدار ١٥ ضعفا عنه في الاردن.

وفي القطاع العام تخطط اسرائيل لانشاء مطار مشترك قرب مينائي ايلات الاسرائيلي والعقبة الاردني على البحر الاحمر اللذين لا يفصل بينهما سوى بضعة كلم. على ان يتم بناء قاعة سفر ووصول في الاردن واخرى في اسرائيل.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل يوقع البلدان ايضا اتفاقا في مجال النقل يفتح للاردن منافذ على الموانىء المتوسطة لاسرائيل مثل حيفا.

واوضح كرتاريفاس ان هذا التقارب المتسارع الوتيرة بين البلدين حث مصر التي كانت اول دولة عربية توقع اتفاق سلام مع اسرائيل سنة ١٩٧٩ على «المزيد من الانفتاح» على اسرائيل.

وقال ان «المصريين ادركوا انه من الممكن تنمية العلاقات الاقتصادية دون ربطها مباشرة بالعلاقات السياسية».

ومنذ مطلع العام الحالي قفز حجم المبادلات بين مصر واسرائيل الى ما يزيد عن الـ ١٠٠٪ مقارنة بالمدة نفسها من العام الماضي ليصل الى ٥٧ مليون دولار.

عامل اسرائيلي ينقل يافطة الشرطة الاسرائيلية من جنين استعدادا لتسليم المركز الى الفلسطينيين (رويتر)

في الذكرى الاولى لتوقيع معاهدة وادي عربه

انقسام الشارع الاردني بين مراهنة المعارضة على فشل السلام وانتظار المؤيدين للمكتسبات الاقتصادية التي لم تأت بعد

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

تبدي القوى المؤيدة وتلك المعارضة لعملية السلام في الاردن حماسا شديدا للاحتفال بطريقتها الخاصة بالذكرى الاولى لتوقيع اتفاقية وادي عربه بين اسرائيل والاردن، والتي تصادف اليوم الخميس وهو اليوم الذي يعتبره معارضو العملية السلمية يوما اسود في تاريخ الامة، فيما يعتبره مؤيدوها نقطة تحول تاريخية في مسيرة الاردن الحديث.

ولا ينقص هذا الحماس الاثارة خصوصا وان المعارضين ما زالوا يخاطبون الشارع الاردني من باب الرهان على فشل عملية السلام، فيما يخاطبه المؤيدون من باب الرهان على المكتسبات التي لم تأت بعد.

يقول علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة: اعطونا فرصة حتى نثبت ان السلام حقيقي، وفاعل، ومثمر، ويقول اسحق الفرحان وهو معارض بارز يقود حزبه تحالفا ضد المعاهدة: اعطوا الشعب الفرصة المناسبة ليتأكد بنفسه ان السلام مجرد خدعة ونتائجه المرجوة مجرد حلم.

بالنسبة لابي الراغب فان الحكم على نتائج عملية السلام يجب ان يكون عادلا، من خلال منح عملية السلام الوقت الكافي لتنضج، وبالنسبة للفرحان فان ما نتج عن عملية السلام حتى الان تراكم احباطات لا يمكن للحكومة ان تتجاوزها. اما بالنسبة للغالبية العظمى من الاردنيين فان الانتظار على محطات الحياد والرجاء هو اقصى ما يمكن فعله في هذه المرحلة وقال المهندس حسن التيجاني «للقدس العربي».

الجدير بالذكر ان الذكرى الاولى لاتفاقية «وادي عربه» تمر الان، وعدم التوحد يفرض نفسه على قوى التاييد وقوى الرفض لهذه الاتفاقية. حتى امسى عدم التوحد ـ باجماع المراقبين ـ هو السمة الغالبة والبارزة عند الرغبة في تحليل الموقف. ففي الوقت الذي نقلت فيه قوى المعارضة معركتها من دائرة اسقاط اتفاقية وادي عربه الى دائرة مقاومة التطبيع، وجدت القوى المؤيدة لعملية السلام مضطرة للتوقف مطولا امام سؤال الانجازات التي حققتها الاتفاقية بعد عامها الاول؟

المعارضون كما يرى النائب اليساري بسام حدادين اصبحوا غير موحدين ازاء رؤيتهم لزاوية الانطلاق في معارضتهم لعملية التطبيع، وقد تجلى هذا الامر بوضوح بعدما انسحب الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي يضم اربعة احزاب اندمجت مؤخرا من لجنة مكافحة التطبيع بسبب ما اسماه هذا الحزب بانحراف مؤتمر مقاومة التطبيع عن مساره الحقيقي.

يقول النائب حدادين وهو عضو بارز في هذا الحزب: مقاومة التطبيع شعار نلتف حوله جميعا ونؤيده لكن بعض القوى المعارضة انحرفت باتجاه الدعوة الى اسقاط اتفاقيتين اوسلو ووادي عربه من خلال رفع شعار مقاومة التطبيع وهذا ما لا نراه نحن في اليسار الواقعي مناسبا من الناحية العملية. فاسقاط هذه الاتفاقيات لم يعد من الناحية العملية امرا مطروحا فيما يتعلق بنضال قوى المعارضة الاردنية. بالنسبة للاسلاميين الذين يتزعمون حملة معارضة السلام والتطبيع فالمسألة تختلف، ويقول محمد الحاج القيادي البارز في جبهة العمل الاسلامي: نحن نعتقد ان تضييق دوائر المعارضة اعتمادا على بوصلة الحكومة امر يسيء للحركة الوطنية المعارضة للعملية السلمية، ويضيف: لذلك نحن نرى ان المعارضة الفاعلة يجب ان تقف ضد المبدأ وضد التفاصيل، اما الحديث عن واقعية سياسية تخالف هذا الطرح فهو حديث تنقصه الدقة، والوضوح.

في هذا السياق يرى المراقبون السياسيون ان الحكومة الاردنية التي سارعت في تطبيع علاقاتها باسرائيل حققت انجازا واضحا عندما حشدت معارضي عملية السلام في زاوية البراغماتية التي تفترض بهم ابداء اقصى طاقات المرونة في معارضتهم للحفاظ على وجودهم السياسي.

ويقول المراقبون: ان تحويل بوصلة المعارضة باتجاه مقاومة التطبيع وفق معادلة الحد الادنى بعد ان كانت هذه البوصلة تتجه دوما نحو اتفاقية وادي عربه... كان الانجاز الاهم للتيار المتشدد في الحكومة الحالية للاردن، ويشيرون الى ان الحكومة وعبر ضغوطات قوتها التنفيذية واغلبيتها الساحقة في البرلمان دفعت المعارضين للهرولة باتجاه الحفاظ على ما تبقى من نفوذهم ووجودهم السياسي، عبر تفعيل امكانات الاحزاب المعارضة الداخلية باتجاه البحث عن موطىء قدم في خارطة ما بعد مرحلة السلام.

ويقول مصطفى شنيكات، احد قادة التحالف البراغماتي المعارض: يجب ان نعترف جميعا بان الظروف الموضوعية همشت الى حد بعيد امكانات المعارضين، ويضيف: يمكن ان لا ننسى ايضا اختراقات الحكومة، وحياد وحيرة الراي العام اذا كنا نناقش الاسباب التي تجعل اتفاقية وادي عربه واقعا موضوعيا لا مناص عنه.

وحسب شنيكات فان المعارضين الان تياران، الاول واقعي يتحدث عن ضرورة تحسين شروط التفاوض ووضع شروط تضمن تحييد عوامل الهيمنة الاسرائيلية على مقدرات البلاد، والثاني غير واقعي ما زال يعتقد ان القاء اليهود في البحر مهمة مقدسة وممكنة في حالة الحشد لها.

فهم التيار الاول لواقعية اتفاقية وادي عربه بدا فعليا يفرض نفسه على فهم انصار هذا التيار لشعار مقاومة التطبيع وهو الشعار الذي اصبح خلافيا وللمرة الاولى منذ وقع الاردن اتفاقية السلام في (٢٦ تشرين الثاني (اكتوبر) العام الماضي، وهذا يعني من الناحية العملية ان هذا التيار سيعيد ترتيب اولياته ومفاهيمه وفق الشروط البراغماتية الجديدة ـ كما يقول النائب حدادين الذي يصف دعاة اسقاط اتفاقية السلام بالمعارضين العدميين.

وبسبب الإسقاط الذي تعرض له شعار مقاومة التطبيع بدأت صالونات المعارضة السياسية في الاردن تتحدث عن فهم متناقض في صفوف معارضي التطبيع لالياته وتفاصيله، الامر الذي ادى الى سلسلة انسحابات من اللجنة المركزية التي تمثل احد عشر حزبا، والتي عهد لها بمهمة وضع الخطط المناسبة لجعل مقاومة التطبيع منهجا حياتيا بالنسبة للاردنيين.

المعارضون الان يحاولون لملمة صفوفهم لاعادة احياء موقفهم الموحد من مقاومة التطبيع بعد ان انسحبت ثلاثة احزاب وعدد من الشخصيات من اللجنة المركزية المنبثقة عن مؤتمر مقاومة التطبيع الذي عقد الشهر الماضي، لكن هذه المحاولة ـ حسب المصادر الحزبية ـ مؤهلة للفشل بسبب قوة الفجوة التي تفرض نفسها حاليا في صفوف دعاة مقاومة التطبيع.

وعلى الجبهة المقابلة، لم يكن حال مؤيدي عملية السلام في الصف الرسمي وغير الرسمي ـ احسن من حال المعارضين، فبعض كبار الساسة الاردنيين ما زالوا ينصحون الحكم الاردني بتخفيف حدة تسارع التطبيع والتنسيق مع اسرائيل، ويرون ان هذا التسارع سيؤدي ـ بالضرورة ـ الى تكريس واقع الطموح الاسرائيلي، باعتباره السقف الوحيد الذي يمكن ان يحصله الطموح الاردني المواجه.

الحكومة من طرفها، وعشية تحضيرها للاحتفال بالذكرى الاولى لاتفاقية وادي عربه تطلب من الجميع الانتظار قبل الحكم على عملية السلام، وتقول في الوقت ذاته: ان عملية السلام ستمنح الاردن المزيد من الامن والاستقرار، والفرص، لكن النتائج المثمرة تتطلب الصبر والمزيد من الاستقرار للتنمية السلمية.

استعدادا لتسلم السلطة في المدينة بعد ٢٨ عاما من الاحتلال

طلائع الشرطة الفلسطينية تصل الى جنين

جنين ـ من وفاء عمرو:

وصلت طلائع الشرطة الفلسطينية امس الى جنين وسط هتافات السكان تمهيدا لبسط السلطة الفلسطينية على هذه المدينة في الضفة الغربية بعد ٢٨ عاما من الاحتلال الاسرائيلي.

ودخلت سيارتا جيب عسكريتان ترفعان الاعلام الفلسطينية الى المدينة التي تعد ٣٥ الف نسمة وبدات القوات الاسرائيلية الانسحاب منها امس.

وجنين التي تقع في الطرف الشمالي من الضفة الغربية هي اول مدينة تنسحب منها اسرائيل بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) بين الدولة العبرية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتجمع مئات من سكان المدينة امام سيارتي الجيب لاستقبال الضباط الفلسطينيين.

الا ان الجيش الاسرائيلي سيبقى قرابة ثلاثة اسابيع في جنين اذ سيمتد الانسحاب من المدينة حتى ١٣ او ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ودعت منظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل الى انهائه باسرع وقت ممكن حتى يتمكن عناصر الشرطة الفلسطينية من الانتشار في المدينة لتولي مسؤوليات الامن فيها.

وفي حلول نهاية العام الجاري على اسرائيل اتمام الانسحاب من خمس مدن اخرى في الضفة الغربية هي طولكرم وقلقيلية ونابلس ورام الله وبيت لحم لاتاحة اجراء اول انتخابات فلسطينية عامة مقررة مبدئيا في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل.

ولن ينسحب الجيش الاسرائيلي من الخليل المدينة الفلسطينية السابعة الا جزئيا مع حلول اذار (مارس) ١٩٩٦ اذ ينص الاتفاق على ابقاء الجنود الاسرائيليين لحماية نحو ٤٠٠ مستوطن يعيشون فيها.

وهتف مئات الفلسطينيين «لا لاسرائيل.. نعم لمنظمة التحرير» وهم يطوفون بشوارع مدينة جنين امس متطلعين الى رؤية البداية الرسمية لتسليم المدن العربية الى الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال خالد ابو الذهب وهو طالب يبلغ من العمر ١٦ عاما «انني في غاية السعادة لمجيء السلطة الفلسطينية. نحن لم نذهب للمدرسة حتى نشاهد الاسرائيليين وهم يرحلون والفلسطينيين ياخذون مكانهم».

وخارج مركز شرطة جنين اشار ضابط جيش اسرائيلي وهو يتفحص في حشود من مئات الفلسطينيين الذين يلوحون بالاعلام الفلسطينية الى ان القوات الاسرائيلية ستظل في المدينة حتى منتصف تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال «يبدو الامر كلما لو انهم حرروا فلسطين ولكن لم يتغير اي شيء بالنسبة لهم».

وسينتشر حوالي الف شرطي فلسطيني في منطقة جنين التي يقطنها نحو ٢٠٠ الف فلسطيني.

وارسل الاسرائيليون تعزيزات الى جنين امس لحماية القوافل التي تنقل المعدات من مركز الشرطة.

واطلق الفلسطينيون العابا نارية كما القوا الحجارة والقنابل الحارقة على دورية اسرائيلية وعلى شاحنات للجيش امس الاول وهم يحدون الساعات انتظارا لوصول ضباط الشرطة الفلسطينية. ولم تقع اي اصابات وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين احجموا عن فتح نيرانهم. وقال صخر جزار (٣٩ عاما) وهو معلم قيادة ان الخطوات الاسرائيلية ليست سوى مزحة.

وقال «لا شيء يتغير. انهم ينقلون اشياءهم من مركز الشرطة الى مسافة بضعة امتار. والناس يتوقعون ما هو اكثر بكثير من هذا».

ومضى قائلا «كانت هناك مشاكل وحروب وقتل وكنا نتوقع التحرير الكامل. ولكن على اي حال هذا الوضع افضل من الاحتلال».

وقال العميد الفلسطيني سعيد عرفات لرويتر امس الاول بعد محادثات في جنين مع مسؤولين اسرائيليين ان خمسة فقط من افراد الشرطة الفلسطينية اعضاء مكتب الاتصال مع اسرائيل سيدخلون جنين بزيهم الكامل واسلحتهم في اربع عربات عسكرية فلسطينية من منطقة الحكم الذاتي في اريحا لبدء عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية رسميا في الضفة. وقالت اسرائيل انها ستغلق مركز الشرطة الاسرائيلية في جنين وتسحب قواتها وقوامها ٤٠ رجلا وتفتح مكتب اتصال ايذانا ببدء عملية اعادة الانتشار رسميا والانسحاب من المناطق الاهلة بالسكان في ست مدن في الضفة واجزاء من مدينة الخليل وهي مسرح مواجهات ساخنة متعددة.

جنين قدمت ١٧٩ شهيدا في الصادمات

■ جنين ـ رويتر: لعقود طويلة كافح الفلسطينيون في جنين من اجل الحرية.. وامس شهدوا بداية خروج القوات الاسرائيلية منها.

وجنين معقل لحركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات وبالتالي كانت مسرحا لاشتباكات يومية مع القوات الاسرائيلية خلال الانتفاضة الفلسطينية على الاحتلال الاسرائيلي التي اندلعت عام ١٩٨٧ واستمرت سبع سنوات. واستشهد ١٧٩ فلسطينيا من جنين في المصادمات.

ويقول مؤرخون ان اسم جنين ماخوذ من اسم «عين جانيم» الكنعاني الذي يعني «ربيع الجنات» وذلك لوفرة مياهها وحدائقها الغناء.

ويسمي اهل جنين مدينتهم «جنين القسام» نسبة الى المقاتل الفلسطيني عز الدين القسام الذي شن حرب ثوار على قوات الانتداب البريطاني في فلسطين في الثلاثينيات وتستلهم حركة المقاومة الاسلامية حماس نضاله. ويقطن جنين ومخيما مجاورا لها حوالي ٤٠ الف فلسطيني.

وتعيش جنين على الزراعة لما تتمتع به من ارض خصبة. وفي عطلات نهاية الاسبوع تصبح المدينة جنة للمتسوقين اذ يفد اليها الوف من العرب في منطقة ٤٨ بحثا عن خضر وسلع استهلاكية ارخص سعرا.

تحركات الجيش الاسرائيلي تمتد حتى ١٩٩٦

■ جنين ـ رويتر: ستمتد عمليات اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية والتي بدأت امس الاربعاء حتى شهر اذار (مارس) المقبل تاركة المستوطنين الاسرائيليين في اماكنهم في المنطقة.

وفيما يلي جدول زمني يصفه مسؤولون اسرائيليون بانه اولي لخروج القوات الاسرائيلية من المدن الفلسطينية وتسليم منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية جزئية عن الامن في نحو ٤٥٠ مدينة وقرية ومخيم لاجئين.

منطقة جنين.... يبدأ انسحاب الجيش في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) وينتهي في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر). منطقة طولكرم... يبدأ الانسحاب في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ولم يتحدد موعد لانتهائه. منطقتا نابلس وقلقيلية.. يبدأ الانسحاب في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ولم يحدد موعد لانتهائه.

منطقة بيت لحم... يبدأ في ٣ كانون الاول (ديسمبر) وينتهي في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) قبل ثلاثة ايام من احتفالات عيد الميلاد في مدينة بيت لحم.

منطقة رام الله... يبدأ في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) وينتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر). منطقة الخليل.. يبدأ في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) وينتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر).

حسم مستقبل المدينة المقدسة قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية عام ١٩٩٩

الكونغرس يقر مشروع قانون نقل السفارة الامريكية الى القدس المحتلة
كلينتون يرفض استخدام الفيتو لعرقلته وسيصبح ساريا بعد عشرة ايام

نيويورك - واشنطن - من وليام سكالي ومحمد دلبح:

اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ليل الثلاثاء الاربعاء انه سيعارض مشروع القانون الذي تبناه مجلسا النواب والشيوخ ويسمح بنقل مقر السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وفي بيان نشره البيت الابيض قال الرئيس كلينتون ان «مبادرة من هذا النوع يمكن ان تعيق عملية السلام» في الشرق الاوسط واضاف «لن ادع هذا الامر يحصل وساستخدم كل الامكانيات التي ينص عليها هذا القانون لتجنب عرقلة عملية السلام».

وقال بيان البيت الابيض ان «الرئيس يعارض مشروع القانون لانه يعتبر ان تبنيه في هذه الفترة التي تتسم بحساسية كبيرة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية يشكل خطأ».

واضاف البيان ان الرئيس كلينتون لن يستخدم حق الفيتو ضد مشروع القانون ولن يوقعه. واذا لم يوقع الرئيس الامريكي النص الذي تبناه مجلسا الشيوخ والنواب تصبح له قوة القانون خلال عشرة ايام.

واضاف البيان ان «استخدام الفيتو الرئاسي في هذه الحالة لن يغير النتيجة ولن يؤدي الى اطالة الجدل ويمكن ان يسبب اضرارا اكبر لعملية السلام».

ووافق الكونغرس الامريكي بمجلسيه الليلة قبل الماضية باغلبية ساحقة على مشروع قانون يقضي بنقل السفارة الامريكية لدى اسرائيل من تل ابيب الى القدس بحلول ايار (مايو) ١٩٩٩ ورفعه الى الرئيس بيل كلينتون للتوقيع عليه.

وتم اقرار المشروع في مجلس الشيوخ باغلبية ٩٣ صوتا ضد خمسة اصوات وفي مجلس النواب باغلبية ٣٧٤ صوتا ضد ٣٧ صوتا بعد مناقشة قصيرة.

وكان مشروع القانون قد عدل في مفاوضات بمجلس الشيوخ للسماح للرئيس بارجاء نقل السفارة تفاديا لاي ضرر محتمل قد تلحقه هذه الخطوة بعملية السلام في الشرق الاوسط.

غير ان السناتور الديمقراطي جوزيف بيدن قال في كلمة امام مجلس الشيوخ ان القرار «يبعث بالرسالة الصحيحة وليس برسالة هدامة».

واضاف «اي شيء اقل من ذلك يفيد اولئك الذين يبذلون قصارى جهدهم لحرمان اسرائيل من خصائص الدولة الكاملة».

وقالت دايان فينستاين عضوة مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي التي لعبت دورا رئيسيا في التفاوض حول مشروع القانون انها تعتقد ان كلينتون سيوقع المشروع ليصبح قانونا. وكانت الادارة الامريكية هددت في وقت سابق باستخدام حق النقض (الفيتو) لعرقلة المشروع.

ورحب المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري بالتعديل لكنه وصف التصويت بانه «اقحام غير ضروري ولا داعي اليه بالمرة في عملية السلام بالشرق الاوسط» غير انه لم يقل ان كلينتون سينقض القرار.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جلين ديفيز ان الادارة لا تزال تعارض مشروع القانون. واضاف «ذلك التشريع لم يكتمل اقراره بعد. ونحن ما نزال نعارضه» لكنه قال انه لا يعرف ما اذا كان الرئيس سيستخدم حق الفيتو لعرقلته.

ووصف النائب الديمقراطي لي هاملتون الذي يعد من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط مشروع القانون بانه «عمل استفزازي» تم التعجيل به عبر اروقة الكونغرس لاسباب تتعلق بالسياسة الداخلية الامريكية ونقل عن وزير الخارجية وارن كريستوفر تحذيره في رسالة من ان هذا العمل لا يتسم بالحكمة وربما يضر بعملية السلام.

كما هاجمت جماعات عربية امريكية مشروع القانون قائلة انه يضر بمصداقية الولايات المتحدة في مفاوضات السلام.

وقال المعهد العربي الامريكي ان «مشروع القانون يقوض مصداقية الولايات المتحدة في عملية السلام ويهدم دورنا كمشاركين في التوقيع على الاتفاقيات التي تنص على ان يحدد وضع القدس في مفاوضات الوضع الدائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

ويعد وضع القدس من القضايا شديدة الحساسية في الشرق الاوسط.

ولكن على الصعيد الداخلي فان مسألة نقل السفارة مهمة لليهود الامريكيين وهم قوة سياسية يحسب حسابها في التصويت في الانتخابات الامريكية.

والراعي الرئيسي لمشروع القانون هو زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ بوب دول الذي يعد من ابرز الساعين للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري لمنافسة كلينتون الديمقراطي في انتخابات الرئاسة العام المقبل.

ويقضي مشروع القانون بعد تعديله بانه يمكن للرئيس تعليق نقل السفارة لفترات كل منها ستة اشهر بعد ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٩ اذا كان ذلك «ضروريا لحماية مصالح الامن القومي للولايات المتحدة». ويوم ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٩ الذي حدد موعدا نهائيا لنقل السفارة هو موعد انتهاء فترة السنوات الخمس الانتقالية التي حددت في اعلان المبادىء الموقع عام ١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. لكن فينستاين اشارت الى ان المواعيد المستهدفة كثيرا ما انقضت دون تحقيق المستهدف في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت الصيغة الاصلية لمشروع القانون التي قدمها دول في ايار (مايو) الماضي تقتضي الشروع في نقل السفارة العام المقبل. غير ان هذا البند حذف بعد التعديل.

وقال دول ان مؤيدي مشروع القانون في مجلس الشيوخ لا يريدون مواجهة مع البيت الابيض ولذا اضافوا البند المتعلق بحماية مصالح الامن القومي وهي صيغة اقوى من صيغة «المصلحة القومية» التي قال ان البيت الابيض اقترحها.

واضاف «في الاجمال سرنا الخطوة الاضافية». واعترف دول بانه اعرب مرة عن قلقه من تاثير مسألة القدس على عملية السلام لكنه قال ان الوضع تغير بانتهاء الحرب الباردة.

واصدرت جماعة الامريكيين من اجل السلام الان وهي جماعة يهودية تدعوا لتسوية سلمية في الشرق الاوسط بيانا رحبت فيه بالبند الذي يتيح مرونة في تنفيذ القرار لكنها قالت «ما زلنا نود ان نرى تحركا بشأن مسألة موعد ١٩٩٩ النهائي لطمأنة اسرائيل والفلسطينيين على حد سواء الى ان الولايات المتحدة لم تتخذ موقفا في قضية متروكة لمحادثات الوضع النهائي».

نساء فلسطينيات يصلين في باحة المسجد الاقصى الشريف في مدينة القدس المحتلة

رابين يريد ان يحذو اخرون حذو الكونغرس

السلطة الفلسطينية تدعو الى عقد قمة عربية ولتدخل الامم المتحدة

■ القدس - اف ب - رويتر: دعت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الى عقد قمة عربية عاجلة لادانة قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

كما طالبت السلطة الفلسطينية بتدخل مجلس الامن الدولي للحفاظ على عملية السلام التي «باتت مهددة» بعد هذا القرار الذي اقره مجلسا الكونغرس.

وقال وزير العمل الفلسطيني سمير غوشة لوكالة فرانس برس «لا بد من تحرك عربي وعقد قمة عربية عاجلة نظرا لخطورة هذا القرار وانعكاسه على مستقبل الاوضاع في المنطقة».

واضاف غوشة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان هذا الموضوع «لا بد من عرضه ايضا على مجلس الامن الدولي وايجاد الوسائل التي تحول دون تفجير عملية السلام».

واوضح ان هذا القرار يمثل «تدخلا في الشؤون الداخلية الفلسطينية وضربا لقرارات الامم المتحدة بما فيها القرار الذي ينص على ان القدس جزء من الاراضي المحتلة» الصادر سنة ١٩٦٧.

واضاف ان «هذا القرار يمثل توتيرا للاوضاع في الشرق الاوسط وله انعكاساته السلبية على الصعيد العربي والدولي خاصة ان القدس لها مكانتها الخاصة كونها مدينة مقدسة للاديان الثلاثة الاسلام والمسيحية واليهودية».

واكد غوشة ان «هذا الموضوع سيكون من اولويات جدول اعمال اجتماع السلطة الوطنية مع دراسة تأثيرات القرار ووضع خطة للتحرك على كل المستويات الفلسطينية والعربية والدولية».

واضاف «نطالب كلينتون والخارجية (الامريكية) بضرورة عدم المصادقة واستعمال الصلاحيات لنقض هذا القرار حرصا على الاستقرار في الشرق الاوسط وعلى السلام العالمي».

ومن ناحية اخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين انه يأمل في ان تحذو دول اخرى حذو الكونغرس الامريكي الذي صوت باغلبية ساحقة لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس بحلول ايار (مايو) من عام ١٩٩٩. وقال رابين لراديو اسرائيل في تصريحات انيعت امس «لا شك في ان نقل سفارة مثل سفارة الولايات المتحدة في اي وقت موضع ترحيب دائما ونامل في ان يتم نقل سفارات اخرى الى القدس».

وأجرى الراديو المقابلة مع رابين في الولايات المتحدة قبل اجتماعه مع الرئيس بيل كلينتون ووزير الدفاع وليام بيري امس.

وقال فيصل الحسيني اكبر مسؤول في منظمة التحرير في القدس «بتغيير هذا الوضع الان يمكنها (الولايات المتحدة) ان تلحق ضررا عميقا بعملية السلام ان لم توقفها تماما».

لكن رابين قال للراديو «من الواضح انه لا يوجد في العالم العربي من يؤيد ذلك... ولا اعتقد ان هذا سيوقف العملية التي قررنا متابعتها مع الفلسطينيين».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز «نحن نقدر الخطوة التي اتخذها الكونغرس الامريكي كل التقدير. اذا كانت هناك مسألة يتحد حولها كل الاسرائيليين فهي مسألة القدس الموحدة كعاصمة لاسرائيل».

وقال فيصل الحسيني ان نقل السفارة الى المدينة يمكن ان يضر مساعي احلال السلام العربية - الاسرائيلية.

واضاف ان الولايات المتحدة التي ترعى عملية السلام وعدت الفلسطينيين بعدم اتخاذ اي خطوات يمكن ان تؤثر على الوضع النهائي للقدس.

وكان بيريز والحسيني يتحدثان الى تليفزيون رويتر بعد ان وافق مجلس الشيوخ الامريكي باغلبية ٩٣ صوتا مقابل خمسة اصوات على نقل السفارة.

واعرب بيريز امس الاول عن سروره لقيام مجلس الشيوخ الامريكي بالتصويت على مشروع القرار واعتبر ان هذا الموقف «يتلاءم مع متطلبات التاريخ والجغرافيا والعقل».

وقال بيريز في بيان مساء امس الاول ان اسرائيل «تثمن كثيرا تصويت الكونغرس الامريكي».

واضاف بيريز «اذا كان هناك من موضوع تتوحد حوله اسرائيل فهو كون القدس العاصمة الموحدة لاسرائيل. ليس لدينا ادنى شك في ان سفارات اخرى ستتخذ لاحقا من القدس مقرا لها وفي انه سيتم الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل».

«السفير» اعتبرته حملة صليبية وايران تحذر من عواقبه وحماس ترفض القرار الحاقد

تنديد وشجب اعلامي عربي بقرار الكونغرس .. وصمت رسمي ملحوظ

■ طهران - بيروت - دمشق - بغداد - الرياض - اف ب - رويتر: ادان الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في جامعة الدول العربية سعيد كمال بشدة قرار مجلس الشيوخ الامريكي. ودعا كمال في مؤتمر صحافي اتحاد البرلمانيين العرب الى عقد جلسة طارئة كما دعا الاتحاد الاوروبي الى اتخاذ موقف مناهض للقرار الامريكي وطالب «العالم العربي والاسلامي بالتحرك الفوري قبل وقوع الكارثة».

واضاف كمال قائلا «لن يوقع فلسطيني واحد على معاهدة سلام مع اسرائيل بدون ان تكون القدس عاصمة لفلسطين».

واعتبر كمال ان تصويت مجلس الشيوخ الامريكي «هدف صهيوني يتخذ في مجتمع ودولة تدعي رعايتها لعملية السلام في المنطقة».

واتهم سعيد كمال زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبرت دول بـ «انه يريد حاليا ان يغسل نفسه امام الصهاينة لانه تحاور مع صدام حسين (الرئيس العراقي) قبل ازمة الخليج ٩٠ - ١٩٩١».

كما وصف كمال «محاولات اسرائيل لاخراج القدس من على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة بانها محاولة تخريبية لعملية السلام تحت ذريعة ان هناك مفاوضات ثنائية».

وحذرت الاذاعة الرسمية الايرانية امس الولايات المتحدة من «رد فعل المسلمين» على تصويت الكونغرس الامريكي.

واضافت الاذاعة في اول رد فعل ايراني على هذا القرار «ان مسلمي العالم سيردون على هذا القرار الذي لن ياتي الا بعواقب وخيمة» على الولايات المتحدة.

وذكرت الاذاعة ان «الكفاح من اجل تحرير القدس هو تعبير واضح عن ارادة اكثر من مليار مسلم في العالم».

وانتقدت الاذاعة المسؤولين الامريكيين «لانهم تبعوا بلا تبصر النظام الصهيوني والاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة».

حماس تندد

واعلنت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس رفضها تصويت الكونغرس الامريكي ورأت انه «قرار حاقد» يشكل انحيازا كاملا «لمعسكر اليهود دون اي اعتبار لاحد من الدول العربية والاسلامية».

واعلنت الحركة المتشددة في بيان تلقته وكالة فرانس برس في بيروت انها «تعتبر هذه الخطوة باطلة ومرفوضة رفضا قاطعا».

ورأت حماس ان الخطوة تعتبر «هزة عنيفة للشعب الفلسطيني ليتأكد من عظم الجريمة التي ارتكبتها سلطة ياسر عرفات بالتوقيع على شرعية الاحتلال الصهيوني على كامل الارض الفلسطينية من خلال اتفاقيات اوسلو».

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان قرار الكونغرس يدل على ان الولايات المتحدة لم تكن قط وسيطا شريفا في مساعي السلام بين اسرائيل والمنظمة.

وقالت الجبهة في بيان صدر في غزة ان القرار عكس مدى التأثير اليهودي على هيئات صنع القرار الامريكي.

واضافت «ان قرار مجلس الشيوخ.. يشكل ضربة وخرقا للقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة والمؤسسات الدولية التي ظلت تعتبر القدس مدينة محتلة.. القرار ينطوي على رؤية مسبقة للموقف والدور الامريكي ازاء معالجة مشكلة القدس في اطار مفاوضات ما يسمى بالحل النهائي».

واعربت منظمة المؤتمر الاسلامي امس عن «اسفها الشديد» للقرار الخطير الذي اتخذه مجلسا النواب والشيوخ الامريكيين محذرة من ان تنفيذه يهدد عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيان للامين العام للمنظمة حامد الغابد تلقته وكالة فرانس برس ان قرار الكونغرس «يشكل انتهاكا صارخا لكافة القرارات الدولية المتعلقة بمدينة القدس الشريف والتي تمثل الشرعية الدولية في هذا الخصوص».

موقف عراقي

ونددت الامانة العامة لمنظمة «مؤتمر القوى الشعبية العربية» الذي يتخذ من بغداد مقرا له بقرار الكونغرس الامريكي نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس.

وقال الامين العام للمؤتمر سعد قاسم حمودي (يشغل ايضا عضوية مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم في العراق) ان «هذا القرار الغاشم يؤكد جوهر عداء الامبريالية الامريكية، حليفة الصهيونية، للامة العربية وشعب فلسطين على نحو خاص». واعتبر رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري امس ان «العرب لن يتخلوا ابدا عن القدس» وحذر من ان قرار الكونغرس الامريكي نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس «قد يؤثر سلبا على محادثات السلام». وقال الحريري في تصريح صحافي «لن يساعد هذا التصويت عملية السلام فقضية القدس في صلب المفاوضات ولن يتخلى العرب وكذلك الفاتيكان مطلقا عن القدس».

وقال رئيس مجلس النواب اللبناني ان قرار الكونغرس الامريكي نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس هو قرار مستهجن. وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري يعلق اثر خروجه ظهر امس من اجتماع مع الرئيس الياس الهراوي جرى فيه بحث قرار الكونغرس الامريكي الليلة قبل الماضية بنقل سفارة اسرائيل من تل ابيب الى القدس بحلول عام ١٩٩٩. وقال بري في اول تعليق رسمي لبناني على القرار «هذا القرار مستهجن. ونستغرب ان تهدي الامم المتحدة في عيدها الخمسين مثل هذا القرار».

ومضى قائلا «ومن المستهجن ايضا ان يتخذ القرار في الوقت الذي يتعرض فيه الجنوب اللبناني وفي ذات يوم الذكرى لقصف اسرائيلي لاكثر من خمس او ست قرى هذا اليوم». واشار بري الى انه يمكن تفسير القرار باقتراب موعد الانتخابات الامريكية «ولكن ايضا يفسر اكثر فاكثر بمنحى ضيق ومنحى حصار اكثر على الامة العربية وخاصة على لبنان وسورية». وقالت صحيفة (السفير) اليسارية اللبنانية امس ان قرار الكونغرس يرقى الى «حملة صليبية». وقالت (السفير) «اهي الحملة الصليبية الاخيرة ام انها نقطة البداية للحرب الصليبية الاتية». ومضت «ان هذا القرار الذي اتخذ بتصميم.. هو اعادة لتأسيس جديد لاسرائيل ليس كدولة صغيرة وغريبة وعابية ومستعدية على المنطقة ولكن بوصفها الدولة الكاملة او ربما الدولة الوحيدة على امتداد هذه الارض التي وبلا اصحاب والبلا هوية والتي يعيش فوق ترابها او رملها مئتي مليون من الهوام». صحيفة (النهار) المستقلة قالت في تعليقها «نحن العرب لن نحرك ساكنا ولو من قبيل العتب.. القرار سيمر وسينفذ من دول عربية وشرقية اخرى كبيرة وصغيرة ترى ان القرب من سفارة امريكا في اي بلد يزيد التقرب من هذا البلد الذي لم يعد البعد عنه غنيمة».

واضافت (النهار) «في ظل ما حدث ويحدث لنا اخيرا يبدو اننا لا نملك الا الدعاء والصلوات وفي حالات الغضب القصوى الدعوات». صحيفة (الشرق) المؤيدة لسورية قالت «ان المساومة على قضية القدس لا يستطيع اي عربي تحمل نتائجها حتى اولئك الذين عقدوا الاتفاقيات الجزئية.. وهنا تبدو خطورة المسألة بكل ابعادها.. وهنا نتأكد من عقم كل الاتفاقيات المنفردة (مع اسرائيل) والتي تم تسويقها وتجميل اشكالها».

مبررات ليبية

وقالت ليبيا امس ان الولايات المتحدة انتهكت قرارات الامم المتحدة بقرارها نقل سفارتها في اسرائيل الى القدس مما يعطي مبررا لطرابلس لتجاهل قرارات الامم المتحدة.

وقالت الوكالة الجماهيرية (الليبية للانباء) في تعليق كتبه محرر الشؤون العربية ان القرار «انتهاك وتعد سافر على حرمة وقدسية القدس الشريف.. ويأتي متناقضا مع ارادة المجتمع الدولي والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومجلس الامن». واضافت الوكالة تقول ان هذا الموقف «يجعل الامة العربية والعالم الاسلامي في حل من تنفيذ القرارات الصادرة ضد بعض البلدان العربية وبخاصة الجماهيرية العظمى (ليبيا) ما دام المجتمع الدولي غير قادر على الزام امريكا والعدو الاسرائيلي بتنفيذ القرارات الصادرة من مجلس الامن».

وقالت الوكالة الليبية «اننا لم نستغرب ولم نفاجأ بهذا القرار العدواني الامريكي الذي يستهدف احدى المقدسات لدى العرب والمسلمين والذي جاء ليؤكد صدق تحليلاتنا ورؤيتنا الصحيحة للتاريخ بان التحالف الاستراتيجي بين امريكا والعدو الاسرائيلي لا يقف عند حد ويستهدف في حده الاقصى استعمار الوطن العربي». وحذرت سورية امس الولايات المتحدة من ان تنفيذ قرار مجلس الشيوخ الامريكي بنقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس سيضر بدور واشنطن في محادثات السلام العربية - الاسرائيلية. وانتقدت صحيفة (تشرين) الرسمية القرار بشدة وقالت انه يشكل محاولة متعمدة لتخريب عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت «ان تنفيذ الكونغرس الامريكي لقرار اسرائيل بشأن نقل سفارة الولايات المتحدة الامريكية الى القدس سيلحق ضررا بالغا بالدور الامريكي تجاه عملية السلام لانه يتعارض مع دور الوسيط النزيه والشريك الحيادي».

بريطانية تنتظر

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن «ليست لدينا اي خطط لعمل نفس الشيء».

وفي بون وباريس قال متحدثان باسم وزارتي الخارجية ان دولتيهما لن تقدما على اي شيء يغير الوضع القائم حاليا ما دام وضع القدس النهائي لم يتقرر بعد بين الفلسطينيين واسرائيل في محادثات من المقرر ان تبدأ في ايار (مايو) عام ١٩٩٦. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الالمانية ان «الحكومة الالمانية ستمتنع عن اي قرار قد يضر بنتيجة هذه المحادثات».

مستوطنون يعيدون احياء «حرب التلال» قرب مدينة بيت لحم

■ القدس - اف ب: افادت ناطقة باسم المستوطنين اليهود لوكالة فرانس برس ان نحو ٣٠ مستوطنا يهوديا من مستوطنة عفرات قرب بيت لحم في الضفة الغربية استولوا امس على تلة مجاورة لمستوطنتهم.

وصرحت ناديا مطر بواسطة هاتف نقال «لقد اقمنا في غيفات هاداغان على بعد كيلومتر من عفرات ونحن بصدد البقاء فيها». واضافت «لم نقم بهذا العمل الرمزي عن طريق الصدفة في اليوم الذي دخل فيه ارهابيون فلسطينيون بالسلاح الى جنين. انها طريقتنا لاظهار اننا نرفض وجود رجال الشرطة الفلسطينيين على اراضينا».

وكان مستوطنو ايفران اطلقوا بين تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين «حرب التلال» محاولين من دون جدوى احتلال تلال تقع في محيط مستوطنتهم. وقد قام الجيش باجلائهم. واوضحت مطر «لقد وضعنا ثلاث حاويات كبيرة لنقيم فيها بانتظار بناء المنازل».

الجيش السوري واللبناني يطلقان النار على طائرات اسرائيلية فوق بيروت

■ بيروت - رويتر: قال مصدر امني ان المدفعية المضادة للطائرات التابعة للجيشين السوري واللبناني اطلقت نيرانها بعد ظهر امس على طائرات حربية اسرائيلية فوق اجواء العاصمة اللبنانية بيروت.

واضاف المصدر ان الطائرات الحربية الاسرائيلية كانت تحلق على علو منخفض فوق بيروت فاطلقت مدفعية الجيشين اللبناني والسوري الموجودة في التلال المحيطة بالمدينة النار عليها. ولم تصب اي من الطائرات.

ومن جهة اخرى اعلنت القيادة الموحدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان مجموعة منها خاضت مساء امس الاول معركة ضد الاسرائيليين في شمال اسرائيل مما ادى الى مقتل اثنين من افراد المجموعة.

وقال بيان للقيادة الموحدة وزع في بيروت امس ان المجموعة خاضت معركة مع دورية اسرائيلية في جبل دوف في اصبع الجليل شمال اسرائيل وذلك بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة.

ومضى البيان الصادر عن الديمقراطية والشعبية وهما معارضتان لاتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي ومقرهما دمشق قائلا ان الاشتباك ادى الى استشهاد اثنين من افراد المجموعة احدهما سوري والثاني فلسطيني «واصابة عدد من افراد العدو».

وكان مصدر امني في مرجعيون مقر القيادة الاسرائيلية في جنوب لبنان قال مساء امس الاول ان دبابة اسرائيلية اطلقت نيران مدفعيتها على مقاومين كانا يحاولان اختراق القطاع الشرقي من الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان مما ادى الى مقتلهما.

توقيف ضابط اسرائيلي لانه اطلق النار فوق رأس مصور صحافي

■ تل ابيب - اف ب: علم من مصدر عسكري ان ضابطا اسرائيليا برتبة قومندان (رائد) اوقف لاسباب مسلكية امس الاول لمدة خمسة ايام لانه اطلق النار في الهواء لمنع مصور صحافي من التقاط صورة لمدرعة دمرت في هجوم في لبنان.

واضافة الى ذلك حكم رؤساء هذا الضابط عليه بالسجن لمدة ٢٣ يوما مع وقف التنفيذ للسبب عينه.

وقبل اسبوع حاول الضابط منع مصور اسرائيلي من التقاط صورة على الحدود مع لبنان لناقلة جند مدرعة كان قتل فيها ستة جنود اسرائيليين في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) بانفجار عبوة ناسفة.

وعندما خالف المصور تعليماته لانه يحمل اذنا بالتصوير اطلق الضابط النار في الهواء لارغامه على الابتعاد. ومع ذلك فقد نشرت صورة المدرعة في اليوم التالي في جميع الصحف الاسرائيلية.

الشرع يحمل اسرائيل مسؤولية توقف مفاوضات السلام

■ نيويورك - رويتر - اف ب: قال مسؤول امريكي كبير ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ونظيره السوري فاروق الشرع فشلا خلال اجتماع عقداه الليلة قبل الماضية في نيويورك في احياء محادثات السلام المتعثرة بين سورية واسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «من الواضح لدينا ان هناك المزيد من العمل. هناك خلافات بين سورية واسرائيل لا تزال قائمة».

واضاف قوله «لا استطيع ان ابلغكم باي تقدم في هذا الصدد».

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها المتحدث للصحافيين في اعقاب اجتماع كريستوفر والشرع لاكثر من ساعة في فندق والدورف استوريا في نيويورك حيث يحضر الوزيران احتفالات الامم المتحدة بمرور ٥٠ عاما على انشائها.

ويسعى كريستوفر الذي يتوسط في المفاوضات السورية - الاسرائيلية الى تحريك عملية السلام التي تجمدت منذ لقاء رئيسي اركان البلدين في تموز (يوليو) الماضي.

وكان كريستوفر اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يوم الاحد الماضي في محاولة ايضا لاحياء المفاوضات. لكن ذلك الاجتماع هو الاخر لم يسفر عن اي تحرك.

وفي علامة اخرى على عمق الجمود الذي يحيط المفاوضات السورية - الاسرائيلية يقر مسؤولون امريكيون في احاديثهم الخاصة بان كريستوفر الذي قام باخر زيارة للشرق الاوسط في حزيران (يونيو) الماضي قد لا يعود الى المنطقة مرة اخرى هذا العام باستثناء حضوره قمة الشرق الاوسط الاقتصادية في العاصمة الاردنية عمان يوم ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

ومن جهة اخرى اتهم وزير الخارجية السوري اسرائيل ليل الثلاثاء الاربعاء بانها تريد «التملص من مبادرة السلام الامريكية» وحمل الدولة العبرية المسؤولية الكاملة للمأزق الذي وصلت اليه مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية.

وقال الشرع في كلمة القاها بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة ان «اعداء السلام الحقيقيين هم من ضموا القدس والجولان وشجعوا استمرار احتلال المستوطنات (...) ويستمرون في رفض انسحاب كامل (من الجولان) وسلام كامل وشامل تقترحه سورية».

واضاف ان «شعوب المنطقة من عرب واسرائيليين يدركون ان السلام ليس قريبا، حتى لو حاولت اسرائيل خداع العالم، باقناعه بان «قسما كبيرا من الطريق نحو السلام قد تم قطعها».

وحذر الوزير السوري من انه «اذا ضاعت فرصة السلام هذه ونتمنى الا يحدث ذلك سيكون على اسرائيل ان تتحمل مسؤولية تاريخية امام العالم».

ورأى الشرع ان تمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لفترة غير محددة لم يؤد سوى الى «تكريس لاحتكار الذين يملكون الاسلحة النووية»، واثبت ان هناك «مكيالين ومقياسين (...) في العلاقات الدولية».

ما زال حملة وثائق السفر اللبنانية والمصرية واليمنية على السفينة

نقل ١٣ فلسطينيا من العبارة الراسية في قبرص الى الاردن

■ نيقوسيا - سرت - رويتر: غادر ١٣ من الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل قبالة الساحل القبرصي بعد ان طردتهم ليبيا متوجهين الى الاردن امس في نهاية محنة دامت ١٣ يوما بينما بقي ٣٠ فلسطينيا اخرين على متن العبارة.

وقال الدبلوماسي الفلسطيني فايز يونس لرويتر ان الفلسطينيين وهم عشرة يحملون وثائق سفر اردنية وثلاثة يحملون وثائق سفر لدول عربية اخرى استقلوا طائرة لعمان بعد ايام من ترحيل مئات من الركاب الاخرين الى سورية.

وقال ان الاتصالات مستمرة بين سفارات الدول العربية المجاورة ووزارة الداخلية القبرصية لايجاد دول على استعداد لاستقبال بقية الركاب.

وقال يونس «نامل ان تحل المسألة باسرع ما يمكن».

[illegible]

وثائق سفر لبنانية ويمنية ومصرية باقين على متن السفينة اليونانية (الكونتيسة ام) في ميناء لارنكا القبرصي.

وستظل السفينة راسية هناك حتى يغادرها جميع الركاب.

وكانت ليبيا قد رحلت هؤلاء الفلسطينيين على العبارة منذ اسبوعين في اطار سياسة تنتهجها لطرد الجالية الفلسطينية التي يبلغ حجمها ثلاثين الفا.

واقلت سفينتان سوريتان ٦١٠ فلسطينيين يحملون وثائق سفر سورية يومي الاحد والاثنين الماضيين الى ميناء اللاذقية السوري.

وعلى الرغم من تولي الفلسطينيين السلطة في منطقة الحكم الذاتي الا ان اسرائيل لا تزال تسيطر على الحدود في قطاع غزة والضفة الغربية وتطبق معاييرها الصارمة في السماح للعرب بالدخول.

ورفضت دول عربية قبول سوى من يحملون وثائق سفر. وهناك نحو الف لاجيء فلسطيني اخرين يقيمون في مخيم مؤقت على الحدود الليبية المصرية معظمهم لا يحملون جوازات سفر سارية او وثائق اخرى.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي قد هاجم امس الاول اتفاق اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية على تسليم السيطرة على بلدات في الضفة الغربية الى الفلسطينيين ووصفه بانه خدعة حولت الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى شرطي اسرائيلي.

وقال القذافي الذي كان يتحدث عشية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية الى خارج بلدة جنين بالضفة الغربية ان اسرائيل ليس لديها اي خطط للتخلي عن اراض وحذر من ثورات وحمامات دم اذا اضفى العرب الشرعية على احتلالها لارضهم.

هكذا من الأصل

القدس العربي

هكذا من الأهل

غالي شكري بعد شفائه:

الأهتمام بالمثقفين اولى من الثقافة

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

لم يتغير د. غالي شكري قبل سفره للعلاج، او بعد عودته من رحلة علاج في الخارج، اذ لم يزل متمسكا بدعواه في وجوب رعاية المجتمع للمثقفين والادباء من كافة اوجه الرعاية، دون الوقوف عند حدود الرعايا الصحية والجسمانية لهذا الاديب او ذاك المثقف.

ود. غالي شكري مفكر وناقد يتميز بغزارة انتاجه الفكري والنقدي له - ٤٨ كتابا حتى الان - يراس حاليا تحرير مجلة «القاهرة» التي تصدرها هيئة الكتاب المصرية، وسبق ان اشرف على تحرير الكثير من المجلات والصحف، بدءا من اشرافه على الملحق الادبي لمجلة «الطليعة»، وعمل مديرا لتحرير مجلة «الشعر» في الستينيات، الى جانب مجلات وصحف اخرى خارج مصر، في بيروت وباريس، وربما كان الجانب الصحافي تكوين د. غالي شكري هو الذي يقيم التوازن بين الشكل والمضمون، فاذا كان هو الناقد والمفكر، فان الجانب الصحافي الخفي، هو الذي يساعده دائما على اصدار المنبر في صياغة فكرية وفنية معا.

يقول د. غالي:

«ربما كان قولنا رعاية المثقفين اكثر دقة من القول برعاية الثقافة، اذ تعني رعاية الثقافة الانتاج الثقافي نفسه، اما المثقفون الذين يمثلون العنصر البشري في الانتاج الثقافي، وهو الثمن راسمال نملكه، فهم الذين يستحقون الرعاية، وبالطبع هي ليست مقصورة على الجانب العضوي في الانسان، اي رعايته صحيا فقط، وانما لا بد ان تكون رعاية شاملة، ويستحيل ان تكون هذه الرعاية بواسطة الدولة وحدها، وانما تتطلب تدخل المجتمع كله. اي ان رعاية المثقف - في نظري - هي بند اول في جدول اعمال اية نهضة ثقافية، فليس كل الادباء مرضى يحتاجون الى علاج، ولكنهم يحتاجون الى رعاية الموهبة، والى توصيل ابداعاتهم الى مستحقيها من جمهور المواطنين، وان تكون هذه الاعمال في متناول الجميع ومتوفرة في وسائل الاعلام المختلفة، وان يتوفر للادباء والمثقفين اوجه الرعاية التي تكفلها النقابات المهنية لاعضائها، وفي هذا الصدد لا بد من دعم خزينة اتحاد الكتاب، ولا بد من ان تكون الحقوق متساوية لجميع الاعضاء في الحصول على الدعم المطلوب في الحالات المختلفة.

ايضا قضية الحرية، وهي في نظري ليست قضية ترفيه بل تمثل اهمية كبرى في حياة منتجي الثقافة، وربما يتوفر لنا - في مصر - هامش ديمقراطي، يستطيع الكاتب والفنان ان ينتج فيه، لكن المعوقات الموجودة خارج اجهزة الدولة تحول دون حرية الفكر والتعبير، وهذه مسؤولية المجتمع كله، وليست مسؤولية الدولة وحدها، بمعنى ان الاحزاب في اوروبا تقوم برعاية المثقفين، فلماذا لا يتم هذا عندنا في الوطن العربي؟ فالمثقف ليس ملك الدولة، بل هو ملك المجتمع، والغريب اننا نعتمد اعتمادا اساسيا على الدولة، رغم اننا نطالب في نفس الوقت بالحرية، فكيف يتأتى ان نطالب بالحرية المطلقة للفكر والتعبير، ونعتمد في اللحظة ذاتها على اجهزة الدولة، الامر الذي يوجب الاعتماد على قنوات اخرى من الاحزاب والهيئات والجامعات.. وكافة المصادر التي يمكنها ان تحمي وان ترعى المثقف رعاية كاملة.

اشكاليات الطفولة

■ الدعوة لتحقيق الضمان الاجتماعي للمثقف.. هي في الاساس دعوة نهضوية.. كيف تتجلى اشكاليات هذه النهضة هنا؟

■ الحقيقة ان كل هذه الاشكاليات صادفتني، وانا في سن مبكرة جدا، فاول كتاب لي كان «سلامة موسى وازمة الضمير العربي»، كتبته عام ١٩٥٨، وان كان صدوره عام ١٩٦٢ اذ تاخر نشره بسبب اعتقالي، وهذا الكتاب كتبته وكان عمري ٢٢ سنة، وفي صفحاته بذور هذه الاشكاليات النهضوية، وكذلك تجدها في كتاب «ازمة الجنس في الرواية العربية»، و«المنتمي»، و«ثورة المعتزلة» عن توفيق الحكيم، لكنها اخذت اشكاليات شكلها النهائي في رسالتي للدكتوراة عن النضهة والسقوط في الفكر المصري الحديث، دراسة مقارنة نقدية بين عصري محمد علي وجمال عبد الناصر، في هذه الاطروحة كنت اول من اشار الى ان الحديث عن عصر النهضة، لا بد ان يشمل النهضة والسقوط، وكلاهما شيء واحد، وللاسف لا توجد كلمة واحدة تحل مكان الكلمتين، والا كنت استخدمتها دون حرف العطف (الواو) وقبل هذه الاطروحة كتبت عام ١٩٧٣ كتاب «التراث والثورة»، وأراه على جانب كبير من الاهمية، وان لم يصدر في مصر بعد، رغم صدور عدة طبعات له في الخارج، لكنني عرضت فيه وجهة نظري كاملة حول التراث، وابعاده الثلاثة: البعد الاجتماعي، والبعد الوطني، والبعد الانساني، وضرورة ان نفرق بين هذه الابعاد الثلاثة.

ويكفي دليلا على ان الحركة الاجتماعية، هي الام الشرعي للفكر، لي ان اشير الى انني كتبت هذا الكتاب في خضم حركة المثقفين عام ١٩٧١ التي بدأت في ظل جمال عبد الناصر عام ١٩٦٨ وكنت ملتحما في صفوفها.

ولا يغيب في هذا المجال كتاباتي حول الواقعية الاشتراكية في النقد العربي الحديث، التي جاءت بما يشبه البيان النقدي لجهود محمود امين العالم ود. عبد العظيم انيس في النقد الادبي، وكان هناك اختلاف شديد في الرؤية، ومن جانبي كانت رؤيتي نقدية للواقعية الاشتراكية، وبمثابة بيروسترويكا في الادب، ناقشت فيها كل تفاصيل هذه الواقعية، سواء من خلال كتابات العالم او انيس او غيرهما، وهذه الرؤية اعتبرها البعض نظرية جديدة في النقد، واكدوا على وجود من نادى بتطوير الرؤية الماركسية للآداب والفنون، قبل ان تصلنا من الغرب.

سؤال النهضة

■ وكيف يتسنى لهذه الافكار تحقيق المشروع النهضوي الذي نحلم به؟

■ هذا المشروع النهضوي الحضاري، لن ياتي من جلوس بعض المفكرين في غرفة مغلقة ليكتبوه، وانما هو حركة اجتماعية اولا، لا بد من وجودها في الواقع كي تحدث هذه الحركة، ثم ياتي المفكرون ويستخلصون القوانين العلمية المضمرة في هذه الحركة الشعبية، سعيا لاستخراج الدلالات التي تقيم نظاما ثقافيا حضاريا جديدا، نطلق عليه المشروع الحضاري النهضوي القومي، وعلى مستوى العقليات.. اؤكد اننا نمتلك امكانيات عقلية من طراز رفيع، ولكن هذا التوصيف في نظري، توصيف مجرد ونظري، بمعنى ان اكتشاف العقلية الرفيعة لا يكفي وحده، لان المثقف او صاحب العقلية الناقدة، ذو ارتباطات بالغة التعقيد، بعضها ظاهر، وبعضها الاخر خفي، ولا نستطيع ان ناخذ خير ما في العقل الا من خلال هذه الارتباطات، بمعنى ان هذه الارتباطات قد تحجب عن صاحب العقل الناقد الكثير من اوجه النقص او السلب، فلا نحصل على رؤية بصيرة بسبب هذه الارتباطات، والنتيجة اننا على الصعيد النظري، نمتلك عقولا عظمية، ولكن على صعيد التغيير الثقافي المنشود، اظن ان الجيل المهيمن الآن على مقاليد الثقافة العربية، لن يكون هو القائد للتغيير القادم، بسبب هذه الارتباطات المضمرة او المعلنة، والتي لا يستطيع منها فكاكا، واخشى في الوقت ذاته على الجيل الذي يليه، وان كنت اطمح الى ان التخلص او التحرر من هذه القيود، يتم بسرعة حتى لا تتسع الفجوة بيننا وبين العالم المعاصر، الذي يمضي بسرعة مذهلة، وحتى لا تتسع الفجوة ايضا بين الاجيال في بلادنا، والنقد هنا كيف ينظر الناس الى حاضرهم ومستقبلهم من خلال طه حسين.. او سلامة موسى.. او العقاد.. او من خلال اي شخص اخر، لكن المطروح من افكار ومشروعات تؤكد جميعها ان الجيل الراهن لن يكون هو قائد التغيير.

معادلة العبور

■ كيف تستطيع العبور من عنق الزجاجة.. وتحقيق المعادلة النهضوية؟

■ الحقيقة ان تلك المعادلة النضهوية - التوفيقية - التي نطلق عليها احيانا التراث والمعاصرة، او التقليد والتجديد، او الجديد والحديث، الى غير ذلك من ثنائيات، هذه المعادلة التوفيقية استطاعت ان تصمد حوالي قرن او اكثر قليلا، وهو الذي نسميه بقرن التنوير، وتعرضت هذه المعادلة لعديد من الانتكاسات والانكسارات حتى الت الى الانتهاء عام ١٩٦٧ حيث ان الهزيمة العسكرية ليست اكثر من القشرة الخارجية لانتهاء مجموعة التجليات والمحاولات التي صاغتها معادلة النهضة، ولم يعد ممكنا استئناف هذه النهضة من جديد، على اساس الجمع الكمي بين التراث والحداثة الغربية، وانما لا بد من ابداع حضاري جديد، يركب المعادة الثقافية من العديد من العناصر، وفي ضوء ذلك اصبح التراث يعني بالنسبة لي تراثا اجتماعيا ووطنيا وانسانيا عاما، واصبحت الحضارة ليست هي الحضارة الغربية وحدها، وانما هي الحضارة الانسانية العامة، التي شاركت فيها كل الحضارات بما فيها حضارتنا العربية، وبالتالي فنحن شركاء اصليون في بناء الحضارة الحديثة، التي اضاف اليها الغرب اضافة نوعية، بدءا من عصر النهضة الاوروبية الى الآن.. ومن ثم فالمشاركة في هذه الحضارة، تشترط ان نكون جزءا منها، ولسنا في مواجهتها.

وسقوط معادلة النهضة، تعني نهاية رؤية كاملة للثقافة وللحياة، وهذه الرؤية قد انتهت معها اجيال من الكتاب، بمعنى انها لا تستطيع ان تضيف جديدا، ولكنها لم تنته بمعنى اننا لسنا في حاجة اليها، بل نحن نقرأ تراثها كجزء من العملية الحضارية، ولكن الاجيال التي وفدت منذ الستينات الى الآن هي التي تصنع على صعيد الادب والفن المعادلة الجديدة، التي يسميها البعض بالتجريد او الغموض.. وهي تريد التشويش على هذه الاعمال، التي ارى انها بسلبياتها وايجابياتها، هي الاضافة الحية والمتطورة، التي تؤكد اننا وان خسرنا معادلة النهضة، الا ان معادلة جديدة تولدت، ربما بعيدا عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي، ولكن في تقاطع معهما، تلك هي الاعمال الثقافية التي توالدت علينا خلال ربع القرن الاخير.

العلمانية الجديدة

■ لكن شراكتنا الاصيلة في بناء الحضارة الحديثة، هل تفرض علينا - كما تدعو دائما - البحث عن علمانية جديدة، حتى لا نقع في اطار التهميش التاريخي والحضاري؟



غالي شكري

■ هذه العلمانية الجديدة.. ليست مذهبا ولا منهجا، وانما هي نقطة في جدول اعمال اكثر شمولا، اسميه المشروع الحضاري القومي، الذي يجب ان يتضمن المشروع الديمقراطي الحقيقي، بمعنى تبادل السلطة، اذ لا يمكن بغيرها لهذه العلمانية ان تتقدم او تزدهر. فنحن الآن نعيش ظاهرتين من الصعب تجاوزهما في التاريخ، وهما: ثورة الاعلام والاتصال، وثورة حقوق الانسان، فالثورة الاولى تجعلك تشاهد ما يحدث في العالم في نفس لحظة حدوثه، والثورة الثانية هي التي تقويها الاشتراكية المعاصرة من داخلها كنوع من النقد الذاتي العلمي، ولا منجاة للعالم الثالث - ولنا بالطبع - من التأثر بهذين الثورتين او الانقراض، والانقراض هنا ليس بالمعنى المادي المباشر، وانما التهميش الحضاري، اي ان نكون خارج التاريخ، او كما قلت في حالة رد فعل باستمرار، فاما الانقراض، واما المشاركة في الحضارة الانسانية، وان تصبح الديمقراطية نقدا ذاتيا عمليا من داخل الظاهرة، وبالطبع من تجليات هذه الديمقراطية، تلك العلمانية الجديدة، التي هي بند اول في جدول اعمال، وليست العمل الوحيد.

■ وهل نمتلك العقل العربي الناقد الذي يستطيع التمييز بين هاتين الثورتين - ثورة الاتصالات وثورة حقوق الانسان - واستنهاض مشروع قومي حضاري جديد سبيله الرئيسي الديمقراطية والعلمانية الجديدة؟

■ لي ان اؤكد ان العالم العربي الحديث لم يعرف العلمانية قط كجزء من مشروع حضاري اشمل، وانما عرفها كثقافة عقلانية تنويرية، او كمجموعة من القوانين المنقولة عن الغرب، واساسا من فرنسا، والامر في تقديري يرجع الى النشأة الاجتماعية الثقافية للشرائح المتوسطة من البرجوازية المصرية، ولم تعثر على الصيغة العلمانية المناسبة لتطويرها، وتطور المجتمع بشكل عام، اذ نشأت هذه البرجوازية في الاصل نشأة هجينة، ولم يحدث ان كانت طبقة مستقلة، بل تحولت من قطاعات كبار ملاك الارض، الى التجارة والصناعات الخفيفة والبنية البيروقراطية للدولة، بمعونة الاحتكارات الاجنبية، التي كان يهمها تحديث اسواق المستعمرات، وهكذا ولدت برجوازيتنا المحلية مسخا مشوها، لم تعرف القوام الاجتماعي الذي يتبلور من المصالح الجديدة المستقلة، ومن الكشوف العلمية والفتوحات الفكرية والاختراعات التي تلبي احتياجات قوى الانتاج الجديدة، ولذلك لم تصطدم الرؤى الفكرية لبرجوازيتنا باية مؤسسات دينية او غير دينية قائمة، وانما لجأت الى التوفيق بين نقيضين، تحتاج اولهما عمليا وهو التكنولوجيا الغربية، وتحتاج من الثاني ان يبرر الاول ويمنحه الشرعية.

هذا التوفيق الذرائعي - البراغماتي - الذي يحقق النفع للبرجوازيات الممسوخة والاحتكارات الاجنبية، في وقت واحد، كان يصعد احيانا بالطموح الى الاستقلال، ويحقق انجازات اقتصادية وسياسية وثقافية هامة، كما هو الحال مع دولة محمد علي، والثورة العرابية، ولاحيانا الشعر، وبواكير الكتابة الروائية وظهور الصحافة والمطبعة، وبنك مصر وشركاته لطلعت حرب، وثورة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول.. وهي تمثل انتفاضات لهذه النهضة في مراحل صعودها، لكن بسبب التوفيق الميكانيكي النفعي الهش، كانت هذه المراحل قصيرة، وكانت النهضة تسقط في براثن الاستعمار الاجنبي، او قبضة كبار الملاك، او في حوزة الطرفين معا.

الجيل الجديد

■ لكنك لماذا لا تعلق الامل في النهوض على الجيل الجديد من المفكرين؟

■ وبماذا تفسر ان احدا لم يكمل مسيرة طه حسين، والتي كانت يجب ان تستكمل بعدما وقف هو واقرانه، لاسباب اضطرارية، والمفكرون المعاصرون هم في نظري شراح المتون، لا يضيعون جميعا حرفا ولحدا، الى البنية الفكرية التي اسسها طه حسين الذي اراه - لم يكن ناقدا للشعر الجاهلي فحسب، بل كان يؤسس بنية فكرية جديدة، هي مشروع ثورة ١٩١٩ وتم اجهاضه ولم يبن بعد ذلك، ونحن لم نحاول ان نخضع قمة ازدهار الحضارة العربية الاسلامية للنقد والتحليل والتواصل، والمؤكد انني لا انتسب في الوقت الحاضر الى ابن رشد او ابن خلدون، او ابن سينا، فالمسافة التي تفصلني عنهم لا تجعلني في موقع المبدع، خاصة ان الاوروبيين اخذوا كل هذا الانتاج، واضافوا اليه، وذابت هذه الانتاجات في تكوينات علمية وحضارية، استقامت واستمرت وتطورت مع تطور العالم، وعودتي الى ابن رشد، لا تعني العودة الى المتن الاصلي، بل الى تطوره واستمراره، وبالتالي فان حكاية الاصالة والمعاصرة هنا، لا تعني العودة الى الماضي، بل تعني الحاضر، اي الواقع الاجتماعي والثقافي الراهن، وتمثل احتياجاته البوصلة التي ترشدني وتدفعني الى التفاعل الواجب مع الانسانية المعاصرة، باعتباري احد جذورها، ولست في مواجهتها، الامر الذي يقتضي انقلابا منهجيا شاملا في اسلوب تفكيرنا، ولذلك اظن ان الاجيال القادمة هي الاقدر على تحمل هذه المسؤولية في التغيير، وعلينا الا نتحول الى حجر عثرة والى سدود في وجه هذا التغيير نفسه، وهذا الاعتراف ماساوي - لا شك في هذا - لكن يجب ان نعترف به، اذا اردنا ان نفعل شيئا.

■ يبدو انك تتفق مع مقولة البعض، باننا لم نشهد عصر تنوير، ولا حتى على يد طه حسين، الذي يمثل هو واقرانه مجرد منورين فحسب..

■ لا يوجد شيء اسمه التنوير العربي، بمعنى ان تاريخنا ليس صدى للتاريخ الاوروبي، ولكن حدثت عندنا بعض الاشياء، التي تقترب من هذا المعنى، واما تسميتها بنفس المصطلح - التنوير - ففيه تجاوز شديد، اذ ان المصطلح نفسه هو ثمرة سياق اجتماعي تاريخي علمي، لم يتوافر في بلادنا، ورأيي اننا مررنا بشيء اخر، وظاهرة اخرى، هي اقرب الى النهضة والسقوط، فهناك نهضة وداخلها جرثومة السقوط، وما حدث بعد ١٩٦٧ ان جرثومة السقوط كانت اكبر لدرجة انها قضت على النهضة، الامر الذي يؤكد ان الحركة الاجتماعية الثقافية هي صاحبة التغيير القادم، وان اسلوب الابداع ينطوي على خلق جيل جديد، ليس هو الجيل الذي انتمي اليه.

التقاه: مجدي حسنين

البريطانيون يعيدون دراسة عظمائهم بدون التأثر بـ «هالة العظمة»

لندن - «قدس برس»:

تتعرض نظرية «الرجل العظيم» في تفسير التاريخ لانتقادات حادة من قبل البحاثة البريطانيين منذ ان قدمها المؤرخ والفيلسوف الانكليزي توماس كارلايل عام ١٨٤٠. واتهم صاحبها في حينه بانه «عبد للقوة» فيما قال عنه اخرون انه «لا يؤمن بالقوى الشخصية التي تؤثر في حركة التقدم» التي تسير المجتمع.

وعلى نفس الصعيد جاء الباحث والمؤرخ هـ. ت. باكل عبر كتابه «تاريخ الحضارة في بريطانيا» الذي صدر عام ١٨٥٨ ليجادل بان التاريخ يجب ان ينظر اليه على انه احد فروع العلوم الطبيعية، بحيث يعنى بالظاهرة الاجتماعية وتفسيرها بناء على القوانين الطبيعية العامة المعروفة، مما يعني استثناء للعوامل الكامنة في الذات البشرية والتي تعتبر غير مرئية لعالم الطبيعة.

اما الكاتب والباحث ج. ر. غرين فقد عارض في كتابه «التاريخ المختصر: الناس الانكليز» الصادر عام ١٨٧٤ ما وصفه بتاريخ «التطبيل» و«الابراق» وفتوحات الملك التي راجت في تلك الفترة، مشيرا الى ان التاريخ يجب ان يكون عن «الناس العاديين».

هذا السجال الحامي حول ماهية التاريخ ودوره، وعمن يكتب المؤرخ، عادت للظهور من جديد في الحياة الانكليزية، فقد هاجم مؤخرا كبير المستشارين التعليميين للمناهج المدرسية نيكولاس تيت المدرسين التربويين، متهما اياهم بانهم «يبيعون بريطانيا بسعر زهيد» مشيرا الى ان «الحس الوطني البريطاني متدن».

ورأى تيت ان مدرسي التاريخ لا يعطون اهتماما كبيرا للابطال الانكليز القدامى، وليس غريبا ان تلاقي دعوة تيت بعض المؤيدين في الوسط الثقافي والصحفي حيث كتب احدهم في صحيفة «الصن» الشعبية قائلا «يجب ان لا نسمح للمعلمين ان يحولوا ابطالنا اصفارا».

واضاف ان «الاطفال لا يدرسون في المدرسة موضوعات عن الرجال والنساء العظام الذين صنعوا تاريخ الجزر البريطانية» في اشارة الى الفترة التي كانت توصف فيها بريطانيا بانها «الامبراطورية التي لا تغيب الشمس عنها» بالنظر الى امتداداتها الاستعمارية في مختلف انحاء العالم.

واشار الكاتب الصحافي الى ان «مفهوم المنجزين العظام لا يتناسب مع مفهوم خبراء التعليم اليوم، اشباه الماركسيين الذين يركزون على تدريس تاريخ الافراد وتاريخ الحركات الجماهيرية والتاريخ الاجتماعي».

غير ان الباحثين التاريخيين قد لا يت
فقون تحت شعار «الافضلية في تكوين الذهنية الجماعية» مع طروحات تيت وامثاله، على اعتبار ان مهمة البحث التاريخي تتركز احيانا على تقليب الاسطورة وتعريتها في مجتمعات لم تعد تقبل «التقاليد المصنوعة» والظهور المسرحي للعظماء.

ووفقا لتلك الرؤية المعاصرة، فان القادة العظماء، بداوا يخضعون لتحليل المؤرخ وفق نظرة ماركس ويبر الشهيرة للشخصيات الكاريزماتية على انهم عوامل وليسوا آثارا، مما يعني ازالة هالة العظمة عن الشخوص القوية في المخيلة الشعبية وتشذيب الاسطورة وصولا الى تحليلها.

«شؤون مغربية» دورية جديدة من المغرب

الرباط - مكتب «القدس العربي»:

صدر بالرباط العدد الاول من مجلة «شؤون مغربية» وهي دورية شهرية تهتم بتفاعل المغرب مع محيطه يراس تحريرها محمد العربي المساري الامين العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية الذي يعتبر المجلة مواصلة واستمرارا لدورية «العلم السياسي» التي كان يصدرها اثناء رئاسته لتحرير صحيفة «العلم» في النصف الاول من الثمانينات، وتهدف المجلة حسب بيان اصدره الى مواصلة الجهود المبذولة «لتعبئة المجتمع المدني من اجل سياسة خارجية ديناميكية وذات مردودية يساهم فيها الجميع».

وتضمن العدد الاول من «شؤون مغربية»:

- فصل خاصة باسبانيا في الطبعة الاسبانية من «ذاكرة ملك».
- ٣٠ سؤالا عن اسبانيا وخوان كارلوس والاشتراكيين.
- المغرب والمبادىء المتعارف عليها عالميا:
* نحن ومواثيق الشغل الدولية: الدكتور رشيد الفيلالي المكناسي.
* حقوق الانسان في العلاقات الدولية: محمد العربي المساري.
* القانون الدولي الانساني: بين النظرية والتطبيق: المهدي بنونة.
- معايير تحديد الهوية للمشاركة في الاستفتاء والصحراء. الجزائر عارضت في ٨٢ اعتماد الاحصاء الاسباني وحده لانه متحيز: محمد ماء العينين.
- نص من تراث علال الفاسي. هناك معنى وطني يتبلور داخله سيب الدولة.
- القدرة التنافسية للاقتصاد المغربي بالمقارنة مع ١١ دولة.
- مناخ الاستثمار في العالم العربي.
- الهجرة والخطاب العنصري: أحمد وابراهيم لحدوش
- ملف عن مؤتمر المرأة في عشر صفحات. بكين اشكالية المرجعية: الدكتور محمد ضريف.
- الديمقراطية والحرب والسلام: ماذا يقول الكانتيون؟ نزار المساري.
- المسار الدستوري في اسبانيا: زين العابدين الحسيني.
- اوروبا في مرآة الرحلة المغربية: نجاة المريني.
- ما هي مجموعة الدراسات والابحاث المتوسطية: محمد العربي بنعثمان.
- ابحاث جامعية مغربية عن العلاقات الدولية
- في مثل هذا الشهر (الوقائع الدبلوماسية المغربية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦).
- الشهر الدبلوماسي في المغرب
- بالارقام: الديمغرافيا المغربية من ١٩٥٠ الى ٢٠٥٠
- هل هو صدام الحضارات ام عقدة الحرب الباردة: ادريس بن علي.

عدد جديد من «نزوى»

لندن - «القدس العربي»:

صدر العدد الاخير من مجلة «نزوى» وهي مجلة تصدر في عُمان، ويراس تحريرها الشاعر سيف الرحبي، وقد احتوى العدد ذو الحجم الكبير (٢٧٠ صفحة)، ثلاثة اقسام كبيرة للدراسات والشعر والنصوص، اضافة لاقسام اخرى كثيرة.

في قسم الدراسات نقرا دراسة لحاتم الصكر بعنوان «نازك الملائكة ناقدة، من زاوية التوصيل والتلقي» يمكن ادخالها، بحسب الناقد، تحت باب نقد النقد. ونقرا كذلك محاضرات لشاعر وناقد ياباني عن التقاليد الشعرية اليابانية ترجمها محمد عظيمة، اضافة لعدد كبير اخر من الدراسات والترجمات. في باب سينما، نقرأ مقالة لسمير فريد عن ابحاث حلقة النقد السينمائي التي نظمتها جمعية نقاد السينما المصريين، وعرضا لفيلم «بومباي» الهندي، وتنشر المجلة حوارا اقامه قبل ١٥ عاما ابراهيم الجرادي مع الشاعر خليل حاوي، وكذلك دراسة لمحمد جمال باروت عن «بنية الرمز الديناميكي ودلالاته في شعر خليل حاوي».

نقرا كذلك حوارا سريعا وممتعا مع انسي الحاج اجراه احمد فرحات.

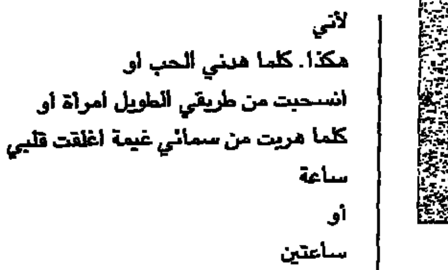
قسما الشعر والنصوص شهدا عددا كبيرا من القصائد والنصوص من كافة الانحاء العربية والمنافي.

من الحوار مع انسي الحاج اخترنا هذا المقطع:



غلاف العدد

■ انسي الحاج هل انت امرأة تشبهك؟
■ او هي رجل يشبهني.
■ ما معنى هذه الثنائية هنا؟
■ انها الانتقال من الاقل الى الاكثر.
■ ماذا تحب في الحب؟
■ لوعة رغبة العاشق في القبض على المعشوق على شيء لا وجود له.
■ انت تتكر احيانا عبارة «الحب السينمائي»؟
■ صار بامكاننا القول بشيء اسمه «الحب السينمائي» اي الحب على الطريقة الامريكية، والذي اعتبره اسخف مفهوم للحب. الحب عندهم هو نوع من الزواج الهابط سواء اكان ثمة زواج ام لم يكن.





لأني
حليف لكل الهباء. لأن الصحارى تملأ
صدري. لأنني نديم لشمسنا المتعبة. لأنا
سكرنا سويا. لأن النساء غيوم تعبر كأسي

لأن
السماء لم تهدني شيئا. لأنها
اشعلت داخلي فتنا. لأن الارض
اغتالت خطاي. لأن الحرب لم
تجتح مدنا. لأنها اكتسحت هواي.

لأني
عصي، عنيد، شقي، وديع. لأنني
نزيل هواي، حليف هولاكو. نصير
التتار، حارق روما ومشرع ابواب طروادة

لأن
بي قلق الارض، الخوف، الضيم،
الجموح، الولع، وبي الشوق، الحنين،
الظمأ، القرح، الهلع.

لأني
احفظ في قلبي مدنا
وعيونا ونساء، ونجوما
ودروبا وغيوما وتواريخ للنسيان

ثم

لأني
هكذا. كلما هدني الحب او
انسحبت من طريقي الطويل امرأة او
كلما هربت من سمائي غيمة اغلقت قلبي
ساعة
أو
ساعتين

لأني
كذلك. لكل ذلك
يجدر بي أن اذهب الى الجحيم
او ان انفض عني تفاصيل الخواء،
عثرة الروح عند باب السماء، السماء،
كأس
الاحبة، صوت الزا العابر شرفة القلب
العتيقة، سهرة ليلنا الطويل.
يجدر بالسماء
ان توقف الوقت، عقارب الساعة،
طنين البيغ بن، اجراس الكنائس، الاذان
الرتيب، طلوع الشمس، غروبها،
مد البحر، جزره.



يجدر
بالارض
ان توقف حروبها
كي
اعلن
حربي

في الذكرى المئوية الأولى للسينما [٢،١]

ما لا عين رأت.. ولا أذن سمعت

محمد الحارثي *

[إلى شموئيل شمعون، غريقا حتى الضحك في الخيالة وحنينها الى زمن انكليزي»]

تابعت بسرور كبير مغامرة شموئيل شمعون الاستنطاقية للمثقفين العرب حول السينما في مئويتها البكر. متوسما نجاح مشروعه الذي وعد ضيوفه وقراءه باصداره في كتاب.

تابعت بعضا من تلك الشهادات التي دأبت (القدس العربي) على نشرها، وتحمست لكتابة شهادة شاء كسلي المعتاد أن لا يحققها. كما ان اسمي لم يكن مدرجا في القائمة لسبب بسيط: انه لا يعرفني ولا اعرفه شخصيا (عدا محاولتنا الفاشلة انا وصلاح عبد اللطيف في العثور عليه صيف ٩٤ في باريس). الى ان قرأت مؤخرا شهادة الاستاذ عبد الله المدني التي لفتت انتباهي وحفزتني للكتابة، لا لكون كاتبها من منطقة الخليج العربي بل لانها تختلف عن سائر الشهادات في خصوصيتها التي تتقاطع وتجربتي في تلقي السينما الى حد بعيد.

* * *

كان أبي يعدني لاكون فقيه المسجد المجاور لبيتنا في القرية حيث نشأت. مسوغا لي براح المستقبل بنظم الارلجيز الدينية التي كان الاولاد يتبارون في اجادتها وتجويدها.

لكن تغير الوضع السياسي في البلاد شاء ان تأخذ الامور والاراجيز مجرى لخر حين وجدتني، بعد خمسة اعوام، في مسقط العاصمة. تلك «المدينة» التي تمرأت في عيني حلة باذخة لخرجتني من فضاء القرية الى فضاء بلدة لا تزال تحبو في طفولتها المدينية.

انعكست - تلك الحلة المتعلة - مباهج لم تخطر في بال طفولتي للبتسر في سهوب السراب، اهمها شيئان: البحر والسينما.

كانت أول مرة أشاهد «الأزرق الكبير» وأحرم من مشاهدة «الصنيما» (التي لا يخفى رنين الاصنام الرخامية عن دالها ومدلولها في ثقافة عربية اسلامية مغلقة تاريخيا وجغرافيا وسياسيا) على محدودية شاشتها التي سمعنا عن عجائبها وخوارقها السحرية التي تقترب من حكايات الجدة التي وجدت في خيالنا الغض شاشة بيضاء تستقبل حكاياتها بذلك الفرح الغامض الذي تتركه قصيدة عمودية حزينة في اغصان ليلاينا الذابل.

* * *

هكذا وجدتني امتلك البحر واخفق في امتلاك السينما التي كانت معادلا شعريا ولونيا «للأزرق الكبير». وهكذا وجدتني غريق الخسارة والربح، عندما دعي أبي الى حفلة خاصة في «منور الانكليز» الراسي في ميناء مطرح، مؤثرا اصطحاب لخي الاصغر الى «المنور» (لان الدعوة مقصورة على شخصين)، والموافقة، بعد اقصائي، على وعد سابق: شراء ساعة مظلمة تظهر أرقامها الحمراء بعد الضغط على زر يجعلها تتوهج بالواحد والسبعة والصفر كتلك التي تعودنا، فيما بعد، ظهورها في غرف المراقبة الجيمسبوندية.

لكنني، مع فرحي بتحقيق ذلك الحلم، لا انسى الأسى الذي انتابني وهما يوصدان باب الفولفو السبعينية التي ارسلتها عناية إلهية مبهمة، غير أبهة بدموعي الهاطلة في الحمام الذي أضحى رخامه الأبيض معادلا «للمنور» الذي سيشاهدان على متنه اول فيلم في حياتهما وحياتي.

فرغم انني لم اشاهده، ظللت اعتقد (وربما ما زلت) انه اول فيلم أراه في بلور دموعي التي لم تنقطع ليلتها حتى انقطع الشريط في الثالثة فجرا عندما عادا من الجزيرة السحرية التي كنت ارى من نافذة البيت لآلاء أضوائها التي ترفرف بموازاة تقاطع صليبي العلم البريطاني المخضب بالأحمر القاني والأزرق الصغير.

لم أدع أخي ينام تلك الليلة، فقد ظللت اسأله عن ماهية «الصنيما» والمنور اللذين كانا غريبين على طفولة عينيه. ولم تكن اجوبته كافية لكفكفة دموعي السوداء في عتمة المرحاض، او لجعلي اتخيل ولا اتخيل - في ذلك السن - امكانية الحركة والكلام لاشخاص (ربما ماتوا)، سيما وأنهم ما زالوا على قيد الحياة سينمائيا! (ذات التساؤل الفلسفي للمر الذي ينتاب طفولة غضة).

كان صعبا علي تخيل الشاشة خارج معادلها الموضوعي أنذاك: «الأزرق الكبير» الذي اعتدت، بحذر قروي، ارتياده رويدا رويدا. فيما افكر مليا فيما شاهده لخي على ظهر اليخت العسكري الانكليزي: «الشاشة» التي وصفها لي بأنها بيضاء لا اكثر ولا اقل من ذلك، سوى انها تتحول بمجرد انطفاء شمعة الضوء الى شمس، وكلمات، وصخور، وأغان، وبحرجة سيارات، ووجوه كبيرة، وقبلات، وصحارى، ومدن زائلة لولا قمر وحيد في اقصاها يعزف موسيقى يتهادى صداها من صخرة الخلف المطفأ بمقاعد وثيرة.

* * *

كلما بلغت ساقي في البحر اشعر ببرودته الزرقاء وشاشته البيضاء، وكلما اخرجتهما منه وجدت تلك «الشاشة» معلقة على جدار المنزل وسفح الامواج التي تطل عليها بغزارة نافذة، نافذة البيت التي تنصت لدقة مسمار على بدن سفينة لم يسمها «النوخذة» في صور او البصرة او زنجبار، وانما تركها هائمة دون اسم أو بلاد تذرو المحيطات بابتسامة غريقة.

كلما بللت قدمي او اخرجتهما ظلت تلك «الشاشة» وذلك «الخيال» عالقين في أصابعهما. تماما كالعوالق البحرية التي لا تتحقق حياتها المزدوجة في خليج المكسيك، او بحر العتمان، او بلطة البلطيق، وانما بعد عام كامل من شقق الحرمان، وتحديدا في حوش السفارة الهندية في مسقط التي دأبت منذ الستينات تعرض فيلما كل أسبوعين او ثلاثة.

كان أبي مدعوا، لكنه أثر عدم الذهاب بعد تجربته الأولى في «منور الانكليز»، وبدوري، لم اسمح له بتفويت الفرصة علي مرة لخرى (وخدعة الساعة الرقمية المظلمة لا تلدغ مرتين!).

كان رفضه قاطعا، وتوسلي لمشاهدة الفيلم قاطعا ايضا. ولم تكن ثمة فرصة لحل وسط سوى عطف لحد اصدقاء ابي على رغبتي لمشاهدة الفيلم باقتراحه مرافقتي. فتم له ما اراد بعد لأي.

مبنى السفارة الهندية أنذاك كان مزيجا متناسقا الى حد ما بين نمط البناء الكولونيالي الذي عرفت به «شركة الهند الشرقية»، ولمسات «البانيان»، تجار مسقط التقليديين: وسطاء بيع البضائع المحمولة على ظهور الجمال من «عمان الداخل» كالتمر والليمون ورمان وجوز ولوز الجبل الأخضر. والبضائع التي تكسبها في فرضة مطرح السفن القادمة من زنجبار والسند والهند: بهارات وتوابل. ارز وافيون. وصندل وحرير.

وكانت قاعة العرض، ببساطة، حوش السفارة الذي ازدان بحوالي ثمانين مقعدا خشبيا وألة سوداء في الخلف ذات عجلتين تذكران بصور عربات القطارات البخارية التي يأتي بها المسافرون من زنجبار والهند، مع لختلاف طفيف: العجلات ذاتها مقلوبة رأسا على عقب!

جلسنا على المقاعد منتظرين استكمال النصاب. مواجهين جدار السفارة الابيض. مبددين الملل باحتساء المشروبات الترويحية والروحية (التي نبهت انها تخص الانكليز والهندوس فقط!).

لم ارتح لمواجهة الجدار الابيض، وكنت استرق النظر الى الخلف: الى سواد الألة العجيبة، تردني عنها نظرات الحضور المؤنبة. متسائلا، بيني وبيني، عن السبب الذي جعلهم يضعونها خلف ظهورنا وليس امام اعيننا.. كانت اللهفة اكبر من انتظار المفاجأة التي انحسرت الى ادنى مستوياتها لهذا الخطأ التنظيمي. لذلك لم اطق الانتظار اكثر، وسألت لحد الحضور عن هذا الاشكال؟

لم يشأ افساد المفاجأة، وقال لي بصوت مهذب. لنظر في هذا الجدار فقط وسوف ترى ما لا عين رأت وتسمع ما لا اذن سمعت.

مرت حوالي سبع دقائق من التوتر كنت احسبها دهرا، حتى فاجأنا النادل بجمعه للكؤوس، وهدأت أصوات الحضور في انتظار ما سيحدث.

ومرت دقيقتان اضافيتان حتى ابتدأ الخفوت التدريجي للضوء الذي وصل حد الاظلام التام لولا محاق قمر وحيد يتدلى من سماء السفارة لم يلبث هو الاخر ان اختفى عندما اشتعل الجدار المواجه بقصة حب هندية لا أستطيع للمغامرة بوصف تأثيرها على - أنذاك.

* * *

كان الفيلم (حسب ما روى لي صديق أبي فيما بعد) علامة فارقة في السينما الهندية أنذاك. وكان اسمه LOVE STORY تتمحور قصته حول فتى وفتاة يتعرض غرامهما الكبير لصدوع استطاعا بقوة ارادتهما السينمائية - في اطار استعراضي غنائي مغامراتي - تجاوزها بالكثير والقليل من ضحكات الجمهور ودموعه. بمبالاته اللامتوقعة بواقعية الأحداث، ولا مبالاته التي تمحي، عادة، في النوم، والافطار، وانشغالات اليوم التالي.

لكن الامر لم يكن كذلك بالنسبة لي في العامين التاليين، اللذين بددتهما في مشاهدة ذات الفيلم قبل النوم وبعده. اذ لم تتح لي الفرصة بعدها لمشاهدة فيلم اخر يمحو ظلال سابقه، او على الاقل يؤكد لي ان بالامكان مشاهدة اشياء اخرى على ذات الجدار. حتى اتى «جعفر» لاول مرة من القرية باحثا عن عمل ساعده ابي في الحصول عليه (جعفر هذا ينتمي الى فئة «العبيد» الذين كانت مسقط مرتعا للاتجار بهم. تأتي السفن بأسلافه الغابرين ليباعوا في الفرضة كما سائر البضائع ليشتريهم الموسرون والملاك وشيوخ القبائل، قبل ان تنهي الحقبة الجديدة تجارة الرقيق).

سمع جعفر بأعجوبة مسقط الجديدة: «الصنيما»، وأراد مشاهدتها خفية، ولم يجد لذلك متنفذا سوى ولعي بها. مفسرا لي الامر: بأنه السحر الجديد الذي لا تؤمن به امه (التي شاع في القرية انها تطير في الليالي الملهمات الى بوروندي وتنجانيقا عائدة في الفجر بأعشاب ومحاليل تعقد قران الذكورة والانوثة دون معمعان أزلي). مفسرا لي الامر من جديد: انها السحر الوحيد الذي يوازي، في اهميته، عتقه من الرق. عكس ما تعتقد أمه.

شاءت الصدفة ان يكون الفيلم الذي شاهدناه لسميرة توفيق التي لم تكن وحيدة على الشاشة، وانما صحبة شرير حاول ابعادها عن حبيبها بكل الوسائل التي يتيحها له كل من الواقع والشاشة. حد صفعه سميرة توفيق في موقف درامي حاد اثار استياء جعفر وغضبه اللذين لم يجد متنفسا لهما سوى النهوض من مقعده - وسط دهشة الجمهور - باتجاه الشاشة وتوجيه لكمة قاسية للشرير أعادت للفاتنة سميرة توفيق كرامتها المهدورة. بالقدر الذي اعادت لجعفر يده اليمنى بثلاث أصابع مكسورة - وسط تصفيق الجمهور - الذي تابع الفيلم الموازي في الصالة بذات الفرح الذي جعلنا، جعفر وانا، بعد انتهاء الفيلم بطلين يعرض عليهما الجمهور دعواته لتناول الشاورما والبيبسي كولا (البهجة الوحيدة المتاحة أنذاك!).

في الصيف التالي عدت الى القرية التي فاجأني شيبها وشبانها بمعجزة جديدة اثرت غيابي مسرحا لها: سيارة لاندروفر تخرج من نافذتها الجانبية حزمة ضوئية تكاد لا ترى، حد تكسرها على بيرق أبيض منصوب على عمودين خشبيين (تكرهم ببيرق الامامة الاباضية) زرعته وزارة الاعلام (حديثة النشء) لتمكين القرويين من متابعة «معالم النهضة الحديثة في عمان».

سالم البحر كان بين الحضور مقتعدا بسيطة الله وأحجارها، فيما صوته وصورته يختالان براقا على الشاشة/البيرق. ادهش ذلك الحدث الاستثنائي اهالي القرية. بمن في ذلك أمه التي صرخت في الحضور متسائلة: هل ابنها ذاك الذي يأتي ولا يأتي على تلك الخرقة البيضاء أم انه الوديع الجالس قربها، وأيهما الحقيقي، في هذه الحالة، وأيهما المسحور؟ المتحرك التكلم في الوهم أم الصامت الساكن في لحمه وشحمه؟ متشككة في صحة الاحتمالين، رغم قوة الحجة (الواقعية تقريبا) التي تنبثق من نافذة اللاندروفر الزرقاء!

* شاعر من عمان

إمام جامع يرفع قضية على نزار قباني و«المهرولون»:

نجيب محفوظ: الرأي لا يفسد الودّ

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسام عبد البصير:

نجيب محفوظ

قرر رجل الدين ابراهيم عبد الفتاح امام مسجد «ام المؤمنين» بالقاهرة اللجوء للقضاء بسبب سخرية الشاعر نزار قباني من الاديب نجيب محفوظ وهجومه الشديد عليه، وذلك بعد تعليق محفوظ على قصيدته الاخيرة «المهرولون» ووصفه لها بانها لا تطرح بديلا.

وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» ذكر الشيخ ابراهيم عبد الفتاح انه فوجئ بالهجوم الشديد من قبل نزار على الاديب والروائي نجيب محفوظ وانه تعدى في كلماته التي نشرتها «الحياة» اسلوب الحوار المهذب واخذ يتطاول على قمة كبيرة هو بجوارها ضئيل للغاية.

واضاف الشيخ انني اتابع اكثر ما يكتبه نزار قباني من شعره فلا اراه الا اضغاث احلام وقد ضيع عمره في وصف كل جزء من جسد المراة وتولى بذلك وظيفة دعاة علب الليل وبائعي المتعة لمن يرغبها ويبدو ذلك واضحا في اغلب شعره، كما ان اكثر جمهوره من المراهقين والمراهقات.

واضاف الشيخ كنت اتوقع ان تقوم هجمة شديدة من اوساط الادباء والشعراء المثقفين العرب والمصريين بعد ما كتبه نزار، لكنه فوجئ بالسكون يخيم على الساحة الثقافية..

واثنى الشيخ على موقف نجيب محفوظ ووصفه بانه هرم مصر الرابع والذي ظل شامخا طوال السنوات والحقب الزمنية الماضية بالرغم من الهجوم الشديد الذي شن عليه من قبل اطراف عديدة.

ووصف الشيخ رفض نزار لاتفاقية اوسلو بالذي يضع اصبعه في الماء البارد كيما يشعر بمعاناة من حوله. وقال ان الفلسطينيين يجلسون على الارصفة منذ نحو نصف قرن بدون ان يفعل لهم العرب شيئا سوى ان يقدموا لهم الفتات.

واضاف ابراهيم عبد الفتاح بان الضريبة التي يدفعها الفلسطينيون كانت من دمائهم وان اكثر الحكام العرب عقب رحيل الزعيم عبد الناصر تاجروا بهم، وان مختلف الموانئ والارصفة والشوارع في العواصم العربية قد لفظتهم. واستدل بما يحدث الآن للمطرودين من ليبيا حيث ان جزءا منهم في عرض البحر في انتظار ان يشرح الله صدور الحكام العرب كي يمنوا عليهم ويسمحوا لهم بالدخول.

وهاجم الشيخ الازهري الحاصل على ليسانس كلية الشريعة والقانون الشاعر نزار قباني سائلا اياه عما قدمه شخصيا للفلسطينيين، كما طالبه بالتوقف عن الثرثرة وعن شجب الاتفاق.

واضاف بانه يكفيه التنقل من قصر الى قصر ومن فندق الى فندق حيث يقضي عمره كشهريار!

وعن القضية التي قام برفعها ضد نزار قال الشيخ انني لجأت لهذا الامر بعد الهجوم على نجيب محفوظ والسخرية من المستضعفين في غزة واريحا. واضاف انني لا اطالب باي تعويض فقط اريد ان يقدم نزار اعتذارا لنجيب محفوظ وللشعب الفلسطيني على ما بدر منه نحوهما.

وفي تصريح خاص لـ «القدس العربي» ذكر الاديب الكبير نجيب محفوظ انه لا يعرف شيئا عن الدعوى التي رفعت ضد الشاعر نزار قباني لكنه لا يحبذ رفعها لان لكل شخص رايه الخاص.

ووصف نجيب محفوظ نزار بانه شاعر كبير وان الاختلاف في الراي لا يفسد للود قضية.

واكد محفوظ انه عند رأيه الذي سبق وصرح به بالنسبة لاتفاقيات السلام، فالشعب الفلسطيني لم يجد امامه بدائل افضل لذا قبل الاتفاق. واضاف محفوظ بان احدا ليس بوسعه ان يكره السلام ويصفق للحروب ولذا فاننا جميعا معنيون بمساعدة الشعب الفلسطيني لكي يبدد ذعر الأيام الماضية والتي عانى خلالها الكثير.

وحول مماطلات اسرائيل في تعاملاتها مع سلطة الحكم الذاتي قال محفوظ:

«اننا سبق وتعودنا على هذا الاسلوب لذا يجب على الرئيس عرفات والذين معه التحلي بروح الصبر كي يصلوا الى الهدف المنشود».

وناشد محفوظ اهالي غزة واريحا ان يبددوا روح اليأس ويأملوا في الغد القريب الذي حتما سيكون افضل بالرغم من الاحباط الذي يخيم على المنطقة.

«أفواه مكممة»

القاهرة - «القدس العربي»:

عن المنظمة المصرية لحقوق الانسان صدر حديثا كتاب جديد بعنوان «افواه مكممة» اعد المادة القانونية والتحريرية الامين العام للمنظمة نجاد البرعي وشارك فيه عصام الدين محمد حسن رئيس «وحدة البحث والنشر» وحافظ ابو سعده المحامي رئيس وحدة «البحث القانوني» ومحمود قنديل «للتوثيق والمعلومات» وسعيد عبد الحافظ وحسن يوسف في وحدة «العمل الميداني»

ويضم الكتاب التقرير الثاني للمنظمة حول «حرية الراي والتعبير في مصر» عرض فيه لقضايا الصحافة والكتاب وتغليظ العقوبات والضغوط السلفية ضد حرية الفكر. وينقسم الى ثلاث اقسام الاول: مدخل قانوني عام يتناول ابرز التطورات التشريعية ذات الصلة بحرية الرأي والتعبير.

القسم الثاني: الانتهاكات الحكومية لحرية الراي والتعبير ويتضمن حالات نموذجية لمن طالتهم هذه الانتهاكات.

القسم الثالث: الاعتداءات على حرية الرأي والتعبير في ظل تصاعد ضغوط جماعات السلام السياسي ويندرج تحت هذا القسم: اولا - الضغوط الواقعة من خلال استخدام القانون والقضاء. ثانيا: حملات التكفير واعمال القتل.

وقد تلاحظ من خلال هذا التقرير ان السنوات الخمس الماضية شهدت تردبيا لحريات الرأي والتعبير سواء على مستوى التشريع او الممارسات.

فعلى مستوى التشريع اتجهت الدولة الى فرض مزيد من القيود القانونية على حرية الرأي والتعبير بدأت من خلال التعديلات التشريعية التي ادخلت على قانون العقوبات والاجراءات الجنائية بدعوى مكافحة الارهاب وقد فتح هذا الباب امام تجريم الاراء السلمية نتيجة للصيغ الفضفاضة التي عرف بها الارهاب. وفي ايار (مايو) ١٩٩٥ صدر القانون رقم ٩٣ لسنة ٩٥٩ المعروف باسم «قانون اغتيال الصحافة» كنوع من الضغوط المكثفة على حريات الرأي والتعبير حيث انطوت عليه مصادرة الضمانات القانونية للصحافيين ضد الحبس الاحتياطي في جرائم النشر وتغليظ العقوبات على العديد من الافعال التي تندرج في اطار حرية الراي.

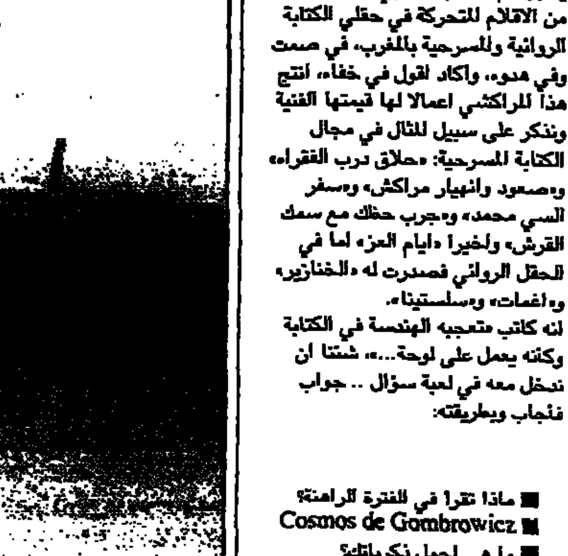
جوار مع الكاتب المغربي يوسف فاضل:

الديمقراطية استبداد الاقلية بموافقة الاكثرية!

باريس - «القدس العربي»:

يعتبر قلم الكاتب المغربي يوسف فاضل من الاقلام المتحركة في حقلي الكتابة الروائية والمسرحية بالمغرب، في صمت وفي هدوء، واكاد اقول في خفاء، انتج هذا المراكشي اعمالا لها قيمتها الفنية ونذكر على سبيل المثال في مجال الكتابة المسرحية: «حلاق درب الفقراء» و«صعود وانهيار مراكش» و«سفر السي محمد» و«جرب حظك مع سمك القرش» ولخيرا «ايام العز» اما في الحقل الروائي فصدرت له «الخنازير» و«اغمات» و«سلستينا».

انه كاتب متعجبه الهندسة في الكتابة وكأنه يعمل على لوحة...» شئنا ان ندخل معه في لعبة سؤال .. جواب فاجاب وبطريقته:



يوسف فاضل (القدس العربي)

■ ماذا تقرأ في الفترة الراهنة؟

■ Cosmos de Gombrowicz

■ ما هي اجمل ذكرياتك؟

■ الجبال التي كانت اصيف فيها وانا صغير. واصياف اخرى قضيتها في مراكش.

■ واسوأ ذكرياتك؟

■ في مراكش ايضا، وكنت صغيرا ايضا. طلبت من صديق ان يصحبني الى البيت ليتغدى معنا. كنت اخبرت الوالدة بذلك فرفض، توسلت اليه قضيت ساعة في التوسل اليه، وهو مصر على رفضه، ولا اذكر ما اذا كنت بكيت ام لا!

■ رياضتك المفضلة؟

■ كرة القدم والملاكمة.

■ لو لم تكن كاتبا، ما هي المهنة او الحرفة التي كنت تود احترافها؟

■ رسام.

■ والمهنة او الحرفة التي تكره؟

■ اي مهنة تاخذ شكل الوظيفة.

■ من هو كاتبك المفضل؟

■ عالميا: K. Hamzun

عربيا: غالب هلسا وصنع الله ابراهيم.

■ ما هو اخر فيلم شاهدته؟

Sur les quais de elia Kazan.

■ من هو السينمائي الذي ترتاح لاعماله؟

■ عالميا: فلليني

عربيا: يوسف شاهين

■ الممثل او الممثلة التي تنال اعجابك؟

■ عالميا: مارلون براندو

عربيا: بعض الممثلين الجزائريين.

■ شخصية مسرحية تعجبك؟

■ عالميا A. Strendberg

عربيا: الطيب الصديقي.

■ المسرحية الناجحة في نظرك؟

■ هي التي تترك في القلب ضوءا.

■ شاعرك العربي المفضل؟

■ المتنبي.

■ الموسيقى التي ترتاح لسماعها؟

■ الجاز.

■ ما هي مدينتك المفضلة؟

■ مراكش.

■ ما هو حلمك؟

■ بيت على شاطئ بحر مهجور.

■ من هو المسرحي الذي لا يعجبك؟

■ كثيرون.

في كلمة او كلمتين، بماذا توحي الكلمات والاسماء والعبارات الاتية:

■ الادب؟

■ كالنبوءة.

■ الكتابة؟

■ اشراقة ليد.

■ الرواية؟

■ حقل يسع العالم.

■ المسرحية؟

■ فن اثارة الاعصاب.

■ السياسة؟

■ لا افهم فيها.

■ الثقافة العربية؟

■ تسعون في المئة منها لا يصلح.

■ المسرح الغربي؟

■ فكرة.

■ الحرية؟

■ حروف منحوتة بعناية.

■ الديمقراطية؟

■ استبداد الاقلية بموافقة الاغلبية.

■ الصحافة العربية؟

■ صحافة قبائل.

■ الحب؟

■ عكاز الطريق.

■ الموت؟

■ نصف الحقيقة.

■ المرأة العربية؟

■ الكائن وضده.

■ التلفزة المغربية؟

■ كلها مضرة.

■ مراكش؟

■ الطفولة.

■ الفكاهة؟

■ التطلع الى المحال.

التقاه: حسن نرايس

الدراما الانكليزية

عودة الى الكلاسيكي واحياء التقاليد

لندن - من ناصر ياسين:

يتهافت المنتجون السينمائيون هذه الايام على بث الحياة من جديد في كلاسيكيات الروائية الانكليزية جين اوستن مع النجاح الكبير الذي تشهده حلقات الدراما التي اعدها تليفزيون الـ «بي. بي. سي» عن روايتها الشهيرة «كبرياء وتحامل».

ورغم مرور اكثر من قرن ونصف على وفاة جين اوستن الا ان اعمالها ما تزال تحظى باهتمام المنتجين ونجوم السينما باعتبارها افضل من صور حياة الطبقة الانكليزية الوسطى في زمانها (١٧٥٧ - ١٨١٧).

وتستعد الآن محطتا تلفزة وشركة انتاج سينمائي لتصوير ثلاث اقتباسات عن رواية اوستن «ايما» فبعد اسبوع واحد من اعلان محطة «اي تي في» انها استقطبت الفريق الذي يقف وراء دراما «كبرياء وتحامل» لانتاج فيلم مدته ساعتان عن رواية «ايما» لعرضه في الخريف القادم، اكدت محطة الـ «بي بي سي» انها كانت في صدد انتاج سلسلة حلقات عن نفس الرواية.

في الوقت ذاته تخطط شركة «ميراماكس» لاطلاق نفس الرواية في فيلم سينمائي من بطولة غينيث بالترو، غريتا سكاتشي، وجوليت ستفنسون مع حلول عام ١٩٩٦.

فيما انتهت ايما تومبسون من تمثيل فيلم «حس وحساسية» المنقول عن رواية بنفس العنوان لـ جين اوستن، ومن المقرر ان تبدأ عروضه في بداية العام القادم ايضا.

وتخلق الحلقات الست التي تعرضها الـ «بي بي سي» بعنوان «كبرياء وتحامل» اعلى معدل مشاهدة للدراما الكلاسيكية شهدته المحطة حتى الان، فقد وصل عدد مشاهدي كل حلقة نحو ١١ مليون مشاهد وتمكنت من بيعها حتى الان الى ٨ شبكات اجنبية.

وتصور الحلقات التي تلعب دور البطولة فيها كل من كولين فيرث، جينيفر ايلي، السون ستيدمان، وجوليا صوالحة، حياة الطبقة الوسطى في القرن الثامن عشر من خلال اسرة مكونة من اب وام وخمس بنات، لكل منهن احلام ومواقف وعلاقات محكومة باخلاقيات «عصر البراءة» بما فيه من معايير اخلاقية واصول وازياء وحواجز نفسية واجتماعية.

وقد يكون اهم ما في الرواية هو قدرة اوستن الكاتبة على التنقل بذكاء بين «الكبرياء» و«التحامل» في كل فصل من فصول روايتها، وهو ما تمكن طاقم التمثيل من تجسيده بابداع مميز، مما ترك اثره الواضح على الاجيال الانكليزية الشابة التي كانت ان تنسى تعبيرات اللغة الكلاسيكية.

وتأتي هذه الدراما التأثيرية بعد عدة اعمال ناجحة عرضتها الـ «بي بي سي» في السنوات القليلة الماضية اقتباسا عن روايات كلاسيكية مثل «ميدل مارتش» لـ جورج اليوت، «مارتن تشزيلويت» لتشارلز ديكنز، و«اقناع» لجين اوستن.

كما انها الان بصدد تحويل رواية السير وولتر سكوت «ايفنهو» الصادرة عام ١٨٢٠ عن انكلترا التفاخر والتهور والفروسية والحملات الصليبية في العصور الوسطى الى انتاج تلفزيوني ضخم من ستة اجزاء.

اضافة الى سلسلة من ثلاث حلقات عن رواية آن برونتي «نزيل وايلدفيل» عن الخيانة الزوجية، والتي احدثت فضيحة عندما نشرت عام ١٨٤٨.

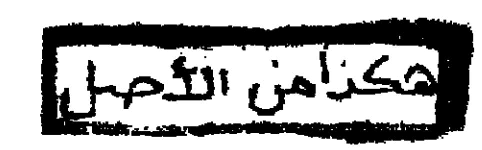
وشكلت رواية «ايفنهو» مصدر الهام للمنتجين السينمائيين والتلفزيونيين على الاقل في اربع مناسبات سابقة، ففي عام ١٩٥٢ حولت الرواية الى فيلم سينمائي من بطولة اليزابيث تايلور وروبرت تايلور، كما انتجتها الـ «اي تي في» على شكل مسلسل تلفزيوني من ٣٩ حلقة وبطولة روجر مور، وفي عام ١٩٧٠ عرضتها الـ «بي بي سي» في ١٠ حلقات، وفي عام ١٩٨٢ اعيدت مرة اخرى على شكل دراما تلفزيونية لـ «اي تي في». وقالت مديرة الانتاج المشترك في الـ «بي بي سي» «نحن نعيش حقبة الدراما التراثية» مشيرة الى ان «هناك اقبالا حقيقيا على الانتاج النوعي في مختلف انحاء العالم».

ورغم ان مسلسلات محطة الـ «اي تي في» التراثية الاخيرة حققت نجاحا جيدا، خاصة مسلسلات «شارب» و«المواقف الانغلو ساكسونية» الا ان نجاحها الاكبر كان مع بداية الثمانينات عندما عرضت «جوهرة التاج» و«برايدزهيد تزار مرة اخرى».

وقال ماركوس بلانتين مدير شبكة الـ «اي تي في» ان المحطة قررت وضع ميزانية خاصة للدراما الكلاسيكية كجزء من حملة ترمي الى «عرض معالم هامة» للمشاهد البريطاني.

واضاف انه «يبدو ان «كبرياء وتحامل» جلبت مشاهدين جددا للتلفزيون، وهذا خبر جيد لنا ولـ «بي بي سي» مشيرا الى ان الـ «اي تي في» تخطط لتصوير رواية «مول فلاندرز» للكاتب الانكليزي دانيال ديفو مؤلف رواية «روبنسون كروزو» الشهيرة عام ١٧١٩.

وتتراوح ميزانية الاقتباسات عن الاعمال الكلاسيكية ما بين ٧٠٠ الف ومليون جنيه استرليني للساعة الواحدة، مقارنة مع ٤٠٠ الف جنيه لساعة الدراما الحديثة، ومع ذلك تشهد انبعاثا متجددا، ربما لانها تضفي قدرا من التنوع على البرامج التلفيزيونية، كما يمكن تسويقها على انها من نوع الاشياء «التي تحدث مرة واحدة فقط» من اجل جذب مشاهدين اكثر واذواق ارفع.



مانشستر يونايتد: كانتونا ليس للبيع!

ارسنال يخرج بارنسلي من كأس المحترفين الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: ن اخرج ارسنال فريق بارنسلي من بطولة كاس المحترفين في كرة القدم بانكلترا بعد ان تغلب عليه ٣/صفر.

وتألق الهولندي دنيس بيركامب لاعب ارسنال في المباراة حيث ساعد في احراز هدف واحرز اخر.

وجاء الهدف الاول من ضربة حرة لعبها بيركامب متقنة ليتسلمها زميله ستيف بولد ويودعها المرمى بسهولة.

ولكي يثبت بيركامب قدرته على احراز الاهداف بقدمه اليسرى ايضا سدد قذيفة بعد الهدف الاول باربع دقائق من على بعد ٢٠ ياردة سكنت مرمى ديف واتسون حارس مرمى بارنسلي.

وهذا هو الهدف السادس لبيركامب هذا الموسم بعد انضمامه لارسنال مقابل ٧.٥ مليون جنيه استرليني.

وعزز مارتن كوين تفوق ارسنال بالهدف الثالث الذي احرزه من ضربة راس قبل نهاية المباراة بربع ساعة.

وبعده بدقيقة احتسبت ضربة جزاء لبارنسلي اهدرها اندي ليديل عندما اطاح بالكرة في الهواء فوق المرمى.

وفي بقية المباريات تعادل بولتون مع ليستر دون اهداف في مباراة سيطر عليها بولتون ولكن دون احراز اهداف.

وانقذ الان شيرر فريقه بلاكبيرن عندما احرز هدف التعادل في مباراته مع واتفورد.

وكان واتفورد قد تقدم بهدف في الشوط الاول احرزه كفين فيليبس من خطأ لايان بيرس مدافع بلاكبيرن.

وفي الدقيقة ٥٨ نجح شيرر في احراز هدف التعادل قبل ان يعزز مايك نيويل هدف الفوز لبلاكبيرن قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

فوز ايندهوفن في الدوري الهولندي

وفي امستردام فاز ايندهوفن على اوتريخت ١/٤ في الدوري الهولندي لكرة القدم ليضيق الفارق بينه وبين اياكس امستردام المتصدر للدوري الى نقطتين.

وبالرغم من تقدم اوتريخت بهدف في الدقيقة الاولى من المباراة احرزه ريموند جرانوجست الا ان ايندهوفن افاق من الصدمة ولم يستسلم.

ونجح ستان فاليكس في احراز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٤١.

وسيطر ايندهوفن على الشوط الثاني وتقدم بهدف احرزه لوك نيليس في الدقيقة ٥٦. واضاف ويم جونج الهدف الثالث بعده بما يصل الى ١٣ دقيقة واختتم فيليب كوكو اهداف فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه قبل نهاية المباراة بما يصل الى ١١ دقيقة.

وبامكان اياكس زيادة الفارق بينه وبين ايندهوفن اذا فاز في مباراة اليوم امام فوليندام.

ويتصدر اياكس الدوري برصيد ٣٠ نقطة من عشر مباريات يليه ايندهوفن برصيد ٢٨ نقطة من ١١ مباراة ثم فيليم برصيد ١٩ نقطة من عشر مباريات.

باناثينايكوس يسعى للفوز في مباراة اوروبية

وفي البورغ (الدنمارك) يسعى باناثينايكوس اليوناني الى التأهل لدور الثمانية في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري هذا الموسم بفوزه على البورغ في مباراتهما بالمجموعة الاولى في البطولة امس.

وكان البورغ قد انضم الى فرق المجموعة بعد طرد دينامو كييف الاوكراني من البطولة وسحب نتيجة فوزه على باناثينايكوس ١/صفر في كييف الشهر الماضي بعد مزاعم بان النادي الاوكراني حاول تقديم رشوة لحكم المباراة.

وفاز باناثينايكوس على بورتو البرتغالي ونانت الفرنسي ليتصدر مجموعته ويامل ان يحافظ على سجله خاليا من الهزيمة عندما يقابل البورغ.

ويتصدر باناثينايكوس المجموعة برصيد ست نقاط من اربع مباريات يليه بورتو برصيد اربع نقاط من ثلاث مباريات ثم نانت برصيد اربع نقاط من ثلاث مباريات ايضا والفارق بينهما في الاهداف ويأتي البورغ في المركز الاخير دون اي نقاط من مبارتين.

وتوجه اليونانيون الى الدنمارك دون لاعب خط الوسط اليكسيس اليكسوديس الذي سيغيب عن المباراة للايقاف. وسافر المدافع المصاب ثاناسيس كوليتسيداكيس الى الدنمارك ولكن من غير المرجح ان يشارك في المباراة.

وقال الارجنتيني خوان رامون روتشا مدرب الفريق اليوناني ان فريقه لا يخشى اي شيء الا الارهاق.

واضاف «اسمع ان البورغ منافس سهل ولكن هذا ليس صحيحا انهم ابطال الدوري الدنماركي وفي الدنمارك كرة القدم لها اسس اعمق بكثير عنها في اليونان وربما يكون الفريق خاليا من النجوم ولكنه فريق ملتزم يلعب كرة قدم قوية».

وقال ايب سيمونسين مدرب البورغ «اننا نتعلم شيئا في كل مباراة واعتقد انه بامكاننا الفوز بنقطة او اثنتين بالوطن».

اندية اوروبية تسعى لضم ادموندو

وفي ريو دي جانيرو قال مسؤول من نادي فلامينغو البرازيلي ان خمسة اندية اوروبية تقدمت بعروض لشراء المهاجم ادموندو واضاف ان النادي البرازيلي لن يدرس اي منها قبل نهاية العام.

وقال موريسيو مينيزيز مدير فلامينغو ان ثلاثة اندية ايطالية وناد اسباني واخر انكليزي تقدموا بعروض لشراء ادموندو المعروف «بالحيوان» ولكنه لم يذكر اسماءها.

واضاف ان جميع العروض «تم تقديمها بواسطة وكلاء».

واستطرد «ادموندو سيلعب لفلامينجو حتى نهاية الدوري البرازيلي» وينتهي الدوري في كانون الاول (ديسمبر).

ومضى يقول «لا نفكر في بيع اي من لاعبينا قبل نهاية الدوري».

وقال ان النادي تلقى عروضا ايضا لشراء الناشيء سافيو.

ويجد ادموندو الذي انضم الى فلامينغو مقابل خمسة ملايين دولار في ايار (مايو) من بالميراس صعوبة في التأقلم مع ناديه الجديد.

ولم يحقق ادموندو النتائج المرجوة منه باللعب بجوار النجم البرازيلي روماريو في الهجوم.

فوز ساو باولو في كأس امريكا اللاتينية

وفي بيلو هوريزونتي (البرازيل) فاز ساو باولو البرازيلي على كروزيرو البرازيلي ١/صفر في مباراة الذهاب بدور الثمانية في بطولة كاس امريكا اللاتينية لكرة القدم.

واحرز الهدف بالهينها في الدقيقة التاسعة من المباراة التي حضرها ١٨٠٥٥ متفرجا.

وانهى الحكم المباراة في بداية الشوط الثاني بعد طرد اربعة لاعبين من كروزيرو وخروج خامس مصاب.

وطرد الحكم اللاعبين الاربعة بنهاية الشوط الاول بعد ان ركل روجيريو مدافع كروزيرو احد لاعبي ساو باولو ليطرده الحكم.

واحاط بقية لاعبي كروزيرو بالحكم للاحتجاج بغضب وتسبب التوتر في توقف المباراة لمدة دقائق وطرد الحكم المدافع فالنيرسي ولاعبي خط الوسط فابينهو ومارسيلو للاعتراض.

وفي بداية الشوط الثاني خرج لويس فيرنانو جوميز لاعب كروزيرو مصابا وقال طبيب الفريق انه لا يمكنه اللعب واضطر الحكم لانهاء المباراة لان كروزيرو كان قد استخدم التبديلات الثلاثة ومن ثم اصبح عدد لاعبي الفريق غير قانوني.

بطولة السويد: مليون متفرج

وفي ستوكهولم ذكر الاتحاد السويدي لكرة القدم ان عدد المتفرجين لمنافسات بطولة الدوري المحلي سيتخطى للمرة الاولى منذ ١٤ عاما عتبة المليون متفرج في نهاية هذا الاسبوع عندما تقام المرحلة السادسة والعشرين الاخيرة.

ودخل الملاعب حتى نهاية المرحلة الخامسة والعشرين ٩٨٠٤٤٨ متفرجا.

والرقم القياسي للحضور هو ١.١٤٥.٩٠١ مليون متفرج وقد سجل عام ١٩٨١.

ايقاف كرويف مدرب برشلونة خمس مباريات

وفي مدريد اوقف الاتحاد الاسباني لكرة القدم يوهان كرويف مدرب برشلونة خمس مباريات واصدر ضده غرامة قيمتها ٥٠٠ الف بيزيتا (اربعة الاف دولار) لاهانته حكم مباراة.

واعلن الاتحاد قراره بعد دراسة تصرف كرويف الهولندي اثناء مباراة برشلونة على ارضه مع بلنسية في الدوري الاسباني يوم الاحد الماضي.

وكان كرويف قد قفز من مكانه اثناء المباراة بعد عرقلة اللاعب البرت سيلاديس وهو من الناشئين في برشلونة وتوجه صوب الملعب وتشاجر مع الحكم مانويل دياز فيجا لانه لم يحتسب الخطأ.

وطرده دياز فيجا من الملعب وشاهد بقية المباراة التي فاز فيها برشلونة ١/صفر بين المتفرجين.

ويمنع قرار الاتحاد كرويف من النزول الى ارض الملعب في مباريات فريقه الخمس المقبلة وسيضطر الى الجلوس ايضا بين المتفرجين.

وهذه هي المرة الرابعة التي يطرد فيها كرويف اثناء توليه تدريب برشلونة.

بال السويسري يقيل مدربه اندريه

وفي جنيف قال التلفزيون السويسري ان بال الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى السويسري اقال مدربه كلود اندريه لخرقه عقده مع النادي.

وقال التقرير ان اندريه خرق شروط عقده مع النادي بعد ان عمل وكيلا للاعبين.

وكان اندريه قد ساعد بال في الصعود الى دوري الدرجة الاولى في اول عام تولى فيه تدريب النادي في عام ١٩٩٣. ويحتل بال الان المركز السابع في الدوري الذي يشارك به ١٢ فريقا.

ابردين يخرج رينجرز من كاس المحترفين

وفي غلاسكو حقق ابردين المفاجأة واخرج غلاسكو رينجرز من كاس المحترفين لكرة القدم في اسكتلندا بعد ان تغلب عليه ١/٢ في الدور قبل النهائي.

واحرز بيلي دودز هدفي ابردين في الدقيقتين ٥١ و٦٩ ليصعد ابردين الى الدور النهائي في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) مع دندي او ايردري.

وسيلاعب دندي ايردري في مباراة الدور قبل النهائي الثانية في بيرث امس.

وتعرض ابردين لضغط بالغ في اخر خمس دقائق من المباراة بعد ان احرز الروسي اوليغ سالينكو هدف رينجرز الوحيد في الدقيقة ٨٥ ولكنه تمكن من الحفاظ على فوزه.

نيكي ايدن لاعب بارنسلي (الى اعلى) بينما لاعب ارسنال جلين هيلدر يتحاشى الموقف خلال مباراة فريقيهما

انسحاب كانكونن والصدارة لساينز في رالي كاتالونيا

■ ليوريت دي مار (اسبانيا) ـ اف ب: كان انسحاب الفنلندي يوها كانكونن (تويوتا) من سباق رالي كاتالونيا الاسباني في الجولة قبل الاخيرة من بطولة العالم للراليات اهم احداث المرحلة الثانية.

وبلغت مسافة المرحلة الثانية ٧٠٠,٦٩ كلم (منها ١٨٧.٤٧ كلم في ١٧ خاصة).

وخرج كانكونن عن الطريق بعد ٧ كلم من المرحلة الخاصة السادسة عشرة فتعطلت سيارته. وعندما اراد الانطلاق من جديد كانت ٣٥ دقيقة تفصله عن اقرب منافسيه اي انه كان في المركز الثامن عشر فاثر الانسحاب، وهو الذي انهى اليوم الاول وهو في المركز الاول.

وكان الالماني ارمين شفارتس انسحاب ايضا خلال الصباح لعطل في سيارته (تويوتا).

وتصدر الاسباني كارلوس ساينز (سوبارو) في ختام المرحلة الثانية بفارق ٨ ثوان عن البريطاني كولين ماكري (سوبارو) ويختتم السباق مساء اليوم الاربعاء.

وهنا نتائج السائقين الستة الاوائل:

١ ـ الاسباني كارلوس ساينز (سوبارو) ٣,٤٣.٥٦ س.

٢ ـ البريطاني كولين ماكري (سوبارو) بفارق ٨ ث.

٣ ـ الفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا) بفارق ٥٢ ث.

٤ ـ الايطالي بييترو ليياتي (سوبارو) بفارق ١,٥٠ د.

٥ ـ الفنلندي تومي ماكينن (ميتسوبيشي) بفارق ٢,٠٦ د.

٦ ـ الفرنسي فرنسوا دلكور (فورد) بفارق ٢,٢٩ د.

اخبار سريعة

■ طوكيو ـ اف ب: فازت اليابان على السعودية ١/٢ في مبارة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت الثلاثاء على استاد طوكيو الوطني.

وسجل ناكامي وميورا هدفي اليابان ومشعل التركي هدف السعودية.

وهي المباراة الثالثة للمنتخب السعودي في جولته الطويلة، وقد سبق ان خسر امام الولايات المتحدة ٤/٣ في واشنطن، والمكسيك ٢/١ في لوس انجليس.

وتلعب اليابان والسعودية مجددا السبت المقبل، وكوريا الجنوبية والسعودية الثلاثاء المقبل.

ـ مسقط: لعبت عمان ضد باكستان في مسقط ضمن المجموعة الرابعة من تصفيات كرة القدم الاولمبية الاسيوية. وتملك عمان ٦ نقاط من مبارلتين مقابل ٦ نقاط من ٣ مباريات للهند ولا شيء من ٣ مباريات لباكستان. ويصعد الفائز الاول ببطولة المجموعة الى الدور الثاني الحاسم من التصفيات الذي سيقام في النصف الثاني من اذار (مارس) المقبل في كوالالمبور.

اما اللقاء الاخير في المجموعة فسيقام السبت المقبل في الهند بين الهند ومسقط.

مرسيليا (فرنسا): قالت مصادر قضائية ان المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازفيتش اعتقل في فرنسا لصلته بفضيحة الرشوة المتورط بها نادي مرسيليا الفرنسي.

وقالت ان بلازفيتش مدرب نانت السابق اعتقل في الجانب الفرنسي بمطار جنيف يوم الجمعة الماضي اثناء استعداده للصعود الى طائرة متوجهة الى بروكسل.

وصدر امر بالقبض عليه في وقت سابق من هذا العام لصلته بقضية الرشوة المتورط فيها نادي مرسيليا ورئيسه السابق برنار تابي.

وامر قاضي التحقيقات تيري فيليبون رسميا بالتحقيق مع بلازفيتش للاشتباه في تزويره وثائق وامر بسجنه احتياطيا في لونيز بالقرب من ميناء مرسيليا الجنوبي.

ويحقق فيليبون في مزاعم بان مرسيليا تلاعب في نتائج مباريات بتقديم رشى.

وينفي بلازفيتش الذي تولى تدريب مجموعة من الاندية اليوغوسلافية والسويسرية والفرنسية تورطه في التلاعب. وكان بلازفيتش يدرب نانت من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩١.

واشنطن : تم تعيين بروس ارينا مدربا للمنتخب الاولمبي لكرة القدم بالولايات المتحدة.

وكان ارينا (٤٤ عاما) مدرب فريق جامعة فرجينيا وحقق نتائج طيبة مع الفريق. ويجب ان يضم ارينا ١٥ لاعبا للمنتخب تقل اعمارهم عن ٢٣ عاما بالاضافة الى ثلاثة لاعبين كبار للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا العام المقبل.

وقال انه يفكر في ضم توني ميولا حارس المرمى الذي شارك مع المنتخب القومي الاول في نهائيات كأس العالم العام الماضي وكلاوديو رينا الذي لعب معه في فريق الجامعة ولكنه اضاف ان الخيارات ما زالت مفتوحة.

فوز بيكر في الدور الثاني ببطولة ايسن المفتوحة

■ ايسن ـ المانيا ـ رويتر: عاد بوريس بيكر الى الملاعب بعد الاصابة التي لحقت به وظهر بمستوى جيد في بطولة ايسن المفتوحة للتنس ليصعد الى الدور الثالث ويثبت انه ما زال احد افضل اللاعبين في العالم.

وتغلب بيكر المصنف الرابع في البطولة على السويدي ماجنوس جوستافسون ٦/٧ و٤/٦ في الدور الثاني.

وكانت الاصابة التي لحقت ببيكر في الظهر قد تسببت في غيابه عن الملاعب لمدة ثلاثة اسابيع.

ويامل بيكر اللاعب الرابع على العالم ان يتاهل لبطولة العالم التي ستقام في فرانكفورت الشهر المقبل والتي تجمع اللاعبين الثمانية الاوائل على العالم.

ويحتاج بيكر الى جمع نقاط في بطولة ايسين للاحتفاظ بتصنيفه والتاهل لبطولة فرانكفورت.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز السويدي ستيفان ادبرغ على الايطالي رينزو فورلان ٣/٦ و١/٦.

وهذه هي المباراة رقم الف التي يخوضها ادبرغ محققا رقما قياسيا لم يسجله من قبل سوى الامريكيين ايفان لندل وجيمي كونورز وجون ماكنرو.

ويلعب ادبرغ مباراته الاولى بعد الالف مع بيت سامبراس في الدور الثاني بالبطولة.

وفاز الهولندي جوزن فينيك على مواطنه بول هارهويس ٦/١ و١/٦.

وفا بايرون بلاك من زيمبابوي على الالماني باتريك كونين ٦/٣ و١/٦.

وفاز الارجنتيني خافيير فرانا على اوليغ اوروغوبوف من اوزبكستان ٢/٦ و٢/٦.

وفاز الاسترالي مارك وودفورد على الامريكي باتريك ماكنرو ٣/٦ و٢/٦.

وفاز الروماني اليكس رادوليسكو على الالماني كارل اوي ستيب ٦/صفر و٧/٦ و٥/٧.

وفاز الفرنسي ارنو بوتش على الاسترالي تود وودبريدج ٣/٦ و٤/٦.

وفي مباريات الدور الثاني حقق التشيكي دانييل فاتشيك المفاجأة واخرج الامريكي مايكل تشانغ المصنف الخامس من البطولة بعد ان تغلب عليه ٢/٦ و٦/٧. وفاز السويدي توماس انكفيست المصنف التاسع على الامريكي تود مارتن ٣/٦ و٤/٦.

وفاز الامريكي ماليفاي واشنطن على الايطالي اندريا جاودنتسي ٥/٧ و٤/٦ و٣/٦.



ادبرغ

كانتونا ليس للبيع

■ مانشستر (انكلترا) ـ رويتر: رفض مانشستر يونايتد طلبا جديدا من انترناسيونالي الايطالي لشراء الفرنسي اريك كانتونا حتى اذا بادله النادي الايطالي ببول اينسي احد اللاعبين المفضلين للنادي الانكليزي.

وقالت صحف ايطالية ان مسؤولي انترناسيونالي الذين فشلوا في شراء كانتونا من قبل مستعدين لدفع تسعة ملايين جنيه استرليني عندما يبدأ سوق الانتقالات في ايطاليا لمدة اسبوع بداية من الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر).

ولكن مارتن ادواردز رئيس يونايتد اصر على ان «اريك ليس للبيع باي ثمن».

واضاف «اصبحت عملية مملة التي يقوم بها انترناسيونالي.. ان اليكس فرجسون مدرب يونايتد يبني الفريق على كانتونا ولن يقبل انتقاله». واستطرد «بعد كل ما به النادي واريك خلال العام المنصرم لا اعتقد انه بامكاننا بيعه الان». واقترح انترناسيونالي ايضا ان يتم تبادل كانتونا واينسي الذي ترك يونايتد في فصل الصيف الماضي ويحاول بشتى الطرق ان تكون له بصمته على النادي الايطالي.

وقال فرجسون «انها ليست مسألة مال ولكني لا استطيع ان اترك اي من لاعبينا للكبار في الوقت الحالي وخاصة لاعب في مثل مهارة اريك».

تايسون يعود للملاكمة بثقة وبرونو يقاوم دعوى قضائية

■ لندن ـ رويتر: سيقاوم الملاكم فرانك برونو بطل العالم في الوزن الثقيل الاجراءات القانونية التي تهدد مباراته مع مايك تايسون.

وقال فرانك وارن وكيل اعمال برونو امس الاربعاء ان الملاكم يرد بذلك على الدعوى القضائية التي اقامها الملاكم لينوكس لويس ضد برونو في المحكمة العليا.

ويقول لويس انه يجب ان يكون المنافس الحقيقي لبرونو في دفاعه عن لقب مجلس الملاكمة العالمي في الوزن الثقيل.

وكان لويس قد تغلب على الامريكي ليونيل بتلر في المباراة النهائية التي اقيمت في ايار (مايو) وهذا يمنحه حق اللعب على اللقب.

ولكن مجلس الملاكمة العالمي قال في تشرين الثاني (نوفمبر) ان تايسون هو المنافس الاول. وقال وارن اليوم «سيقاوم فرانك برونو بشدة هذه الدعوى».

وفي لوس انجليس لا يبالي بطل العالم السابق في الوزن الثقيل الملاكم مايك تايسون بما يقوله المنتقدون من انه ليس هناك ملاكمون جيدون في الوزن الثقيل ويقول انه افضل من اي منهم باي حال.

وقال تايسون في مؤتمر صحافي عقده مع ماتيس منافسه المقبل في اطار عودته الى المنافسة على لقب بطل العالم الذي خسره منذ اكثر من خمسة اعوام «لا ارى ان منافسات الوزن الثقيل اصبحت في وضع سيء ولكنكم ايها المشجعون اعتدتم على مشاهدتي وانا الاكم لفترة طويلة».

وسيعود تايسون الى حلقة الملاكمة في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) للمرة الثانية. وكانت مباراته الاولى امام بيتر مكنيلي قد استغرقت دقيقة واحدة قبل ان يعلن مدرب مكنيلي انسحاب ملاكمه. وكان تايسون قد خرج من السجن بعد ان قضى ثلاثة اعوام من العقوبة الصادرة عليه بالسجن ست سنوات لاغتصابه فتاة من المشاركات في مسابقات ملكات الجمال.

تايسون

دومينغيز يحتفظ ببطولة العالم للوزن ما دون الثقيل

■ باريس ـ اف ب: احتفظ الملاكم الارجنتيني مارتشيلو دومينغيز ببطولة العالم للوزن ما دون الثقيل (الاتحاد المجلس العالمي للملاكمة) مؤقتا بفوزه على متحديه الروسي سيرغي كوبوزيف بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في لوفالوا. واحتسب قاضيان النتيجة لمصلحة دومينغيز واحتسبها الثالث لمصلحة كوبوزيف.

يذكر انه بات يحق لدومينغيز البطل المؤقت ان يواجه الفرنسي واناسليه وامبا البطل الحقيقي المصاب حاليا عندما يشفى الاخير من اصابته.

ورفع دومينغيز رصيده الى ١٩ فوزا في ٢١ مباراة، ولقي كوبوزيف خسارته الاولى في ٢٣ مباراة.

الاوكراني غوروف يتوج بطلا لاوروبا

■ ومن ناحية اخرى استعاد الاوكراني الكسندر غوروف من الفرنسي باتريس عويسي لقب بطل اوروبا في الملاكمة للوزن ما دون الثقيل بعد فوزه عليه بالضربة الفنية القاضية في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت الثلاثاء في لوفالوا.

واصيب عويسي بجرح بالغ في عينه اليمنى، ووجه اليه متحديه سلسلة من اللكمات في الجولة الخامسة فاوقف الحكم المباراة. وكانت تلك الخسارة الاولى لعويسي في ١٦ مباراة.

وقد انتزع عويسي اللقب من غوروف في ٢٤ اذار (مارس) الماضي عندما هزمه بالضربة القاضية في الجولة الثالثة.

وفد اسرائيلي «صغير نسبيا» لقمة عمان لتهدئة مخاوف الهيمنة الاقتصادية

لا اتفاق حتى الان بين اوروبا وامريكا لانشاء بنك تنمية شرق اوسطي

عمان - من سليمان الخالدي وجاك ريدن:

قال مندوبون للاتحاد الاوروبي امس الاربعاء انه لم يتم بعد الوصول الى اتفاق نهائي بشأن انشاء بنك شرق اوسطي للتنمية برأسمال قدره خمسة مليارات دولار وذلك قبل اربعة ايام فقط من بدء قمة عمان الاقتصادية التي سيعلن خلالها عن انشائه.

وقال خوان مانويل كابيرا سفير اسبانيا الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا انه «يجري بحث نوع ما من الترتيبات المؤسسية. ونأمل جميعا في ان نتمكن من ايجاد حل قبل قمة عمان» لكنه امتنع اثناء حديث صحافيين اردنيين عن الادلاء بتفاصيل بشأن موقف الاتحاد الاوروبي من المواضيع التي ستطرح امام القمة المقرر عقدها في الفترة بين ٢٩ و٣١ من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

ويأمل الاردن ان تتوفر ثقة كافية بشأن مستقبل المنطقة لدى ممثلي ٦٣ حكومة و١٠٠٠ رجل اعمال يحضرون قمة عمان لتوفير استثمارات هناك حاجة ماسة اليها.

وقال طالب رفاعي احد منظمي المؤتمر انه توجد مشاكل وتوجد قضايا كثيرة لم تحل لكن هناك قدرا كبيرا من التقدم وهو الامر الذي يهم والذي يتطلع اليه رجال الاعمال.

ويسعى الذين يبذلون جهودا كبيرة للحصول على مساعدة ولا سيما الاردن ومصر والفلسطينيون الى الحصول على مليارات الدولارات في المشروعات المقترحة واكثرها يتعلق بالبنية التحتية وذات تكاليف باهظة.

وتقاطع القمة كل من سورية ولبنان. وقد تم استبعاد العراق منها لانه يخضع لعقوبات اقتصادية فرضتها الامم المتحدة.

والمشروعات المقترحة ضخمة. وتبلغ القيمة الاجمالية للمشروعات التي تضمها القائمة الفلسطينية نحو ستة مليارات دولار. واقترحت مصر قائمة اخرى قيمة المشروعات التي وردت فيها ثلاثة مليارات دولار.

ويوجد لدى الاردن سلسلة قوائم منها «مشروعات لها اولوية» تتكلف ٣.٥ مليار دولار ومقترحات للقطاع الخاص تحتاج الى ١.٢ مليار دولار اخرى ومشروعات وادي الصدع التي قل الحديث عنها منذ اشار اجتماع الدار البيضاء الى امكانية انشاء قناة تتكلف عدة مليارات من الدولارات لربط البحر الاحمر والبحر الميت.

اما القائمة الاسرائيلية التي ستقدم للقمة فتضم مشروعات تحتاج الى عدة مليارات من الدولارات.

ومن المتوقع ان تعلن القمة عن انشاء بنك لتنمية الشرق الاوسط الذي اثارت فكرته جدلا كبيرا. وهو مشروع تدعمه الولايات المتحدة نيابة عن المستفيدين الرئيسيين وهم اسرائيل والاردن ومصر والفلسطينيون.

غير ان التفاصيل الخاصة بالبنك الذي يعارضه اوروبيون يعتقدون ان هناك مصادر تمويل كافية في المنطقة لا تزال غير واضحة.

ويقترح الاتحاد الاوروبي بدلا من بنك التنمية انشاء هيئة تخطيط تكون مهمتها توجيه المشروعات التي تستحق التنفيذ الى مصادر التمويل الملائمة.

ويعرب المسؤولون الاردنيون عن شكوكهم بشأن توقيت انشاء هذه الهيئة او الاسراع في الاعلان عنها خلال القمة اذا ما استمرت الخلافات حولها بين اوروبا وامريكا.

ويقلل المسؤولون الاردنيون من شأن مشكلات تواجه القمة مثل الاعتراض على انشاء بنك الشرق الاوسط من جانب دول عربية خليجية لا تزال تخشى من اختراق اقتصادي اسرائيلي للمنطقة مثلما تخشى ان يقع عليها القسم الاكبر من عبء تمويل هذا البنك.

وقد رفض العديد من دول مجلس التعاون الخليجي علانية مشروع البنك في حين اشارت دول اخرى الى ان في المنطقة ما يكفي من صناديق وبنوك للتنمية.

واعرب دبلوماسي غربي يعمل في الخليج عن اعتقاده بان «دول الخليج تخشى ان تكون اسرائيل اول المستفيدين من هذا المشروع كونها تبدي حماسا كبيرا له ولان هذه الدول لن تسيطر على مقدرات البنك».

واضاف الدبلوماسي نفسه ان «السبب الثالث هو ان المطلوب من دول الخليج تقديم اكبر مساهمة في راسمال البنك في وقت تواجه فيه صعوبات مالية».

واكد مسؤول في مجلس التعاون امس ان وزراء خارجية دول المجلس قرروا المشاركة في المؤتمر من دون المساهمة في الفترة الراهنة بانشاء البنك. لكن الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون عبد الله القويز لم يستبعد في تصريح صحافي الشهر الماضي ان تساهم دول الخليج في البنك المزمع عندما يتحقق تقدم في المفاوضات بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان.

ويرى وزير الاقتصاد القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني انه «من الصعب حاليا ان تتحمل دول الخليج اعباء اضافية لذا فان الدول المانحة من خارج المنطقة مدعوة الى زيادة مساهمتها لدعم عملية السلام».

وقد اكد مسؤولون خليجيون في المقابل استعداد دولهم للمساهمة في مشاريع مشتركة تسمح لها بالحصول على التكنولوجيا الضرورية لتنويع اقتصادها. من جهتها تحاول اسرائيل طمأنة الدول العربية التي تخشى هيمنة الدولة العبرية على اقتصاد المنطقة.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز قد قال مؤخرا «يعتري الدول العربية خوف من ان نسيطر على اقتصادها» واعتبر ان هذا الاتهام «لا معنى له لان احدا لا يرغب في السيطرة على الفقر». ومما يؤكد عزم اسرائيل على عدم الظهور في واجهة الاضواء ارسالها وفدا محدودا يضم ٦٠ رجل اعمال ونحو ستة وزراء في حين توجه نصف اعضاء الحكومة الى الدار البيضاء وعرضوا مجموعة كبيرة من الاقتراحات.

واكد داني غيلرمان رئيس غرفة التجارة الاسرائيلية ان «الوقت لم يعد مؤاتيا للمشاريع الضخمة» في حين اعتبر دان بروبر رئيس جمعية الصناعيين ان «المهم في عمان هي الاتصالات التي تجرى في الكواليس وامام فنجان قهوة بين رجال الاعمال الاسرائيليين والعرب».

وستشدد اسرائيل خلال قمة عمان على حجم سوقها. وسيقام مركز للمعلومات خلال المؤتمر حيث يمكن لرجال الاعمال العرب الاطلاع على لوائح المستوردين الاسرائيليين المحتملين لبضائعهم.

واكد غيلرمان «اننا نستورد بضائع بقيمة ٢٧ مليار دولار سنويا اي اكثر من مصر والاردن ولبنان وسورية والفلسطينيين مجتمعين».

وقال بروبر انه يريد «بغية رفع الحواجز المعنوية» اشراك شركاء اوروبيين وامريكيين او اسيويين مع رجال اعمال اسرائيليين وعرب. في حين قال بيريز «ان ابرام العقود قد يكون اسهل اذا كانت مساهمة الاسرائيليين قليلة».

ويحمل الوفد الاسرائيلي الى عمان مجموعة من ٢٠٨ مشاريع لبناء القنوات والطرقات السريعة ومناطق للتبادل الحر. لكن خلافا للدار البيضاء، سيتم التشديد على مجموعة محدودة تضم ستة او سبعة اقتراحات. واوضح وزير الاقتصاد يوسي بيلين «سنقترح مثلا ربط شبكات الكهرباء بين اسرائيل ومصر والاردن مما يسمح على المدى الطويل باقتصاد اربعة مليارات دولار».

ومن بين المشاريع ايضا انشاء مطار اسرائيلي - اردني لخدمة ايلات والعقبة وهما منطقتان سياحيتان على البحر الاحمر بالاضافة الى خط سكك حديد لنقل كميات الفوسفات والبوتاس التي يستخرجها البلدان من البحر الميت.

مهندس صوت يساعد بتجهيز القاعة الرئيسية بمدينة الحسين الرياضية حيث ستعقد القمة

رغم ارتفاع انتاجها بمعدل ٤٠٠ الف برميل يوميا

هبوط ايرادات اوبك ٤ مليارات دولار العام الماضي

لندن - «القدس العربي»:

قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس ان اجمالي انتاج اوبك من النفط الخام ارتفع ٤٠٠ الف برميل يوميا تقريبا في ١٩٩٤ ولكن الايرادات جاءت اقل من عام ١٩٩٣.

وقالت اوبكنا مشيرة الى بيانات تضمنتها نشرة احصاءات اوبك السنوية لعام ١٩٩٤ ان متوسط انتاج المجموعة من الخام اعتمادا على مصادر ثانوية مختارة بلغ حوالي ٢٤.٩ مليون برميل يوميا في العام الماضي بزيادة عن انتاج ١٩٩٣ البالغ ٢٤.٥٤ مليون برميا يوميا.

واوضحت النشرة انه رغم زيادة الانتاج تراجعت قيمة اجمالي صادرات اوبك البترولية من ١٢٢.٧٩ مليار دولار في ١٩٩٣ الى ١١٨.٧ مليار دولار العام الماضي بانخفاض يزيد قليلا عن ٤ مليارات دولار غير ان المنظمة انهت العام الماضي بعجز في المعاملات الجارية يقدر بمبلغ ١.٠٣ مليار دولار مقارنة مع عجز ١٩٩٣ البالغ ٢١.٩٨ مليار دولار.

وقالت اوبك ان الانتاج العالمي من النفط الخام ارتفع الى ٦٠.٤٦ مليون برميل يوميا العام الماضي مقارنة مع ٥٩.٧٢٦ مليون برميل يوميا في ١٩٩٣.

غير ان حصة المنظمة من صادرات النفط الخام العالمية تراجعت من ٦٠.٤ في المئة في ١٩٩٣ الى ٥٨.٣ في المئة في ١٩٩٤ بينما ارتفع في نفس الوقت نصيبها من الانتاج العالمي من ٤١.١ في المئة الى ٤١.٢ في المئة.

وقالت ان اجمالي صادرات اوبك من النفط الخام خلال العام قيد الاستعراض ارتفعت من ١٨.١٩٧ مليون برميل يوميا في ١٩٩٣ الى ١٨.٣٢٨ مليون برميل يوميا العام الماضي اثر زيادة ثماني دول لصادراتها من النفط الخام بينما تراجعت صادرات الاخرين.

ووفقا للنشرة الاحصائية انهى خمسة اعضاء العام الماضي مسجلين فائضا وهم ايران بفائض ملياري دولار والكويت (٤.٦٥ مليار دولار) ونيجيريا (١.٩٦ مليار دولار) والامارات العربية المتحدة (٦.٦٤ مليار دولار) وفنزويلا (٤.١٢ مليار دولار).

وارتفع اجمالي انتاج اوبك من الغاز الطبيعي من ٤٨٦.٩٩٣ مليار متر مكعب في ١٩٩٣ الى ٥٢٨.٩٧٦ مليار متر مكعب العام الماضي بزيادة قدرها ٨.٦ في المئة.

ومن بين اعضاء اوبك تراجع انتاج الجزائر اكبر منتج غاز بالمجموعة بنسبة ٠.٥ في المئة الى ١٣٣.١٠٩ مليار متر مكعب بينما ارتفع انتاج اندونيسيا بنسبة ٢.٩ في المئة الى ٨٢.٣٠٠ مليار متر مكعب وسجل انتاج الغاز الايراني طفرة بزيادة ٣٦.٣ في المئة الى ٨١.٧٦٠ مليار متر مكعب وحققت المملكة العربية السعودية زيادة بنسبة ٤.٣ في المئة الى ٧٠.٢٠٠ مليار متر مكعب بينما ازداد انتاج فنزويلا بنسبة ٥.٥ في المئة الى ٤٤.٤٨٧ مليار.

وفي تعليق على هبوط ايرادات اوبك قال الامين العام للمنظمة، النيجيري ريلوانو لقمان، ان هبوط العائدات النفطية سيجعل من الصعب للغاية على اعضاء اوبك ان يقوموا باستثمارات في توسعة الطاقة الانتاجية لتلبية الطلب المتزايد على النفط. واضاف بقوله «انه يتعين اتخاذ اجراءات لتفادي ازمة محتملة في العرض».

وكان سعر سلة القياس لاوبك المكونة من سبعة خامات قد هبط الى ١٥.٥٣ دولار للبرميل العام الماضي من ١٦.٣٣ دولار في عام ١٩٩٣ وهبطت عائدات الصادرات النفطية للمنظمة الى ادنى مستوياتها منذ عام ١٩٨٩ رغم زيادة صغيرة في الكميات.

واتهم امين عام اوبك منتجي النفط خارج المنظمة بالاستيلاء على جزء من حصة اوبك وقال «الطلب الزائد استوعبه منتجون رئيسيون خارج اوبك وتوقعات المنظمة لزيادة حصتها من السوق لم تتحقق».

بنك بيبلوس اللبناني يطرح اسهما في الخارج بقيمة ١١,٦ مليون دولار

بيروت - من اندرو تارنوفسكي:

قالت مؤسسة لبنان انفست، التي تدير الاكتتاب في اصدار خاص من بنك بيبلوس اللبناني، امس الاربعاء ان البنك استكمل عملية طرح خاصة للاسهم في الاسواق الدولية قيمتها ١١.٦ مليون دولار.

وقال مسؤول لدى لبنان انفست لرويتر ان الطرح الرائد الذي يمثل جزءا من خطة لزيادة راس المال بمبلغ ٢٢.٨ مليون دولار تجاوز حجم الاكتتاب فيه مرة ونصف الاسهم المطروحة.

وتزامن الطرح مع عملية دولية لزيادة راس المال قام بها بنك عودة وهو بنك رائد اخر في بيروت اغلق الاكتتاب فيها الاثنين الماضي في لندن بعد تجاوز حاد للمطروح من اصدار لايصالات ايداع عالمية تراوحت قيمته بين ٣٠ و٣٨ مليون دولار.

وتعتبر عمليتا تجميع الاموال اول عمليتين دوليتين لطرح الاسهم تقوم بها بنوك عربية.

وقال مروان الغندور رئيس لبنان انفست ومديرها العام ان «عملية بيبلوس انتهت، وتجاوز الاكتتاب حجم المطروح. وتم ايداع الاموال في حساب امانة ويقوم البنك المركزي بفحص اسماء المستثمرين». واضاف «اننا ننتظر فحسب اقرار البنك المركزي لجميع حملة الاسهم حتى نفرج عن الاموال ونسلمها للبنك».

وقال انه حتى الان رفعت البنوك المملوكة اساسا لعائلات رؤوس اموالها من خلال عمليات خاصة دون الاستعانة بالمؤسسات المالية او اللجوء الى الاسواق الدولية غير انها تواجه الان متطلبات راسمالية ضخمة ان كان مقدرا لها ان تلعب دورا في جهود اعمار لبنان.

من جهة ثانية اعلن بنك بيبلوس عن تحقيق زيادة حادة في ارباحه ونموا ضخما في اصوله في نتائجه نصف السنوية. وتضمنت النتائج ان صافي الارباح بلغ ٨,٥ مليار ليرة لبنانية خلال نصف العام المنتهي ٣٠ حزيران (يونيو) مقارنة مع دخل صافي بلغ ١١.٦ مليار ليرة لعام ١٩٩٤ باكمله.

وبلغ عائد السهم ٥٧ سنتا امريكيا خلال الفترة ارتفاعا من ٢١ سنتا في الفترة المقابلة.

لبنان يوقف استيراد المنتجات الزراعية من مصر

■ بيروت - رويتر: اعلن وزير الزراعة اللبناني، شوقي فاخوري، امس الاول انه قرر وقف استيراد المنتوجات الزراعية المصرية حتى اشعار اخر بسبب الخلل في ميزان التبادل التجاري لهذه المنتوجات بين البلدين.

وقال فاخوري لرويتر ان هذا القرار جاء بينما هناك مفاوضات جارية بين البلدين منذ قرابة اسبوعين بهدف وضع اسس لتجاوز الخلل في ميزان تبادل هذه المنتجات «ولكن شعرنا ان هذه المفاوضات تواجه تعثرا وحتى لا تتدفق المنتوجات الزراعية المصرية اتخذنا هذا التدبير ذا الطابع الوقائي المؤقت ريثما نضع الاسس والشروط اللازمة لتحقيق التوازن الكامل في مجال التبادل الزراعي».

وجاء في قرار الوزير فاخوري «ان الاحصاءات التي اجرتها الدوائر المختصة في وزارة الزراعة حول حجم تبادل المنتجات بين لبنان وجمهورية مصر العربية اظهرت ان هناك خللا كبيرا جدا في ميزان هذا التبادل لصالح مصر بنسبة واحد على عشرين».

وبنك عودة يطرح اذون ايداع دولية بقيمة ٣٤ مليون دولار

■ بيروت - رويتر: قال مسؤول كبير في بنك عودة اللبناني ان البنك طرح امس الاربعاء اذون ايداع دولية بقيمة ٣٤ مليون دولار على مؤسسات الاستثمار الدولية.

وقال فريدي باز كبير الاستراتيجيين ومستشار رئيس البنك ان هذه الاذون حققت طلبات اكتتاب مضاعفة عن قيمتها عند الاغلاق في لندن وان لمؤسسة فليمينغ التي تولت التسويق الخيار في اصدار اذون اخرى بقيمة خمسة ملايين دولار. واضاف باز في مقابلة هاتفية مع رويتر ان زيادة طلبات الاكتتاب ادت الى زيادة عدد الاذون من ٢.٤ مليون الى ٢.٧ مليون. وقال ان الاعتمادات طرحت في المؤسسات المالية في انحاء مختلفة من العالم ووفق النسب التالية: بريطانيا ٤٥٪، اوروبا ٢٥٪، امريكا ١٥٪، الشرق الاوسط ٥٪ والشرق الاقصى ١٠٪. وقال باز «ان ذلك يعكس اهتماما دوليا متناميا بلبنان. هذا هو اول اصدارات اسهم لبنانية يفتح امام المستثمرين الدوليين كما انها اول مرة تستخدم فيها وسيلة اذون الايداع الدولية في الشرق الاوسط».

واضاف ان هذه الاذون تحظى بالدعم الكامل من مصرف لبنان المركزي. واستشهد ببيان لمؤسسة فليمينغ يقول ان رد فعل المؤسسات الامريكية كان «على وجه الخصوص مرضيا».

ايران توفر ٣٠٠ مليون دولار سنويا عن طريق خفض الاستهلاك الداخلي للوقود

دبي - من ستيفن سويندلز:

قال مسؤولون ايرانيون وتجار خليجيون امس الاربعاء ان ايران تخفض وارداتها من منتجات النفط المكررة في تحرك سيوفر على الجمهورية الاسلامية نفقات بالغة القيمة بالعملة الصعبة.

ووفورات العملة الصعبة حيوية بالنسبة لايران التي تواجه مدفوعات ديون سنوية تصل الى خمسة مليارات دولار، وهو التزام ادى بالحكومة الى اتخاذ اجراءات صارمة للحد من الواردات بهدف تكوين احتياطيات من العملات الاجنبية.

ورغم ان ايران ثاني اكبر مصدر في العالم للنفط بعد المملكة العربية السعودية فان مصافيها غير قادرة على الوفاء بالطلب المحلي على جميع منتجات النفط بما يجعلها معتمدة على واردات بعض انواع وقود التدفئة والنقل لسد الفجوة بين العرض والطلب.

غير ان مصادر ايرانية في قطاع الطاقة تقول ان البلاد باتت الان على وشك الاكتفاء ذاتيا في مزيد من المنتجات، وقد توقف في الوقت الراهن استيراد السولار الذي يستخدم عادة في التدفئة وفي محركات الديزل من اسواق الخليج.

وقال مدير تسويق نفط لدى الشركة الوطنية الايرانية للنفط ومقرها طهران «اجمالا انخفض حجم واردات المنتجات مقارنة مع عام واثنين وثلاثة مضت بشكل كبير».

ووصلت واردات المنتجات الى ٧٠ الف برميل يوميا من المكافىء النفطي في الجزء الاول من العام الحالي.

وتحققت التخفيضات في واردات الطاقة بالرفع الجزئي للدعم الحكومي لاسعار المنتجات المحلية منذ بداية العام الايراني في اذار (مارس) بما نتج عنه بالتالي انخفاض في الطلب.

وقال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازادة في وقت سابق من الاسبوع ان تضاعف اسعار بعض انواع الوقود منذ اذار (مارس) ادى الى تخفيض الطلب المحلي بمقدار ١٠٠ الف برميل يوميا من المكافىء النفطي بما وفر ٣٠٠ مليون دولار تقريبا خلال ستة اشهر.

ارتفاع عدد المؤسسات المالية المختلطة بالخليج

■ ابوظبي - اف ب: ارتفع عدد المؤسسات المالية المختلطة بين القطاعين الخاص والعام في دول الخليج العربية خلال السنوات العشر الماضية وبلغ ٣٤٣ مؤسسة في مطلع العام ١٩٩٥.

وورد في تقرير نشرته امس الاربعاء الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض ان عدد المؤسسات المختلطة العاملة في مجال المصارف والتامين والعقارات والخدمات ارتفع من ٢٥٠ في العام ١٩٨٥ الى ٣٤٣ في مطلع العام الحالي.

واضاف التقرير ان مجمل رساميل هذه المؤسسات بلغ ٣١.٦ مليار دولار في مطلع العام ١٩٩٥، علما ان اكثر من نصفها في السعودية حيث تعمل ٨٨ مؤسسة مختلطة تبلغ القيمة الاجمالية لرساميلها ١٨.١ مليار دولار.

الدولار بـ ٤٢ ليرة للاقامة بالفنادق

سورية تختصر اسعار صرف الليرة الى اثنين

دمشق - من عصام حمزة:

خطت سورية امس خطوة هامة على طريق توحيد اسعار صرف الليرة السورية مقابل العملات الصعبة عندما اقرت تعديل سعر الصرف الخاص بالفنادق ليصبح ٤٢ ليرة مقابل الدولار بدلا من ١١.٢ ليرة.

وقال عبد الرزاق قطيني مساعد وزير السياحة لرويتر ان الفنادق المحلية ستعدل اسعارها التي كانت تتقاضاها بالدولار مما سيعني اجراء تخفيض كبير في اسعار الاقامة وسيشجع بالتالي مزيدا من السياح لزيارة سورية.

وقال انه تبعا للقرار الذي صدر عن المجلس الاعلى للسياحة الذي يرأسه رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ويطبق اعتبارا من اليوم الخميس فان اسعار الاقامة في الفنادق من فئتي اربعة وخمسة نجوم ستنخفض باكثر من ٢٥ بالمئة مقارنة بالاسعار الحالية. واضاف «ان القرار الجديد سيساعد على تنشيط السياحة في القطر وسيساهم في زيادة عدد السياح الذين يزورون سورية».

ويذكر ان اسعار الاقامة في الفنادق الفخمة في سورية كانت مرتفعة نسبيا نظرا لاحتساب اجرة الاقامة على اساس ١١.٢ ليرة للدولار.

وكان قرار سابق قد عدل سعر صرف الدولار الخاص بالخدمات التي تقدمها الفنادق لتحتسب على اساس ٤٢ ليرة للدولار بدلا من ١١.٢ ليرة بينما استمر العمل باحتساب اجرة الغرفة فقط على اساس ١١.٢ ليرة.

وتقول مصادر اقتصادية ان القرار الجديد سيعني ان حجم القطاعات التي سيشملها السعر الموحد وهو ٤٢ ليرة للدولار ستزيد عن ٧٥ بالمئة من القطاعات الاقتصادية في سورية.

واشارت المصادر ان عدد اسعار صرف الليرة سينخفض الان ليصبح سعرين فقط الاول هو السعر الرسمي وقدره ١١.٢ ليرة للدولار وهو يطبق حاليا في بعض التعاملات الحكومية المحدودة وتحصيل بعض الرسوم الجمركية وفي المجال النفطي والثاني السعر التشجيعي وهو ٤٢ ليرة للدولار. وكانت اسعار الصرف في فترة من الفترات قد زادت على عشرة اسعار.

واقتربت الاسعار الرسمية الان من سعر السوق السوداء الذي يتراوح حاليا بين ٤٨ و٥٠ ليرة للدولار.

وتقول مصادر رسمية ان الحكومة السورية ستستمر بخطوات الاصلاح الاقتصادي التي بدأتها منذ مدة وذلك بخطى متانية وانها لن تتخذ اية قرارات سريعة يمكن ان يكون لها انعكاسات سلبية على الاقتصاد الوطني.

وتشير مصادر اقتصادية الى ان استقرار سعر صرف الليرة في الاسواق المجاورة والسوق السوداء بين ٤٨ و٥٠ ليرة للدولار وذلك منذ عدة سنوات يساعد الحكومة على المضي في خطواتها لتوحيد سعر صرف الليرة وافساح المجال امام تحرير سعرها ليعكس الاسعار السائدة في السوق. (رويتر)

تلميح المانيا باستعدادها دعم الدولار يرفع اسعاره

لندن - «القدس العربي»:

تباينت اتجاهات حركة مؤشرات الاسهم الرئيسية في البورصات العالمية امس اذ هبطت في طوكيو وزيوريخ وارتفعت في كل من لندن وفرانكفورت وباريس.

وكان ارتفاع الاسهم الفرنسية والالمانية هاما واقتربت نسبته من الاثنين بالمئة.

وفي اواخر معاملات نيويورك قبل الاغلاق بساعتين كان مؤشرها (داو جونز) هابطا بحوالي ٠.١ عن مستوى اغلاق امس الاول.

وفي اسواق المال استقرت اسعار الدولار متاثرة بتصريحات ادلى بها امس الاول هانز تيتمماير رئيس مجلس محافظي المركزي الالماني (البوندسبنك) والتي قال فيها ان تحركات اسعار صرف العملات مبالغ فيها حاليا، وان البوندسبنك مستعد للمشاركة في عمليات تدخل منسقة في الاسواق مستقبلا.

ويرى متعاملون ان تصريحات تيتمماير ستزيد من احتمالات تحرك البوندسبنك للحد من استمرار ارتفاع المارك.

الا ان محللين يعتقدون ان الاسواق لم تقتنع بما فيه الكفاية بتصريحات المسؤول الالماني ومدى الالتزام بها اذا لم تقم الحكومة الامريكية بتسوية عجز موازنتها الذي يعتبر احد اهم اسباب هبوط الدولار.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن ٢٥ سنتا الى ٣٨٢.٤٠ دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ٥ سنتات الى ١٦.١٠ دولار.

لندن	٣٥٢٨	٣٠
نيويورك	٤٧٦٠	٣٠-
طوكيو	١٧٩٧١	٤٣-
فرانكفورت	٢١٥٠	٢٧-
باريس	١٧٦٤	[illegible]
زيوريخ	١٤٩٩	١٠٠

* في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني امس

دولار	-	[illegible]
استرليني	[illegible]	-
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]

اسرائيل تأمل ان يصبح الاردن سوقا هاما لمنتجاتها خلال ٤ سنوات

■ تل ابيب - من توفا كوهين: وقعت اسرائيل مع الاردن امس اتفاقا تجاريا يمكن البلدين من بدء معاملات تجارية بعد عام من توقيع معاهدة السلام.

ووقع وزيرا التجارة في البلدين الاتفاق الذي تأخر كثيرا في فندق بالجانب الاسرائيلي من حدود البحر الميت.

وقال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ميخا حريش ان الاقتصاد الاردني الاصغر سيستفيد اكثر من الاتفاق. واضاف في حديث اذاعي «يهدف هذا الاتفاق بوضوح الى تحفيز الاقتصاد الاردني واثبات ان عملية السلام تجلب النجاح للاقتصاد الاردني».

وقال «ومن الواضح اننا ننظر الى هذا الاتفاق على انه شيء في مصلحة اسرائيل» مضيفا انه اذا بدأ الاقتصاد الاردني ينمو فانه سيصبح سوقا «مهمة» للصادرات الاسرائيلية خلال اربع او خمس سنوات.

ويأتي اتفاق التجارة الحرة في اطار معاهدة السلام التي وقعها البلدان في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي. لكن المحادثات تعثرت بعد ان قال الاردن انه يريد مراجعة الجدول الزمني لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة.

واتفق الجانبان اللذان حرصا على توقيع الاتفاق قبل بداية قمة عمان الاقتصادية على تأجيل محادثات بشأن اقامة منطقة للتجارة الحرة.

وتم التوقيع على اتفاقية وسط مدتها ثلاث سنوات يتم التفاوض خلالها على شروط جديدة. وبموجب الاتفاق تمنح صادرات الاردن لاسرائيل معاملة تفضيلية على سلع الدول الاخرى على ثلاثة مستويات هي الاعفاء الضريبي وخفض قدره ٢٠ او ٥٠ في المئة في الجمارك. وتشمل المنتجات الاردنية التي تستفيد من الاتفاق الاسمنت والاثاث والاغذية والادوية ولعب الاطفال.

وستمنح الصادرات الاسرائيلية للاردن التي تشمل اطارات السيارات والخشب الرقائقي والادوية والمكونات الالكترونية والمعدات الطبية واجهزة الاتصالات خفضا في التعرفات الجمركية على الفور نسبته عشرة في المئة وخمسة في المئة اخرى خلال عامين.

وقال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ان ٣٠٠ شركة اسرائيلية اعلنت عن خططها لعقد صفقات مع الاردن. وقالت الوزارة انها تعلم ان عشرات الاردنيين يهتمون بالسوق الاسرائيلية.

دول مجلس التعاون الخليجي تبحث تسهيل انتقال العمالة المحلية

■ دبي - رويتر: قال وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني، ابراهيم عبد الكريم، ان وزراء العمل والمالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي الست بحثوا امس كيفية تشجيع انتقال العمالة في بلادهم والحد من عدد المغتربين.

وقال عبد الكريم انه تم بحث مسودة خطة لتسهيل حركة العمالة الوطنية بين دول المجلس واحلالها محل العمالة الاجنبية.

واضاف عبد الكريم قائلا للصحافيين في العاصمة السعودية ان الافكار التي خضعت للمناقشة زيادة كفاءة العمالة المحلية عن طريق التدريب وجعل استقدام العمالة الاجنبية اكثر تكلفة. ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وتفرض بعض دول المجلس مثل السعودية والبحرين وعمان رسوما على استخدام العمالة الاجنبية لتقييد عدد المغتربين.

وكان اقتصادي كويتي ذكر امام مؤتمر عن التنمية الاقتصادية في دول مجلس التعاون في وقت سابق من العام ان عدد المغتربين يشكل نحو ٩٠ في المئة من القوة العاملة في الامارات العربية المتحدة و٨٣ في المئة في قطر و٨٢ في المئة في الكويت و٦٩ في المئة في السعودية و٦٠ في المئة في البحرين ومن المعتقد ان النسبة مماثلة في عمان.

ميريل لينش تستبعد قدرة الذهب الحفاظ على سعر يتجاوز ٤٠٠ دولار للاوقية

■ لندن - رويتر: قالت مؤسسة ميريل لينش في تقرير لها ان اي تجاوز للذهب فوق سعر ٤٠٠ دولار لن يستمر طويلا مع بلوغ السوق الفعلية حالة من الثبات وزيادة المنتجين لمبيعاتهم الاجلة.

وقال التقرير ان «واقع حال السوق الفعلية هو انها بالغة الحساسية للاسعار. اذ ان ارتفاع السعر بما يتراوح بين عشرين وثلاثين دولارا للاونصة (الاوقية) سيوقف فعليا كل الاهتمام بالشراء لاغراض صناعة المجوهرات في اسيا والهند والشرق الاوسط».

واضاف التقرير ان تحركا صعوديا شديدا في السعر سيثير ايضا عمليات بيع من منطقة الشرق الاوسط خاصة المملكة العربية السعودية، مشيرا الى ان «التقديرات الاخيرة للمصاهر والتجار في المنطقة حددت الكمية التي قد يتم بيعها بما يتراوح بين ٥٠٠ و٧٠٠ طن بمجرد تجاوز السعر لمستوى ٤٠٠ دولار في التعامل الفوري».

وجرى امس تداول الذهب في اطار نطاق سعري ضيق تركز حول ٣٨٢ دولارا للاونصة.

وقال التقرير ان «النقطة الثالثة ستكون تسارع البيع الاجل للمنتجين خاصة من افريقيا الجنوبية. وقد يضيف هذا ما يتراوح بين ٢٠٠ و٧٠٠ طن من الامدادات الجديدة الى السوق ابتداء من سعر ٣٩٠ دولارا وما يزيد عليه».

واضاف التقرير ان المستثمرين لم يعودوا يندفعون نحو الذهب في اوقات الازمات في اسواق العملات نظرا للتغيرات الهائلة في الاسواق المالية مثل رفع قيود الصرف ونمو العقود المالية الاجلة.

وقال ان تضاعف امدادات مناجم الذهب خمس مرات منذ السبعينات يعني ان السوق يتوافر فيه المعروض في جميع الاوقات.

دليل تجاري: الارصدة الخاصة الكويتية بالخارج تصل الى ثلاثين مليار دولار

■ الكويت - رويتر: ذكر دليل تجاري ان ارصدة الافراد الكويتيين في الخارج تبلغ نحو ٣٠ مليار دولار.

ويبلغ عدد الكويتيين حاملي الجنسية ٨٠٠ الف نسمة من مجموع سكان الامارة البالغ عددهم ١.٨ مليون نسمة.

ولم يذكر الدليل الذي وضع في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥ اي مصدر لمعلوماته. وقد طرح للبيع مؤخرا في بعض المكتبات الكبيرة. وهو من منشورات شركة ايه. ام. اي. وهي شركة كويتية يرأسها رجل الاعمال سلطان احمد علي سلطان.

ولا يوجد رقم رسمي او تقرير معترف به بصفة عامة للارصدة الخاصة للكويتيين في الخارج. وتتراوح تقديرات السفارات والبنوك والاقتصاديين بين ٢٠ مليارا و٨٠ مليار دولار.

هبوط حاد لارباح طيبة السعودية للعقارات

■ المنامة - رويتر: اعلنت شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية في السعودية امس الاربعاء ان ارباحها الصافية في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي هبطت بحدة مقارنة بالعام السابق.

وبينت ارقام صدرت عن الشركة، التي يجري تداول اسهمها في السوق السعودية، ان الارباح انخفضت بنسبة ٦٦ في المئة الى ٣٠.٤ مليون ريال (ثمانية ملايين دولار) من ٧٩.٥ مليون ريال (٢١.٢ مليون دولار) في نفس المدة العام الماضي.

وقالت الشركة ان حقوق المساهمين في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ نمت الى ١.٠٢ مليار ريال (٢٧٢ مليون دولار) من ٩٥٧.٥ مليون ريال (٢٥٥.٣ مليون دولار) في نهاية ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤.

مسؤول: طيران الامارات يمكن تخصيصها بنجاح

■ دبي - رويتر: قال رئيس شركة طيران الامارات المملوكة دبي في تصريحات نشرت امس الاربعاء انه يمكن تخصيص الشركة بنجاح.

وقال الشيخ احمد بن سعيد المكتوم قوله ان «الشركة كبيرة بما يكفي لاجتذاب رأس المال الخاص وستوفر الكثير من النقد اذا طرحت اسهمها في السوق».

واضاف ان «التخصيص بلا شك سيساعد طيران الامارات بتقويته الاسهم وتحسينه للتدفق النقدي. ولكن القرار يجب ان يأتي من مالكيها».

وكانت الشركة التي تحتفل هذا الشهر بمرور عشر سنوات على انشائها قد حققت في العام المالي المنتهي في اذار (مارس) الماضي ارباحا بلغت ٢٥.٩ مليون دولار بزيادة نسبتها ستة في المئة.

وتطير طيران الامارات، التي تعد من اسرع شركات الطيران نموا في العالم، الى ٣٠ جهة باستخدام ١٦ طائرة من طراز ايرباص.

السنة السابعة - العدد ٢٠١٢ الخميس ٢٦ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٣ جمادى الثانية ١٤١٦هـ

زيارته الاخيرة الى واشنطن اثبتت تغير نظرته الى عرفات:

رابين يطالب الادارة الامريكية ببيع الاردن طائرات حربية

■ يوم الجمعة وخلال مؤتمر صحافي عقده اسحق رابين في نهاية لقائه سكرتير الامم المتحدة بطرس غالي، طرحت صحيفة فلسطينية سؤالا كان هدفه استفزازيا فقد سالته ماذا سيكون رد فعلك لو استقبل ياسر عرفات في هيئة الامم المتحدة كرئيس دولة. جوابه كان مفاجئا. «عرفات هو الشريك المفاوض للحكومة في اسرائيل ولي بشكل شخصي، من اجل تطبيق الاتفاقات التي وقعت في اوسلو والقاهرة وواشنطن» هكذا اجاب رابين.

في اجابة رابين ليس هناك ما ينم عن التحفظ من المركز الذي حظي به رئيس السلطة الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة، بل حتى نمت عن اجابته نغمة قرب من عرفات وربما حتى تحبيه عدة احداث حصلت خلال زيارة رابين وعرفات في نيويورك اشارت الى ان اجابة رابين للمراسلة الفلسطينية لم تكن بالصدفة، فقد حصل تغيير على طريقة تعامل رئيس الحكومة مع عرفات. لقد اختفت اوجاع البطن التي اصابته قبل المصافحة الاولى نهائيا. واختفت ايضا تشكيكاته في امانة عرفات كشريك في المسيرة التاريخية. ويبدو رابين اليوم بعكس رابين السنوات الاخيرة راضيا بشكل تام عن كل خطواته.

قد يكون رابين امتنع عن مقابلة عرفات هذا الاسبوع، ولكنه كلف نفسه ارسال عدة اشارات ايجابية له، مثلا لجاب بالسلب على سؤال السفير الاسرائيلي فيما اذا كان عليه العمل لتغيير قرار هيئة الامم بتسمية عرفات «رئيسا».

رابين قرر ايضا وبعكس ما كان مخططا له في زيارته، بان يكون حاضرا في قاعة هيئة الامم خلال خطاب عرفات، فيما عدا خطاب الرئيس الامريكي بيل كلينتون، تكرم رابين بوجوده فقط خلال خطاب الملك حسين، وبوريس يلتسين، ورئيس اوكرانيا ليونيد كوتشمة الذي خطب بعد كلينتون وقبل حسين.

في نهاية الامر لم ينصت رابين للخطاب: لقد تشوش جدول اعماله نتيجة لقائه مع رئيس حكومة سينغافورة في فندق قريب لبناية الامم المتحدة الذي بدأ متاخرا واستمر اكثر من المخطط له. كان رابين في الفندق عندما اعلموه بان عرفات سيبدأ خطابه، فنهض مباشرة من مكانه، من اجل ان يصل الى القاعة، ولكن مساعديه لخبروه بان الطريق من الفندق مغلقة، رابين لم يتردد. امر جاد يعقوبي ان يذهب مباشرة الى عرفات وان يبلغه اسفه.

ولم تقتصر المعاملة الحسنة التي ينتهجها رابين على عرفات بل امتدت ايضا الى الملك حسين الذي عامله دائما بدفء ومحبة. فقد اجتاز هذا الاسبوع خطا معينا، اذ عندما سيلتقي غدا وزير الدفاع الامريكي وليام بري، سيطلب من الحكومة الامريكية ان تقدم مساعدة عسكرية للاردن، ستكون هذه المرة الاولى في تاريخ اسرائيل التي يشجع فيها رئيس حكومتها الحكومة الامريكية على بيع طائرات مقاتلة لواحد من اسلحة الطيران العربية.

هذه الخطوة تظهر عمق ثقة رابين في العملية التي يقودها، رابين اعتاد القول، وقد كرر هذا عدة مرات في محادثاته مع رؤساء الدول الذين قابلهم في نيويورك بان عدو السلام في الشرق الاوسط هو التطرف الاسلامي، وانه في حربه يوجد لاسرائيل شركاء عرب، ويعتبر توجهه الى الامريكيين عبارة عن ترجمة هذا الادعاء الى لغة عملية.

وتتميز الزيارة الحالية لرابين الى الولايات المتحدة بوجه شرق اوسطي لخر، الوجه السوري، فقد تقلصت التوقعات الخاصة بنجاح وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر باستغلال وجود رابين وفاروق الشرع في نيويورك من اجل تجديد المفاوضات الاسرائيلية - السورية، في هذا الاطار لم يجتاز رابين اي خط كان فحسب، بل انه غاص عميقا في موقفه المتصلب، فقد عاد وكرر عدة مرات حتى في نيويورك بانه غير مستعد لاي تنازل للسوريين في موضوع العملية التي ستؤدي الى تجديد المفاوضات، وانه من غير محادثات عسكرية لن تكون هناك محادثات. الانطباع الواضح الذي تتركه احاديثه في هذا الموضوع انه ليس معنيا بتجديد المحادثات، وقد يكون عضو الكنيست حاجي ميروم وعلى الرغم من ذلك صادقا عندما قال بانه اتخذ قرارا بتجميد المحادثات مع سورية بعد انتخابات الكنيست، وقد يكون رابين هو الصادق: من المشكوك فيه فيما اذا سيحظى مشروع سلام مع سورية يتم التوصل اليه في الاشهر القريبة، على موافقة الكنيست في تركيبتها الحالية، حتى في استفتاء شعبي سيكون صعبا على الحكومة الفوز بتاييد الاغلبية، ان المصير السياسي لحزب العمل ولرئيسه متعلق بشكل كبير بتحقيق لتفاق بين حماس والسلطة الفلسطينية حول توقف العمليات ضد اسرائيل، في حال تم التوصل لمثل هذا الاتفاق واحترامه سيتغير الجو السياسي والجماهيري في اسرائيل، رابين لن يواجه صعوبات في الانتخابات. وغداة نجاحه سيستطيع الذهاب الى المفاوضات مع سورية وهو يحظى بالدعم الجارف.

اريبه دايان

(دافار) ١٩٩٥/١٠/٢٤

مستقبل حكومة رابين يتوقف على نتائج المفاوضات مع سورية وتاجيل الانتخابات في مناطق السلطة الفلسطينية وارد لاعتبارات انتخابية

■ هل فكر مصممو اوسلو «ب» كيف سيلائمون الجدول الزمني السياسي مع الجدول السياسي الداخلي من اجل ان يخدم نجاح حزب العمل في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦؟ لا، يجيب احد الاشخاص ممن لهم ضلع في الاتفاق لقد كان هناك اصلا الكثير من المشاكل الصعبة حول اوسلو «ب» بحيث كان من المستحيل لخذ الاعتبارات الداخلية لسنة الانتخابات الاسرائيلية في الحسبان.

ولكن حتى لو انهم لم يخططوا الان للتنسيق بين الجداول الزمنية الخاصة بمراحل تطبيق الاتفاق الا ان متخذي القرارات ياخذون بالحسبان التاثيرات الداخلية التي سيتسم بها تنفيذ كل مرحلة ومن هنا تنبع وستنبع مستقبلا التصرفات السياسية لمتخذي القرارات في الاشهر المقبلة.

عدة مقاييس مركزية، ذات وزن مؤثر يضعها السياسيون الذين يشقون خطواتهم امام اعينهم، اولا، من ناحيتهم من المفضل ان تجري الانتخابات في المناطق في اسرع وقت ممكن اذ يدعون ان وجود فاصل من الوقت ما بين المعركة الانتخابية في اسرائيل وفي المناطق، سيفيد حزب العمل.

ويقول هؤلاء ان الامور تتحدد دائما في المعركة الانتخابية واذا قالوا امورا قد تثير المشاكل فسيكون من الصعب على حزبهم التخلص منها، واذا تمت الانتخابات في المناطق في ١٩٩٦/١/١٩ كما هو مخطط سيكون امامهم فاصل زمني للعمل بصورة تكفل نسيان امور غير مرغوب فيها، كل هذا على افتراض ان تتم انتخابات الكنيست ورئاسة الحكومة في تشرين الثاني ١٩٩٦، وان لا تقدم الى حزيران (يونيو).

ويعتقدون في حزب العمل ان الانتخابات في المناطق سيكون لها تاثير مهدىء على الجمهور الاسرائيلي، وذلك نتيجة تقوية السلطة الفلسطينية، والامر الذي سيكون جيدا لحزب العمل سيكون بالضرورة سيئا لحزب الليكود، وسيكون للانتخابات في المناطق ايضا جانب رمزي مهم واذا تم استغلال الامر بشكل صحيح سيتم جني ربح انتخابي لخر لحزب العمل من ورائه، في ٢٠ كانون الثاني (يناير) سيفهم الجميع بان عهد الاحتلال انتهى وان مرحلة ديمقراطية تبدأ عند الجيران.

الان، مثلا، لا اريد ان اناقش هؤلاء الذين يهددوننا بقصفنا بالكاتيوشا من قلقيلية الى كفار سابا، قال احد الوزراء، لانه ماذا سيكون فعلا لو سقطت كاتيوشا؟، ولكن لو لم تسقط كاتيوشا حتى الانتخابات، وكما يبدو لن تسقط، سيكون هذا بمثابة ربح كبير للعمل وخسارة شديدة لليكود.

بعد مرور عدة اشهر من الانتخابات في المناطق، وعد الفلسطينيون بان يلغوا البنود الداعية الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني، هذا سيشكل ربحا اخر لحزب العمل، وسيحدث في الوقت الذي ستبدأ فيه المعركة الانتخابية ساخنة. عدم الغاء هذه البنود سيكون بمثابة صفعة قاسية، يكون من الصعب الانتعاش بعدها، هكذا قال احد وزراء الحكومة، ستكون للالغاء او عدم الالغاء اهمية في اذار (مارس) ١٩٩٦ عندما سيبدأ مؤتمر حزب العمل في مباحثاته حول الاتفاق الدائم وعلى الدولة الفلسطينية.

نعم ام لا. الفلسطينيون يعرفون ان الغاء بنود في الميثاق من الممكن ان تؤثر على صياغة مواقف لينة في هذه المعضلة، حسب اتفاق لوسلو، من المفترض ان تبدأ المحادثات حول الاتفاق الدائم في ايار (مايو) ١٩٩٦ وعشية هذا الموعد ستضطر الحكومة الى صياغة موقف اولي على الاقل بالنسبة لغوش عصيون، غور الاردن، الحدود الامنية، القدس، ومعضلة الدولة الفلسطينية. من جهة واحدة في عدة اسئلة حساسة، وربما في حال اظهروا الشجاعة، كما يعتقد احدهم سيحظون بالثقة، من جهة اخرى ستضطر الحكومة الى عرض مواقف صلبة، من اجل ان تبدو غير متنازلة او مهزومة، وربما وبفضل هذا ستحظى بنقاط انتخابية، هذه اشكالية مفتوحة.

الفلسطينيون ايضا منقسمون فيما بينهم، كيف يجب التصرف عشية المباحثات حول الاتفاق النهائي؟، هل يجب ان ياخذوا موقفا متطرفا في المباحثات مع اسرائيل او ان يتبعوا الطريقة التي كانت مقبولة عليهم حتى الان، قبول ما يعطونهم والاستمرار الى الامام؟ الفلسطينيون يعتقدون كما يقول احد مديري المفاوضات، بان مؤتمر العمل لن يرفض حل الدولة الفلسطينية، على ضوء التحول باتجاه اليسار عند زعماء الحزب.

ولكن التاريخ الاكثر اهمية، نقطة التلاقي بين جدول الزمن السياسي الداخلي وجدول الزمن السياسي الخارجي، هي حزيران (يونيو) ١٩٩٦، هذا هو الموعد المحدد لانسحاب الجيش من منطقة «ج» في هذه النقطة الزمنية سيخرج الجيش من المدن ومن كل منطقة «ب» ولكن حتى هذه اللحظة ستكون ٧٠ بالمئة من مناطق الضفة تحت السيطرة الاسرائيلية، هل سينسحب الجيش في حزيران (يونيو)، او انه ولاسباب انتخابية وباوامر من القيادة السياسية سيؤجل الانسحاب؟

بعد التصويت على اوسلو «ب» في الكنيست قال سكرتير حزب العمل نسيم زفيلي، بان الانسحاب في حزيران لن ينفذ قبل الانتخابات، كان من الممكن الفهم بان زفيلي يرى عملية الانسحاب امرا اشكاليا لحزب العمل، اليوم لا يكرر ذلك، الان يوجد للسكرتير فرضية بحسبها كلما تاسست السلطة الفلسطينية اكثر وهدأ الوضع الامني، هكذا سيستطيع الجمهور قطف ثمار السلام، على الرغم من الثمن الذي دفعه، لن يتباكى احد على انزال العلم الاسرائيلي عن بناية الادارة المدنية في قلقيلية، هكذا يعتقدون في حزب العمل:

لذلك فان الانسحاب الذي سيبدأ في حزيران (يونيو) بالغ الاهمية وخاصة بالنسبة للاعتبارات الانتخابية، والاسوأ سيكون في تقديم الانتخابات الى حزيران (يونيو)، لانه عندئذ سيكون من الصعب عرض ثمار السلام، من هذا المنطلق فان الانتخابات لن تقدم من اجل ابقاء الليكود من دون اجوبة سياسية. هذا هو خط رابين، السؤال الذي سيسال عشية حزيران سيكون الى اي مدى سننسحب؟ الاجابة عليه ستكون متعلقة بالوضع الامني، اذا عطلنا الانسحاب بسبب الوضع الامني، قال احد الوزراء فاننا سنضطر الى استغلال هذا التعطيل لحملتنا الاعلامية.

وفيما عدا المسار الفلسطيني، هل ينوي متخذي القرارات الى احداث تحول على المسار السوري من اجل ملاءمتها للجدول الزمني السياسي الداخلي، حتى هذه الساعة فان هذا المسار نائم، كما يقول مصدر سياسي مطلع، ولكنه ايضا ليس ميتا، الاسد حسب اقوال المصدر، موجود عشية قرار بحسبه قد يكون هناك تغير كبير، وعلى اسرائيل ان تعطي الرد الملائم لذلك.

لمثل هذه الفرصة ينتظر رابين، وهذه المرة ايضا لاعتبارات سياسية داخلية، حسب راي وزير الخارجية، السياسة الانتخابية الاحسن عشية انتخاب ١٩٩٦ هي بالمسيرة السلمية، من هنا فانه ان يكون هناك شريك سوري، فان بيريز سيجند الى المسار السوري وسيعمل من اجل الوصول الى تقدم، في حال لن يكون، سيتعمق وزير الخارجية بكل ما هو متصل في الاتفاق الدائم، هل هذه هي ايضا طريقة تفكير رابين؟ على الرغم من انه في الوقت الاني يعرض التوافق بينهما في كل المواضيع الا انه في هذا الموضوع خاصة ليس هناك من يستطيع ان يقرر.

اوريت غليلي

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/٢٥

احتفال السلام ٩٥
في انتظار غودو

(هارتس)

زعما «الطريق الثالثة» يتهمون بيريز بالتخطيط للحفاظ على «ارض اسرائيل الكاملة»

■ يقول يهودا هريئيل وحاييم غوري من مؤسسي «الطريق الثالثة» ان شمعون بيريز هو رجل ارض اسرائيل الكاملة الوحيد في الحكومة. وهو لا يريد تقسيم ارض اسرائيل بطولها وغير متحمس للفصل بين اسرائيل والفلسطينيين. ان وزير الخارجية الذي اقام عوفرا وسبسطية يعارض، حسب قول هذين الشخصين، تفكيك المستوطنات (ويسخر من عضو الكنيست تسحي هنغبي ورفاقه الذين تم اخلاؤهم من مستوطنة يميت باقفاص حديدية). وهو ايضا يحلم بمجمعات صناعية على خط التماس يتم فيها تشغيل فلسطينيين تحت ملكية اسرائيلية او ملكية مشتركة.

ان من اصغى امس الاول لخطاب بيريز الذي افتتح جلسة الشتاء في الكنيست ومن يسمع تصريحاته في مناسبات مختلفة ومغلقة يستطيع ان يفهم هريئيل وغوري جيدا.

لقد اراد بيريز ان يرسم خارطة التسوية المرحلية من منطلق الامل بان تكون هذه خارطة التسوية الدائمة لاسرائيل والسلطة الفلسطينية. ليس الفصل ولكن ايضا ليس الضم. ان نبلع ولكن ان لا ناكل. هذا هو السبب الذي يجعل بيريز متلهفا الى هذا الحد من اتفاقيات اوسلو «ب» التي منحت للفلسطينيين ٢٧٪ فقط من السيطرة على المناطق وابقيت بايدينا صلاحيات الخارجية والامن.

وهذا ربما ايضا السبب الذي جعل رئيس الدولة عيزر وايزمان يصافحه بعد التوقيع ويقول له في حديث خاص في بيت السفير الصيني «ضحكنا على الفلسطينيين».

لقد ادار بيريز المفاوضات في طابا حول الصلاحيات التي ستنتقل الى الفلسطينيين وتقريبا ليس على الحدود. ان بيريز مقتنع او يريد الاقتناع بانه سيبقى في المناطق ١٤٠ الف اسرائيلي وان المستوطنات لن تخلى. وقال بيريز على منصة الكنيست محلقا على اجنحة الخيال فوق سماء شرق اوسطه الجديد: «في داخل اسرائيل يعيش حوالي مليون عربي في ظل علاقات ودية محترمة وبدون عنف. وفي المناطق يوجد نفس الشيء ولا سبب ان لا تسود هناك العلاقات السائدة في اسرائيل. وعلى غير عادته لم يذكر وزير الخارجية هذه المرة مستوطنة مطوت - ترشيحا التي يعيش فيها اليهود والعرب بانسجام بالغ. ولم يقل بيريز ان المليون عربي الذين يعيشون داخل الخط الاخضر يعترفون بالسلطة في اسرائيل ويعيشون تحت سيادتها. وهم يشاركون في الانتخابات وممثلوهم يشغلون مناصب في الحكومة والكنيست.

وفي المناطق، في قلب السكان الفلسطينيين، مقابل ذلك يعيش عشرات آلاف الاسرائيليين الذين لا يعترفون بالسلطة الفلسطينية ولا يريدون التغلغل داخلها وقبول قوانينها والانتخابات لمؤسساتها. هذه فئة سكانية متطرفة في وجهة نظرها، وفيها عدة عناصر عنيفة غير مقتنعة بالتسوية مع الفلسطينيين. وتتوق الى اليوم الذي تنسف فيه اتفاقيات اوسلو «ا» و«ب» وان يسجن ياسر عرفات ويحاكم في محكمة اسرائيلية. ويستطيع بيريز ان يحصل على تفاصيل ذلك من غيئولا كوهين وعضو الكنيست تسحي هنغبي اللذين يتحدثان بنفس النغمة.

هل يوافق الفلسطينيون على التعايش في الشروط التي يقترحها بيريز. لا. ان ياسر عرفات لا يحب الفصل ويشكو من الاغلاق ولكن المستوطنات في العمق الفلسطيني هي بالنسبة له تحصين اسرائيلي. وخلال السنوات القريبة القادمة سيتجدد الصراع حول القدس والمستوطنات نفسها. وحينها سينهض المعارضون المتطرفون في المجتمع الفلسطيني لنسف ما تم الاتفاق عليه.

هل ان بيريز لا يدرك هذا التعقيد؟ هل انه اكثر ذكاء منا؟ لا مجال لخلط السكان في ظروف صعبة وان ما يريد، فقط هو تهدئة المستوطنين. هل كان خطابه في الكنيست مجرد تكتيك مشوش؟ من لم ييأس بعد عليه ان يحقق ثانية في نمط تفكير وزير الخارجية اما انا فقد كنت اصاب باليأس.

شلوم يروشالمي

(معاريف) ١٩٩٥/١٠/٢٥

يجب تجاهل حقوق الانسان من اجل انجاح التعاون الاقتصادي

■ تبدأ يوم الاحد المقبل مباحثات مؤتمر عمان (بمشاركة وفد اسرائيلي يضم ١٠٠ من رجال الاعمال و٦٠ مندوبا حكوميا) وهذا موعد ملائم لرسم الميول الاقتصادية لشركاء المسيرة السياسية.

لقد استغرقت بلدان غربي اوروبا سنوات طوال حتى ادركت بانه اذا لم يكن الوضع جيدا في شمال افريقيا. فلن يكون كذلك في اوروبا. واستغرق البيض في افريقيا نحو خمسين عام حتى ادركوا بانه اذا لم يكن الوضع جيدا للسود، فلن يكون كذلك بالنسبة لهم ايضا، ويتعين علينا وعلى جيراننا ان نقفز على المراحل الانتقالية، فالعيش على ذات قطعة الارض، في عهد حركة التنقل والاتصالات السريعة لم تعد تتيح المجال للانطواء الاقتصادي.

ولا حاجة في الشرق الاوسط بل ولا مجال من الناحية السياسية لاقامة سوق مشتركة على النمط الاوروبي، ولكنه من الناحية الاخرى لا يمكن تجاهل الحاجة الى خلق الاندماج الاقتصادي الملائم لظروف المنطقة، وحسب الصورة المتبلورة اليوم، فان الاردنيين والفلسطينيين على حد سواء الذين يواجهوننا على طاولة المباحثات، معنيون بالتخطيط لحياة اقتصادية مشتركة، واذا ما نجحنا في بلورة خطة عمل والاثبات من خلالها، حتى ولو على الورق فقط في هذه المرحلة، بان كل الاطراف المشاركة في المسيرة السلمية ستخرج رابحة من وضع الحياة المشتركة، فاننا نكون قد خطونا خطوة هامة الى الامام.

وينبغي ان ينطلق التخطيط للحياة الاقتصادية المشتركة من الافتراض (والذي لم يتفق حوله بعد) في انه عندما يتحسن الوضع الاقتصادي لاحد الشركاء - اسرائيل او الاردن او الفلسطينيين - فانه يتحسن وضع الاخر، وانه يمكن الصعود معا على درجات السلم حتى وان كانت كل خطوة تبدأ في درجة اخرى.

ويقول لنا الخبراء ان السوق المشتركة متعذرة في الشرق الاوسط ولا سيما لان هناك حركة قوة باتجاه الموقع الذي يتميز بالمستوى الاعلى لدخل الفرد، فهنا يوجد عدم تناسب (سياسي - ثقافي) عال من جهة، والقرب الجغرافي من جهة اخرى، هي عناصر مساعدة، ومن الصعب ان نرى في المستقبل المنظور فلسطينيين من مواطني الحكم الذاتي يختارون السكن في رعننا او حولون، ولعل من يخشى ذلك يعرف الواقع الاقتصادي الاوروبي، ولكنه لا يعرف بالضرورة الشروط والثقافات في منطقتنا.

ونحن مضطرون اليوم لان نخطط لنوعين من التعاون الاقتصادي (مع الفلسطينيين على الاقل) مع ارهاب وبدون ارهاب، فاستمرار الارهاب من شانه ان يؤدي في نهاية المطاف الى فصل اقتصادي، اما بدون الارهاب، فيمكن السير نحو الحياة المشتركة، ولما كانت حكومة اسرائيل مصممة على مكافحة الارهاب والتغلب عليه، فان مجرد فكرة التخطيط لحياة اقتصادية منفصلة، حين يكمن فيها عنصر التنازل المسبق، هي اعتراف بالفشل، اعتراف بحقيقة عدم وجود ثقة بالقدرة على العيش جنبا الى جنب بسلام. ان القاسم المشترك الناشيء في العالم الغربي حول «ايديولوجية مستوى المعيشة» والاتفاق حول الحاجة الى تعزيز نصيب القطاع الاقتصادي الخاص، يجب ان يكون القاسم المشترك لمؤيدي الاندماج الاقتصادي في المنطقة، «فايديولوجية مستوى المعيشة» (او ايديولوجية الازدهار الاقتصادي) يمكن تسويقها للشرق الاوسط من خلال التعاون الاقتصادي الاقليمي اساسا. وحظها في ان يوافق معظم سكان الشرق الاوسط عليها اكبر من حظ الافكار الغريبة عن المنطقة، كالديمقراطية وحرية التعبير وحقوق الانسان، فلا يوجد اي تضارب بين الاسلام المتطرف ومستوى المعيشة المرتفع (كما يمكن لنا ان نرى في دول الخليج)، ولكن هناك بالمقابل تناقضات بين الشريعة والديمقراطية.

ولا يجوز باي حال من الاحوال ان تحل محل المناكفة السياسية التي رافقتنا على مدى خمسين سنة خلت مناكفة اقتصادية، او حتى توتر اقتصادي، واذا كان هذا هو الحال، فان طريق العودة الى الصراع السياسي، والعسكري في اعقابه، من شانها ان تكون اقصر مما نعتقد.

الون ليال

المدير العام لوزارة الاقتصاد

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٠/٢٥

رفض المستوطنين المشاركة في الاحصاء يدل على خوفهم من كشف عددهم الحقيقي

■ لقد وجه قادة المستوطنين الى مؤيديهم امرا بمخالفة القانون ومقاطعة الاحصاء للسكان والسكن عام ١٩٩٥. لقد تحدثوا عن الغضب والاحتجاج والتمرد ووصفوا المقاطعة بانها خطوة لخرى في نضالهم العنيد ضد خطوات الحكومة السلمية «حكومة الخيانة» حسب تعبيرهم.

للوهلة الاولى يبدو ان ليس في الامر من جديد، لا بالترويج للمقاطعة ولا بممارسة المقاطعة. لقد جرت امور كهذه في السابق، وليست هذه المرة الاولى التي يدوس فيها المستوطنون على القانون بدون ان يتعرضوا للعقوبة. وحسب القانون المسمى قانون الاحصاء (١٩٧٢) يتعرض كل من يرفض الاحصاء للسجن ثلاثة اشهر ولكن المستوطنين يقفون كما يبدو فوق القانون.

صحيح ان المقاطعة اثارت النفوس في مكتب الاحصاء المركزي وكان ثمة من طلب معاقبة المخالفين ولكن الاحصائي الحكومي البروفيسور يوسف ايهاب قد قرر لسبب ما ان يتسامح كما لو لم يكن قد حدث شيء. ربما يكون قد اراد بذلك مصالحة المستوطنين الذين صبوا غضبهم عليه. ولكن هذه المصالحة تسفر عن المس بعملية الاحصاء.

الحقيقة هي ان مقاطعة الاحصاء لم تات لاظهار الغضب والاحتجاج والعصيان. بل جاءت لتخريب المستوطنين عن رقم كبير فقد تحدثوا بداية عن ١٤٠ الف مستوطن ثم عن ١٥٠ الف ثم قفزوا الى ١٦٠ الف ووصلوا الى ١٧٠ الف. لقد ارادوا اثارة الانطباع والتضليل واثارة الخوف وايجاد شيء من لا شيء واملوا في ان «الاعداد» الكبيرة ستفيد غرضهم: بذر الياس وسط الفلسطينيين وتضليل الحكومة.

لقد اقدم المستوطنون على المقاطعة للحفاظ على خيار التضليل في المستقبل القادم. وحين تنتهي عملية الاحصاء وتنشر نتائجها سيتضح ان الرقم الحقيقي للمستوطنين اقل بكثير من الرقم الاعلامي. وحينها يستطيع قادة المستوطنين نفي النتائج واتهام الاحصائيين بالتزييف وربما بالخيانة.

ان النتائج الاخرى للاحصاء، اضافة الى حجم السكان، تشكل خطرا بالنسبة لقادة المستوطنات وتثير الخوف لديهم. ولو كان الامر يتعلق بهم لكانوا قد شطبوا النتائج الحقيقية ونشروا بدلا عنها نتائج مزيفة. ولحسن حظنا لن يتم ذلك. ومثلما حدث في الاحصائيات السابقة، فان احصاء ١٩٩٥ سيشمل معطيات احصائية كثيرة مثل الخارطة الاجتماعية الاقتصادية السكانية المفصلة (مثلا: كم يبلغ عدد الاسرائيليين الذين يملكون شقة واحدة لو اكثر. وكم يبلغ عدد هؤلاء الذين لا يملكون شقة خاصة بهم، وكذلك: كم منهم يعملون في القطاع الخاص وكم يعمل في القطاع العام والحكومي). لذلك فان نتائج الاستطلاع من شانها ان ترسم المستوطنين بصورة مخالفة للصورة التي يحبون ان يعرضوها: لا يعيشون بتواضع بل مدللين اثرياء تساعدهم الدولة في شراء بيت او فيلا باسعار شبه مجانية في المناطق في حين يحافظون على بيوتهم السابقة داخل الدولة، ويعملون في القطاع الخاص في حين يواصلون كسب الاموال من الصندوق العام. يوم الاثنين في استوديو بوليتيكا مزق موشي فايغلين (هذه بلادنا) استمارات الاحصاء امام العدسات والقى قصاصات الاستمارة في سلة المهملات. وقال بسخرية: «تجاوزت القانون وانا مستعد للمخاطرة بثلاثة اشهر سجن». لقد ساد جو من الخجل داخل الاستوديو ولم يعرف ضيوف البرنامج ماذا سيقولون ولم يدرك مقدم البرنامج كيف يتصرف.

حاييم هنغبي

(معاريف) ١٩٩٥/١٠/٢٥

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

رضي الغرب ام لم يرض

الاستاذ رئيس التحرير

مرة اخرى اقف مع الشعب العراقي المهان الجريح الجائع المحاصر.. منذ خمس سنوات.. لا صوت يقف معه ولا من عربي يرد عنه الضيم والظلم. ان رفع الحصار عن العراق وانهاء ماساة شعبه ليست مسؤولية دولة عربية واحدة بل مسؤولية كل الدول العربية وكذلك المؤسسات الدولية والاقليمية واعني بذلك جامعة الدول العربية التي ما زالت الى الان مشلولة ومسلوبة الدور، فبدون عشرين مليون عربي في العراق تفقد الجامعة العربية وزنها واهميتها، وما ينطبق عليها ينطبق على منظمة المؤتمر الاسلامي التي فقدت بتجاهلها آلام العراقيين مصداقيتها في عيون شعوبها وفي عيون بقية العالم. ولكن هناك صوتا من الامارات عاد ثانية ليؤكد ان للامارات صوتا يطالب برفع الحصار، هذا البلد الصغير بارضه، الكبير بمواقفه النبيلة المشرفة التي ترجع وتعيد اعتبار العرب وحضارة العرب.

اقول لكم عن الشيخ زايد اطال الله في عمره وابقاه لا للامارات فقط وانما للعالم العربي كله، هذا الحاكم والحكيم منه اليوم يرتفع صوت عربي اصيل اذ ان هناك عشرين مليون عراقي فقدوا املهم بامتهم العربية وهم عرب لم يمد احد من الحكام العرب يده او يقل شيئا حاسما لحل ماساتهم وما يعانونه من الم وعذاب نفسي وجوع ومرض وعوز.. قالوا وقالوا سنحل لكم المشكلة وبقي كلامهم كلاما ضائعا في الهواء كلاما فقط من هذا الموقف الشجاع والعظيم اعتقد سيعيد العراقيون ثقتهم بحاكم الامارات وبشعب الامارات ويشعرون ان ما زال في العرب دم عربي يجري..

ان سبب ذلك ان كثيرا من الحكام والزعماء العرب طالبوا برفع المعاناة عن الشعب العراقي ولكن كيف وباي اسلوب ومتى؟ لم يوضحوا شيئا. ولكن الشيخ زايد (اطال الله من عمره) الذي قال ووضح ووعد خيرا وبصوت عال (يجب رفع الحصار عن العراق) وقد دفعهم للبحث جيدا عن الحل. ان شعب العراق عانى كثيرا وما فيه الكفاية وقد ميز الشيخ الجليل في تصريحه بين الشعب العراقي وحاكمه ولن يؤاخذ الشعب بجريرة الحاكم وان الكمال لله وحده.

ان شعوري هذا مع شعور كل عربي غيور يريد لم شمل العرب والعالم العربي ولا يرضى ابدا بما يجري في العراق. وان ميزة الشعب العراقي عن الكثيرمن الشعوب انه شعب رائد في الحضارة شعب عريق شعب العلماء والفلاسفة والشعراء.

ان شعب الامارات بحكامه اصحاب المواقف النبيلة والعظيمة يجعلونني اشعر ان هناك شعوبا عربية لا تقل عراقة او اصالة او حضارة بل تحمل روحا رائعة ومواقف لا تنسى ابدا واعني بذلك شعب الامارات العريق والشجاع وانه تاريخ الانسان العربي الاصيل الذي لا يمحيه الزمان.

نامل ان يستيقظ ضمير بقية الحكام العرب فيستجيبون لنداء الضمير العربي الذي اطلقه الشيخ العربي زايد بن سلطان آل نهيان (حفظه الله) وذلك بقرار رفع الحصار فورا على العراق فيثبتون بذلك انتمائهم الى العروبة والانسانية.

د. جليلة خلفت

استاذة جامعية وباحثة بجامعة باريس

من اصل تونسي

غابت السيادة.. غابت فلسطين

السيد عبد الباري عطوان المحترم..
رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» الغراء

الحديث عن الهم الثقافي - والحضاري - للمرحلة ينبغي الا يغيب عن منابرنا الصحافية والثقافية، والتي اكتب لواحدة منها هذه الكلمات.

من يعتقد ان التغيير الكبير الذي جاء بعد هزة اليد الشهيرة بين قيادة المنظمة وقيادة المشروع الصهيوني في فلسطين قبل سنتين.. من يعتقد ان تغييرا عميقا كهذا ينحصر في ابعاده الشكلية التي يكثر الصخب حولها هو بلا شك واهم!

كيف نقيم موقفنا من العملية السلمية الجارية بناء على ما لنا، وما لهم؟! وما تركوه لنا او ما ابقوه تحت نفوذهم.. دون ان نتطرق الى اللون الذي ستتخذه جزرنا المتفرقة الغارقة في بحر الاحتلال؟!

قد يحلو للبعض سرد اسماء المدن الفلسطينية والقرى التي سيرحل عنها الاحتلال دون ان يجهد ذاته في التفكير في «معطيات» المستوطنات والطرق الالتفافية التي التهمت الارض الفلسطينية وافترشتها كالفطر.

واتفاق طابا حاز على اعداء كثر كما يعرف الجميع، ولكني الحظ ان انصاره القلائل من الجانب الفلسطيني يتحدثون عن ايجابيات الاتفاق «بصيغة ان ما جاء منهم فهو جميل». والا فكيف بوسع احدنا ان يفهم اتفاقا كهذا فشل في حسم القضايا العالقة (كالاستيطان والخليل والمعتقلين والمعابر والقدس وغيرها..)، لم تحسم هذه الملفات لصالحنا، وكتب على شعبنا ان يتجرعها مرارة في كبده ريثما يتفضل علينا قادة الاحتلال البغيض بمنحنا صلاحيات اوسع.. وبالطبع اذا قدمنا اثباتات مشفوعة بالممارسة العملية على حسن السيرة والسلوك!

غابت السيادة، وغابت فلسطين، وغابت حقوق شعبنا في الداخل والخارج، واصبحت قضيتنا المصيرية ملفات داخلية في حكومة رابين..!

وبعد كل هذه التراجعات المعيبة لا يتوجب علينا ان نتعجب من مصفق لها، او مطبل. اذ ان الايدي التي تقبل التوقيع على «صكوك شائكة» و«اتفاقيات هلامية» لن تتردد في التصفيق لها..!

ان البعد الثقافي والحضاري للمرحلة - وكما اسلفنا - ينبغي ان يكون موضع اهتمام صحافتنا ومثقفينا... وقد اقتبست للسادة القراء قصاصة نموذجية من صحيفة موقرة كـ(القدس العربي) من عددها ٩٠٧ صحفة ٥، ومن بين الاسطر الصغيرة التقطت هذه العبارة (وكان حكم على الشيخ ياسين مؤسس حركة حماس بالسجن المؤبد في العام ١٩٨٩ لتورطه في قتل جنديين اسرائيليين).

ان مفهوم «التورط» الذي استخدمته الصحيفة (نقلا عن وكالة اف ب) لا يليق بعمل مقاومة مشروعة للاحتلال، فكيف لم تفلح اسرة التحرير في الصحيفة في تشذيب كلمة غير لائقة كهذه.. وهي بلا شك تماشي الرواية الصهيونية في الوصف.. وليس رواية (القدس العربي).

قد نقرا في بعض صحفنا خبرا مثل «عاصفة رعدية شمال اسرائيل» فافتش في الخارطة باحثا عن هذه الـ«اسرائيل» فلا اجد سوى فلسطين!

ينبغي ان نحافظ على فلسطين في ثقافتنا دون انتقاص، لان الاتفاقات الاخيرة ان فرطت بها، فليس من مبرر لان نفرط بها كشعوب ومثقفين، والا نكن قد حققنا نصرا حضاريا لدولة الاحتلال وحركتها الصهيونية.. ومن يهن، يسهل الهوان عليه.. حتى ولو كان اتفاقا مثل اوسلو او طابا!

سلطان عبد القادر

فيينا - النمسا

رأي القدس

الامم المتحدة دائرة امريكية

■ يصعب علينا ان نفهم هذا التهافت العربي المبالغ فيه للمشاركة في احتفالات الامم المتحدة بمرور خمسين عاما على تاسيسها، وسجل هذه المنظمة في المنطقة العربية لم يكن مشرفا على الاطلاق، وانجازاتها في حفظ السلام محدودة جدا.

فاذا عدنا الى الوراء قليلا، فاننا نجد ان معظم قرارات المنظمة المسيئة للعرب، والمنتهكة لحقوقهم وكرامتهم جرى تطبيقها بالكامل، اما تلك التي تنصفهم فقد اهملته ثم اعيد نقضها وكانها لم تصدر.

وربما يفيد التذكير بان الامم المتحدة هي التي اضفت الشرعية على الاغتصاب الاسرائيلي لفلسطين، وشجعت على اقامة دولة عبرية على حساب الشعب الفلسطيني عندما اعترفت بها من خلال قرارات التقسيم الشهيرة.

والامم المتحدة نفسها هي التي استخدمت كمظلة لتدمير العراق وفرض ١٣ قرارا مجحفا في حقه، بما في ذلك ازالة كل اسلحته، واعادة ترسيم حدوده مع الكويت، وفرض حصار تجويعي عليه. ومجلس امنها ايضا هو الذي اصدر قرارا بفرض الحظر الجوي على ليبيا متبنيا حكما امريكيا بريطانيا مفتقدا لكل حيثيات العدالة والمنطق.

ومن المؤسف ان اكثر القرارات شراسة ضد العرب وقضاياهم العادلة صدرت في عهد الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية، وكان اختياره كعربي لهذا المنصب جاء لهذا الهدف دون غيره، لان الدكتور غالي خدم جميع القضايا العالمية الاخرى عدا القضايا العربية والاسلامية.

ففي عهد الدكتور غالي جرى تدمير العراق واسلحته، وحصار ليبيا، وابعاد الامم المتحدة عن تسوية الصراع العربي الاسرائيلي التي بدات في مدريد وانتهت في اوسلو، وفي عهده ايضا ارتكبت العناصر الاسرائيلية المتطرفة مجزرة الخليل الشهيرة، وقبلها مجزرة الاقصى، ولم يصدر عن مجلس الامن قرار واحد بادانة هذه المجازر وفرض عقوبات على الحكومة الاسرائيلية بسببها اسوة بليبيا والعراق.

اننا لا نضيف جديدا اذا قلنا ان الامم المتحدة باتت خاضعة كليا للهيمنة الامريكية، وتحولت الى دائرة كبيرة من دوائر وزارة الخارجية، وبات امينها العام مجرد موظف سام يتبع تعليمات وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي، وينفذها حرفيا دون اي مراجعة او مناقشة، خاصة اذا كانت ضد العرب ومنحازة الى اسرائيل، ولذلك فان السؤال هو لماذا هذا الحشد العربي الكبير من الزعماء العرب الذين تدفقوا الى نيويورك للمشاركة في الاحتفالات، والتقرب من الرئيس كلينتون، والاشادة بالامم المتحدة؟

الامر المؤكد ان هناك عقدة ماسوسية متاصلة عند الزعماء العرب، فهم يحبون من يضطهدهم، ولا نقول ما هو اكثر من ذلك احتراما للمقامات، والا ما الذي يدفع هؤلاء للاستماع الى الرئيس كلينتون سيد الامم المتحدة الحقيقي، وهو يهاجمهم جميعا، بتركيزه على «الارهاب العربي» وتجاهله لكل الارهابات الاخرى التي يعاني منها العرب بسبب دعم حكومته المطلق لاسرائيل.

لقد اراد الرئيس كلينتون ان يلقن العرب درسا بليغا، عندما لم يتردد لحظة في الايعاز للكونغرس باصدار قرارات تطالب بنقل السفارة الامريكية الى القدس المحتلة، والابقاء عليها عاصمة موحدة ودائمة للدولة العبرية، بحيث تتزامن مع وجود هذا الكم الهائل من القادة والزعماء العرب. وقد نجح في ذلك نجاحا باهرا يستحق عليه الثناء.

نقول باختصار، انه عندما يصبح الرئيس الامريكي ومجلسا شيوخه ونوابه اداة طيعة في يد اسرائيل وانصارها في بلاده، فان الامم المتحدة ستتحول بالتالي الى منظمة صهيونية، معادية لكل ما هو عربي ومسلم، ومراجعة سريعة لكل قراراتها التي صدرت منذ تولي كلينتون السلطة تؤكد هذه الحقيقة.

الاساليب الامريكية الاسرائيلية وقمة عمان الاقتصادية

د. محجوب عمر*

■ تتسارع الاحداث وتتدافع وتتكثف وتظل الذاكرة البشرية منتعشة دون ان تتسع قدرتها على النسيان الذي كان الزمن كفيلا به في الماضي، ولم يعد في الامكان الا ان يربط المرء بين الواقع والوقائع والذكريات المشابهة التي عاصرها فيصل الى المقارنة بينها والربط بين الفاعلين المؤثرين وربما استشراف المستقبل بما خبره من التجارب السابقة. وبعض هذا التفكير يقع في دائرة التفسير التامري للتاريخ، وهي نظرية يقطع البعض بسلامتها ويقطع اخرون بخطئها ويفرض الواقع المعاش الخلط بينها وبين ما يسمى بالتخطيط المدبر.

من امثلة ذلك ان مؤتمر عمان الاقتصادي المقبل الذي يجري الحديث عنه منذ اكثر من عام والذي يراه الكثيرون مؤتمرا يقر او على الاقل يمهد لتولي اسرائيل قيادة المنطقة اقتصاديا موكلة من الولايات المتحدة الامريكية وبدعمها، هذا المؤتمر تحددت لايام انعقاده ايام ٢٩، ٣٠، ٣١ من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، وهي ايام في الزمن تشبه غيرها ولكنها في المكان والظروف تختلف وهي تذكر بفعلها بأيام مشابهة منذ تسعة وثلاثين عاما تم فيها العدوان على مصر بما اصبحنا نطلق عليه جميعا حرب العدوان الثلاثي او حرب عام ١٩٥٦ وهي حرب شاركت فيها بريطانيا وفرنسا واسرائيل وقد تذكرها القوم مؤخرا وبشدة عندما اعترف السفاح ارييه بيرو انه قتل هو وكتيبته الاسرائيلية مئات الاسرى والمدنيين في هذه الحرب البشعة، التي شكلت باحداثها منعطفا اساسيا في مسار المنطقة اذ انتهى العدوان الاثم بارغام جيوش الدول الثلاث على الانسحاب وانتهاء الوجود الاستعماري البريطاني في المنطقة والغاء معاهدة ١٩٥٤ التي كانت تعطي لبريطانيا حق التواجد على شاطىء القناة المصرية وحق العودة بجيوشها اذا ما تعرضت تركيا للخطر، كما انتهى الاحتلال الاسرائيلي لسيناء وتعاد قطاع غزة الفلسطيني لتولاه الادارة المصرية، ونزلت قوات مراقبة من الامم المتحدة في سيناء لتضمن استمرار مضائق تيران في شرم الشيخ مفتوحة امام الملاحة وخاصة الاسرائيلية التي استمر حرمانها من المرور في قناة السويس، وكانت تلك نهاية الحرب وايامها وكانت بداية ايضا لسنين من النهضة الشعبية والجماهيرية العامة في افريقيا واسيا مفتتحة بذلك عصر انهيار الاستعمار القديم.

تلك كانت اياما مجيدة اما الايام القادمة فلا احد يستطيع ان يمنع نفسه من التشكك والخوف مما ستأتي به، يقولون ان امريكا ستعمل على اقامة بنك للتنمية في الشرق الاوسط وانها ستقدم لذلك منحا وقروضا وستطلب من حلفائها في الغرب ومن اليابان توفير رأسمال هذا البنك الذي سيتولى تمويل مئات المشاريع (لتنمية المنطقة) وهي مشاريع لم يعد خافيا ان اسرائيل اعدتها مسبقا بالتنسيق مع الشركات الدولية وراس المال اليهودي وبيوت الخبرة العالمية الغربية وليس فيها مكان للعرب الا ان يدفع النفطيون منهم اموالا ان بقيت لديهم اموال وان تقدم الشعوب قوى عاملة رخيصة الثمن وربما نال بعض المتعلمين فرصا من قبيل الرشوة الاجتماعية السياسية للعمل في هذه المشاريع الاسرائيلية بالفعل، اذ ستقدم اسرائيل الخبراء والتكنولوجيا الامريكية كما ستقوم بدور السمسرة بين العرب والامريكيين بل بين العرب والغرب عموما.

الخوف والتشكك مبرران لنا بغض النظر عن صدفة التطابق بين المواعيد، موعد العدوان الثلاثي وما فيه من مذابح انتشرت من ممر متلا وشرم الشيخ حتى قرية كفر قاسم في الجليل الفلسطيني وموعد انعقاد مؤتمر قمة عمان الاقتصادي الذي يهدف منظموه الى الاجهاز على القدرة العربية الاقتصادية والحاق العرب جميعا بعجلة تديرها اسرائيل. يقولون منذ الان ان القيادة المصرية الرسمية ليست متحمسة لهذا المؤتمر وهو تعبير دبلوماسي يعني ان مصر تعارض هذا المؤتمر فاذا كان الامر كذلك وهذا صحيح فان لمصر حقا وواجبا في ان تتشكك في كل هذا المشروع ليس لان مقر البنك المقترح سيكون عمان كما تدعي الصحافة الاسرائيلية وانه اذا جرى نقل مقر البنك الى القاهرة سترضى مصر، ولكن لان كل المشروع على النحو المرتب به هو لخدمة اسرائيل، البعض يناقشون الامر من جانبه الاقتصادي ويؤكدون ان اسرائيل لا تشكل خطرا اقتصاديا على العرب اذا ما امكن لهؤلاء ان يرتبوا بيتهم، وهذا صحيح ولكن الشرط لضرورة ترتيب البيت العربي يعني ان المشروع الحالي سيضرب العرب في حالتهم الراهنة وهم متنافرون متنابذون لم يقيموا بعد وحدتهم الاقتصادية ولا سوقهم الواحد ولا المصرف المركزي الواحد ولا حتى الخطة السياسية الواحدة وهذا هو الاهم.

لقد تبين لاسرائيل وامريكا انه ليس في الامكان هزيمة العرب بالحرب ولا تخويفهم بها فهم كما يقول الاسرائيليون انفسهم قادرون على تحمل اكثر من هزيمة وهم على المدى البعيد الاقوى والاكثر قدرة في الحرب وفي هزيمة اسرائيل وان استمرار الحال على ما هو عليه يعني استمرار اسرائيل في استنفار قواها البشرية والمادية وزيادة العبء على الولايات المتحدة الامريكية التي تقوم بتمويلها بالمال والسلاح وبحمايتها استراتيجيا، بل ان اسرائيل، وامريكا تشكوان من ان عقد معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية منذ خمسة عشر عاما لم يؤد الى سلام حقيقي مع اسرائيل، سلام يسمح لها ولامريكا بطمانة المستوطنين على مستقبلهم وبالتسلل (الحر) الى مصر والى المنطقة العربية، لذا فان عملية التسوية الاخيرة التي بدات في مدريد رافقتها وعلى الفور عملية اخرى هي عملية تسوية اقتصادية وسياسية بين اسرائيل وبين الدول العربية وبينما احتاجت عملية مدريد الى دفعة بعد عام بالوصول الى اتفاق اولي مع منظمة التحرير الفلسطينية، فان عمليات التسوية على المسارات الاخرى استفادت مما يحدث على المسار الاول بل وسبقته، وبعد ان كان العرب مستعدين (رسميا على الاقل) للتعامل مع اسرائيل في المجالات الاخرى بشرط انجاز تسوية تحقق ما يسمى بالسلام العادل والشامل استمرت امريكا واسرائيل في التحرك ودعوة العرب الى مزيد من الخطوات على المسارات الاخرى غير العسكرية والسياسية حتى قبل الوصول الى اي نتائج نهائية.

وتزايدت المطالب الامريكية وتسارعت ومن ورائها اسرائيل بالطبع بالدعوة الى رفع المقاطعة الاقتصادية بمستوياتها الثلاثة ثم بالدعوة الى الغاء حزمة قرارات الامم المتحدة الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي كلها ثم بالمطالبة بالجلوس على طاولات التفاوض بل عقد اتفاقات وصفقات مع رجال الاعمال العرب تشترك فيها هيئات ومؤسسات اسرائيلية قبل الاتفاق حتى على الحد الادنى مما هو مطلوب عربيا. اصبح على العرب رسميين وغير رسميين ان يجلسوا في عمان لعقد الصفقات مع المؤسسات الاسرائيلية والغربية عموما وهم على بعد ٤٠ كيلومتر فقط من القدس العربية المحتلة اسرائيليا والتي يردد قادة اسرائيل ليل نهار انها ستظل عاصمتهم الموحدة الابدية.

ان ما تدبره الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بمثل هذا المؤتمر امر معروف في العلوم السياسية وفي اساليب وآليات ادارة الصراعات، اذ عندما لا يتمكن احد اطراف الصراع من الوصول الى اهدافه العملية دون التوقف عند الاتفاق على السياسة العامة اي دون توقيع اتفاقات محددة تحكم كل الخطوات العملية بعد ذلك. والرهان بالطبع هو ان يؤدي تغيير الواقع الى تسليم الطرف الاخر بها بل وحتى اسقاط المسميات والمفاهيم القديمة. ذلك ما حدث ويحدث في القدس المحتلة، فان اسرائيل على سبيل المثال لم تعلن القدس عاصمة موحدة الا في عام ١٩٨١ بينما هي احتلت بقية مدينة القدس في عام ١٩٦٧ ثم اخذت منذ ذلك الوقت تصادر وتهدم وتحاصر وتطرد البشر وتغير وقائع المدينة الفعلية حتى ضمنت اغلبية يهودية فاعلنتها عاصمة موحدة ابدية رهانا على انه حتى اذا ما جرى استفتاء دولي فان سكان المدينة سيصوتون في الاتجاه الذي تريده.

ذلك ما تحاوله اسرائيل وامريكا الان بالفعل، فهم يراهنون على ان تشابك المصالح بين العرب وبين مجموعات اسرائيلية وامريكية سيجعل العرب يقبلون او على الاقل لا يتشددون على طاولة المفاوضات السياسية.

المشكلة ان هذا المؤتمر تدعو اليه الولايات المتحدة الامريكية ويلوح منظموه بالمكافآت والخبرات، وبالعقوبات ايضا والمشكلة ان للموقف العربي الرسمي وغير الرسمي غير مؤهل الان لرفض المؤتمر ومقاطعته لتكلفة ذلك على الرافضين، ومع ذلك فهناك بوادر ومؤشرات الى ان عددا من الدول العربية تعتزم الحضور ولكنها تعتزم ايضا تحول اي اتفاقات الى اتفاقات باردة على طريقة السلام البارد المصري الاسرائيلي المشهور، وهو موقف يحمل معه اخطاره، اذ ان اصحاب رؤوس الاموال العرب سيجدون في المرة المقبلة او هم يتطلعون منذ الان الى الحماية الامريكية ودعمها المادي وهذا وارد للاسف الشديد. لذا لا يمكن ضمان الاجماع في ادارة مثل هذه اللعبة، الا بان يجري التاكيد وباستمرار على اشتراط الوصول للاتفاقات السياسية اولا قبل البدء في تنفيذ اي اتفاقات اقتصادية.

* * *

فاذا كان هذا هو حال ساحتنا العربية العامة فان المرء لا يمكنه الا ان يفكر فيما يجري الان على الساحة المصرية، لقد بدات عملية الانتخابات ومعاركها وامتلأت الشوارع باللافتات والملصقات وخصصت الصحف المزيد من الصفحات وبدات سخونة المعركة تعبر عن نفسها خاصة خارج المدن الكبرى اي في القرى والارياف، وكما ان المرء لا يمكن ان يبعد ذكرى العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ عن ذهنه وهو يرى مؤتمر عمان الاقتصادي فان ضجيج الانتخابات الحالية يفرض ذكريات انتخابات سابقة قديمة. من الملاحظ حتى الان ان الانتخابات تجري بدون اي اتفاق على قضية واحدة عامة فكل مرشح وكل حزب يطرح برنامجا او شعارا يراه مفهوما لناخبيه ويراهن على ان يكسب به اصواتهم وغابت شعارات القضايا الكبرى عن اللافتات فلا احد مثلا يتحدث عن فلسطين او اسرائيل او امريكا ولا احد يتحدث عن الديون او البنك الدولي، فلا احد يتحدث عن الشرق اوسطية ومؤتمر عمان الاقتصادي، بل لا احد تحدث حتى الان عن البوسنة والهرسك ولم يطرح احد لناخبيه برنامجا شعاره الاستقلال الوطني بالشكل المفهوم لدى بسطاء الناس، بل ان احزاب المعارضة لم تتفق فيما بينها على شعار واحد تقدمه. وكان هذه الانتخابات هي الاولى والاخيرة في مصر.

قد يقال ولكنها مناسبة لكي يطرح كل حزب برنامجه السياسي وذلك صحيح وعندئذ تدار معركة الانتخابات والترشيح لها بشكل مختلف تماما فهي الان اقرب ما تكون الى انتخابات المجالس القروية والبلدية لا سياسة عامة فيها، كما هي الحال في الماضي عندما كانت الاحزاب تتنافس بمعيار موقفها من الملك والنظام الملكي ومن الانكليز ولاحتلالهم ومن التفاوض او عدم التفاوض ثم تاتي تفاصيل البرامج الحياتية كوعود تقدمها الحكومة المقبلة، لا شيء من ذلك حتى الان ولعل للقوى التي تخوض الانتخابات عذرها فقد تراجعت عملية الانتخابات في بلادنا منذ سنوات، وهو ما تكشف عنه الاحصاءات عن عدد الذين يدلون باصواتهم وخاصة في المدن اذ ان الانتخابات في الريف ما تزال تجري بين قوى اجتماعية وعائلية معروفة وذات مصالح مباشرة وغير مباشرة، اما في المدينة (نصف الشعب على الاقل) وخاصة في الاحياء الحديثة فان افتقاد التواصل اليومي بين المرشحين والناخبين يدفع الاخيرين الى الانصراف عن العملية الانتخابية. وفي كل حال من الاحوال فان ما يجري الان من انتخابات حتى على مستوى الافراد المرشحين او كما يقال المستقلين يجري بهدف الوصول الى المصلحة الفردية بغض النظر عن السياسة العامة لذا يسهل على المرشح الانتقال من حزب الى حزب ومن سياسة الى سياسة طالما ان مصلحته هي الحصول على الحصانة البرلمانية وذلك بفتح الباب واسعا امام الاموال النظيفة والمغسولة وغير المغسولة بل والمشبوهة وتضييع المقاييس والمعايير الوطنية، وبذلك تتسلل المخططات المشبوهة عن طريق تغلب الفعل «الاقتصادي» (المال) على المعيار السياسي (الالتزام) وتضييع فرصة اخرى لحشد الناس حول القضايا الكبرى.

لم يفت الاوان بعد لكي يضاف الى وقود المعركة الانتخابية الجارية الان ما يحركها في اتجاه القضايا العامة الداخلية والخارجية ولا باس حتى من العودة الى الشعارات القديمة المفتقدة الان فالمطلوب هو الاستقلال والحرية وفي هذه المرة فان المطلوب هو استقلال العرب وحريتهم جميعا.

× كاتب وباحث مصري

جدل السياسة والصحافة في فرنسا في موضوع التفجيرات والعلاقات الجزائرية

قيس العزاوي*

■ رغم الانتقادات الحادة التي تعرض لها رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك والاحراجات التي وقعت فيها حكومة الان جوبيه فان الحظ قد حالفهما مؤخرا عندما قرر الجانب الجزائري الغاء اللقاء الذي كان مؤملا ان يجري بين الرئيسين شيراك وزروال في الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة. لقد حقق الرئيسان مكاسب مهمة من تاجيل اللقاء، ففي حين اثبت زروال للجزائريين قدرته على رفض ما اسماه «المساس الفرنسي بالسيادة الوطنية الجزائرية» فنال تاييد الشارع الجزائري تخلص شيراك هو الاخر من كابوس التهديدات الارهابية، حين كشف للملأ انه غير اسف لالغاء اللقاء الذي تقرر بناء على طلب ملح من الجانب الجزائري على ان يرافق اللقاء تغطية اعلامية كبيرة. لقد تخلص شيراك من احراج اللقاء حين رفض التغطية الاعلامية كيلا تعتبر دعما لترشيح زروال لرئاسة الجمهورية، وتمنى ان تجرى الانتخابات الجزائرية بديمقراطية ويتبع ذلك انتخابات اشتراعية، وطالب نظيره الجزائري ان يجري الحوار الشامل مع كل القوى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية التي تنبذ العنف. وخلص للقول: «ان احترمت القيم الديمقراطية في الجزائر فان دعم فرنسا مضمون وان لم تحترم فسوف نستخلص النتائج».

التضامن الوطني في مواجهة الارهاب

ولكن هذه المواقف كانت نتائج منطقية لمواقف سبقتها وقدمت لها فقد عاشت فرنسا في الايام الاخيرة جدلا واسع النطاق ساهمت به النخب السياسية في السلطة وكذلك النخب العلمية المهتمة، حول التفجيرات والموقف مما يحدث في فرنسا والجزائر، واي مكان تختاره فرنسا في التراجيديا الجزائرية؟ وقد زادت حدة الجدل في الاسبوعين الماضيين وشملت موضوعات عدة: بداية من المشاهد المستقزة عن عملية القتل التليفزيونية لخالد خلخال ومرورا بهيجان الضواحي الفرنسية ومواصلة التفجيرات وتهديد الجماعة الاسلامية المسلحة وانتهاء بملابسات لقاء شيراك - زروال الذي اجهض في لحظاته الاخيرة. مناظرات ساخنة اشتركت فيها فعاليات المجتمع الفرنسي باكملها، في موضوع يسوده التعقيد وتتوارى فيه احكام اليقين، ويشعر المشاركون فيه بثقل الارث الاستعماري وتانيب الضمير نتيجة مواقفهم السياسية مما يجري في الجزائر.

هزت التفجيرات الثمانية التي حدثت في فرنسا على مدى الاشهر الماضية الحياة العامة، فعلى مستوى الدولة وضعت كل الامكانيات الامنية بحالة طوارىء بل استعين بالجيش للمرة الاولى - في غير زمن الحرب - لكي يساعد الشرطة بعملها وعلى مستوى الشارع فان اضطرابا واسع النطاق في المواصلات قد حدث الى درجة باتت تزعج الجميع والى جانب ذلك تاثرت دورة الحياة الاقتصادية فكثرت شكاوى المحلات الكبرى من انخفاض المبيعات وانتقلت الشكوى الى وسائل الاعلام، حتى نقابة الشرطة تذمرت من السياسة الفرنسية في الجزائر وانتقدت لقاء شيراك وزروال لان الشرطة ستتحمل نتائج ذلك داخليا. وهكذا فعلت القوى السياسية والشخصيات السياسية والاكاديمية. لقد تحولت المواقف المتعارضة الى جدل سياسي وعراك صحافي. ادت عملية القتل التليفزيونية لخالد الى ردود فعل سريعة فقد استنكرها قبل الجميع فيليب سوغان رئيس الجمعة العمومية، وانتقدتها دانيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسي السابق واغلب اطراف المعارضة، الامر الذي دفع رئيس الجمهورية نفسه للقيام بزيارة سريعة الى «مدينة خلخال» ومحاولة اطفاء فتيل التوترات التي اشتعلت في ضواحي مدينة ليون. لقد انتبهت الحكومة والرئاسة سريعا للخطر الذي يحيق بهما لو اختلفت الساحة السياسية الفرنسية. لذلك لعبت حكومة جوبيه ورقة التضامن الوطني في مواجهة العنف والارهاب، ودعت الاحزاب لتحديد مواقفها، وساهمت المجموعات البرلمانية كلها بيسارها ويمينها وبتاييد الحكومة لمواجهة الارهاب وكانت جلسة برلمانية شبيهة بجلسة مباركة الحرب التي شنتها فرنسا مع الحلفاء في حرب الخليج الثانية لذلك سميت بجلسة «الوحدة الوطنية».

جدل وتعارض في المواقف

الا ان التعارض مع موقف الحكومة حدث للمرة الاولى عندما صرح السكرتير العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان معلنا عن اسفه للقاء المرتقب بين شيراك وزروال، واعتبر هذا اللقاء وكانه يعطي شرعية فرنسية للحكومة العسكرية الجزائرية.

وخشي الجميع من النتائج التي يمكن ان تعقب هذا اللقاء وبخاصة بعد اعلان الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤوليتها عن التفجيرات وتهديدها بتفجيرات اخرى اذا استمرت باريس بدعم الحكومة العسكرية. وجاء تصريح الان جوبيه ليوضح بان جاك شيراك يريد ان يخبر زروال بضرورة الوفاق الوطني وفتح باب الحوار من جديد لان مشكلة الجزائر لن تحل بالسلاح بل بالحوار وان المساعدات الاقتصادية ستتواصل لان باريس تعمل كل ما بوسعها كي لا تنهار الدولة في الجزائر وتشتعل حرب اهلية لا حد لها، وكان رد الحزب الاشتراكي على تصريحات الحكومة ان خصص يوما لمناقشة قضية الارهاب والسياسة الفرنسية ازاء الجزائر، صرح بعده ليونيل جوسبان لجريدة «لو باريزيان» انه متضامن كليا في المسالة الوطنية وبرفض الارهاب بيد انه يرفض اللقاء بين شيراك وزروال ويجد ان الرسالة الوحيدة التي يجب ان تكون لفرنسا هي الديمقراطية. وهذا موقف قديم لجوسبان عبر عنه اثناء المناظرة التليفزيونية مع شيراك قبيل الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية اذ قال انه يؤيد الميثاق الوطني الذي وقع في روما بين ثمانية احزاب من ضمنها جبهة التحرير الجزائرية وجبهة القوى الاشتراكية والجبهة الاسلامية للانقاذ.. وكان هذا موقفا متميزا عن المواقف الفرنسية المترددة اذا لم نقل غير المتحمسة لميثاق روما.

ومع ذلك لم تكن كل الاصوات الاشتراكية مستنكرة للقاء المرتقب. ففي حين ابدى بيير مروا رئيس الوزراء الاشتراكي السابق موقف حزبه مستنكرا اللقاء، عارض كل من كلود شيسون وزير الخارجية الاشتراكي السابق، وجون بيير شوفنمو وزير الدفاع الاشتراكي السابق ايضا موقف الحزب الاشتراكي واعلنا تاييدهما لموقف شيراك بضرورة اللقاء مع زروال معتبرين ان الخطر الاكبر لفرنسا يكمن في وصول الاسلاميين للسلطة، وهكذا فعل الحزب الشيوعي الفرنسي عندما صرح زعيمه روبرت هيو ان اللقاء عادي معبرا عن تاييد صامت اما اليمين المتطرف بجناحيه: جون ماري لوبن وفيليب دو فلييه فانهما يستنكران اللقاء والتدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية.

تعدد التحليلات الاكاديمية وتعارضها

واستكمالا لجدل السياسة ياتي جدل الصحافة، حيث عالجت افتتاحيات الصحف والمجلات الكبرى هذه الموضوعات محدثة الانقسام ذاته، فتراوحت المواقف بين المعارضة والتاييد واللاموقف. وبات واضحا انه ليس لليسار موقف ولليمين موقف اخر كما جرت العادة، فالمواقف متعارضة داخل الجبهات بل وداخل الاحزاب ذاتها، وعلى الطريق ذاته سارت الصحافة. وقد دخل الاكاديميون حلبة المناظرة، ورغم ان تحليلاتهم للاوضاع كانت صريحة وعميقة بيد انها خضعت، في اغلب الاحيان للتقديرات والمواقف الشخصية.

وفي هذا الشان كتب الجغرافي الشهير ورئيس تحرير مجلة هيرودوت ايف لاكوست في صحيفة (ليبراسيون) مؤيدا سياسة الحكومة ولقاء شيراك زروال قائلا: انني في صف من يدافع عن قيمنا، وانه من الطبيعي ان يتم هذا اللقاء ان البعض لم يلاحظوا الشعارات المتطرفة والعنصرية التي اطلقها الاسلاميون ضد المسيحية واليهودية قبل انتخابات ١٩٩١، كما انهم اغفلوا خطورة الشعار الاسلامي الاخر «ان حرب الاستقلال الجزائرية لم تنته بعد» لا ريب ان طريقة القمع التي تقوم بها الحكومة الجزائرية كارثية، ولكن من وجهة نظر القيم التي نؤمن بها فانني لست مع الاسلاميين ولكنني مع الذين يحاربهم الاسلاميون. انهم ينظمون مجازر لمن يسمونهم «حزب فرنسا» انني كفرنسي من الطبيعي ان اكون مع حزب فرنسا.

اما دارس الاسلاميات المعروف الاستاذ فرانسوا بورغا رئيس وحدة ابحاث في المركز الوطني للبحوث العلمية فقد ساهم بمقالة معارضة لايف لاكوست وفي عدد الليبراسيون نفسه مؤكدا على ان الاعلان عن لقاء شيراك وزروال لن يغير في حقيقة الامر السياسة الفرنسية فالادعاء المنافق باننا «لا نساعد احدا في الجزائر» غير مقنع ان هذا اللقاء سيمنح تاييدا للمرشح زروال الذي استبعد كل الاحزاب الحقيقية المعارضة المتمثلة بجبهة روما عن الحلبة وبدا يلعب لوحده ضامنا الرئاسة. ان الرئيس الفرنسي لا يوافق على ولادة انظمة عربية غير تلك التي وصف احداها مؤخرا وهو النظام التونسي بانه نظام مثالي هذه الانظمة التي يحصل الرؤساء فيها على نسبة ٩٩,٩٩٪ من الاصوات. وعن موقفه من التفجيرات قال: ان الاحتمالين الممكنين للتفجيرات هما اما ان يكون وراءها الاسلاميون او اعداء الاسلاميين ان استغلال الجماعات المسلحة من مخابرات الجيش الجزائري اليوم اصبحت مؤكدة فاذا كانت وسائل التفجير اسلامية فهي تريد ان تقول لنا التالي «كم من الفرنسيين الابرياء ينبغي علينا ان نقتل لكي توقفوا تمويل النظام المسؤول عن قتل الاف الجزائريين الابرياء» وربما يكون التفجير الاخير عملا داخليا جاء كصدى لتازم رافق احداث قتل خالد خلخال. اما اذا كانت رسالة التفجيرات من الجهة المضادة للاسلاميين فسيكون اتجاهها مختلفا بالطبع، ستقول لنا: «هذا ارهاب اسلامي، نحن الديمقراطيون الجزائريون ضحاياه كل يوم... وبالتالي نحن وانتم في جبهة النضال ضد العدو المشترك، هذا العدو الذي تعلمون اليوم جيدا استحالة التفاوض معه، ساعدونا اذن طالما نحن بشكل او باخر نقاتل نيابة عنكم».

وقد شارك المؤرخ الجزائري اليهودي الاستاذ بنجامين ستورا في هذا الجدل وكتب في صحيفة لو باريزيان «ان الجزائر تبقى واحدة من اكبر دول العالم الفرانكفوني، وتحتل مساحة كبيرة من البحر الابيض المتوسط (١٢٠٠ كيلومتر) فتكون صاحبة اطول حدود مع اوروبا، قدرتها السكانية ٢٨ مليون نسمة وديناميتها الديموغرافية تكمن في ان ٦٥٪ من سكانها يبلغون اقل من ٣٠ سنة، هذا فضلا عن ثرواتها النفطية ودون اغفال لاهمية الجالية الجزائرية في فرنسا (مليون نسمة) ان فرنسا اليوم هي المشارك التجاري الاول لدول المغرب العربي، وعقود الغاز الجزائري مع اسبانيا وايطاليا تربط الجزائر باوروبا الجنوبية من خلال الاعتماد الاقتصادي المتبادل، ويشير ستورا الى ان المشكلة بالنسبة لفرنسا ليست بتاييدها او عدم تاييدها للنظام الجزائري ولكن المشكلة تتعلق بوضع قواعد لسياستها. ان تحولا سياسيا مفاجئا في الجزائر سواء اكان لصالح الاسلاميين او لجبهة روما يمكن ان يغير جذريا كل المعطيات في هذا الاقليم. يبدو ان فرنسا تخاطر بعدم مراعاتها لتاييد الدول الاوروبية لجبهة روما المعقودة في كانون الثاني ١٩٩٥ والتي تقترح التفاوض حول فترة انتقالية ديمقراطية وسلام وطني». وفي النهاية يرى ستورا ان القضية الجزائرية تضع فرنسا في مأزق كبير لان عليها ان تختار اما الموافقة على ما تقترحه الحكومة الجزائرية من تحالفات وفي هذه الحالة ستطوي فرنسا صفحة جبهة روما او ان تترك منطقا محليا جزائريا يفرض نفسه حتى لو طالت سنوات الانتظار. لقد عبر العنف الجزائري البحر المتوسط واستقر الارهاب في بلادنا منذ صيف ١٩٨٥، ولا بد من ارساء سياسة فرنسية عاجلة والخروج من «الحياد». ولعل ما ياتي به الكاتب الجزائري الاستاذ صادق سلام يبدو جديدا في هذا الشان، فبعد ان سجل موقفه في صحف فرنسية عديدة اخبرنا بما اعتبره حقائق دامغة وهي: ان مجموعة من العسكريين المتطرفين من الاستئصاليين - كما يسمونهم في الجزائر - لا يودون التفاوض مع الاسلاميين وهم يرمون لاستئصالهم. ان هؤلاء كما يجزم صادق سلام هم الذين صنعوا الجماعة الاسلامية المسلحة وان المتفجرات من صنعهم. والحكومة الفرنسية تعلم تلك، بل ان وزير الداخلية جان لوي دوبريه نفسه كان قد صرح بشيء من هذا وهو ما اكده ناطق باسم قصر الاليزيه في صحيفة (الباريزيان ليبيريه) حين ذكر ان المخابرات العسكرية الجزائرية متورطة بالتفجيرات.

واخيرا فقد بات ممكنا استخلاص العبر التالية:

- لم تزل قضية التفجيرات مبهمة معقدة لا احد يمتلك يقينا حولها حتى المحققون الفرنسيون.
- ان حيثيات جديدة تاكدت للمحققين تثبت تورطا رسميا جزائريا بالتفجيرات.
- هناك اتجاه فرنسي رسمي باستبعاد اية محاولة للخلط بين الارهاب والاسلام.
- ربما تمخض عن الاحداث الاخيرة موقف فرنسي جديد قد يساعد على ارساء السلم الاهلي في الجزائر.

* كاتب من العراق



تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو England

هاتف: ٨٠٠٨ - ٧٤١ - ٠١٨١ (٦ خطوط).

فاكس: ٨٩٠٢ - ٧٤١ - ٠١٨١ او ٧٦٣٧ - ٧٤٨ - ٠١٨١

مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)

مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)

مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤ ٨٨٩ (٩٦٢٦)

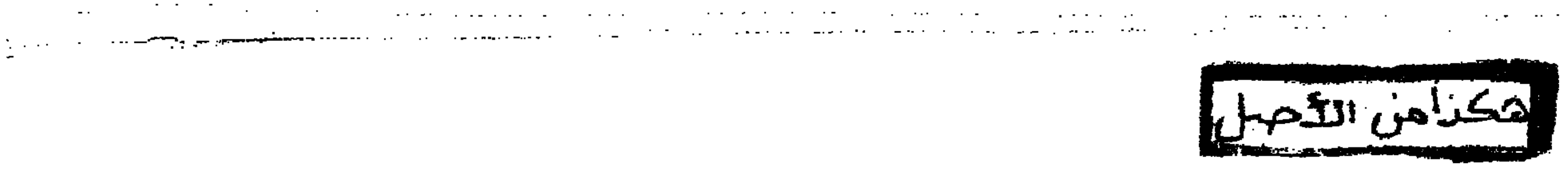
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2),
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



القدس العربي

AL-QUDS - Al - Arabi Volume 7 - Issue 2012 Thursday 26 October 1995

السنة السابعة ـ العدد ٢٠١٢ الخميس ٢٦ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ ـ ٣ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

الغاء عيد ميلاد ابنة الممثلة المعتزلة مديحة كامل

الفنانات المحجبات لن يسافرن الى سراييفو

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ حسام عبد البصير:

قررت الممثلة مديحة كامل الغاء عيد ميلاد ابنتها التي انتهت دراستها الجامعية في كلية الاداب بجامعة القاهرة العام الماضي.

وجاء الالغاء بعد فتوى من احدى المحجبات وتدعى هبة ابراهيم وتعمل طبيبة وقالت خلالها لمديحة ان اعياد الميلاد لا يوجد لها سند فقهي وانها احدى عادات الغرب التي انتقلت للبلدان الاسلامية.

واضافت هبة ان ما يعرف بعيد الميلاد يعتبر بدعة حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم منها ومن معجزاته انه تنبأ بتقليدنا لاوروبا حيث قال في حديث نبوي شريف «والذي نفسي بيده لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع».

واستدلت هبة بهذا الحديث لمديحة على ان ما يعرف بعيد الميلاد هو ردة للجاهلية. واضافت بان السنة المطهرة تطالب المسلم بمخالفة اهل الشرك وبما ان هذا العيد عرفناه من خلال اوروبا وامريكا فيجب علينا اجتنابه. اما الممثلة المعتزلة نسرين ففي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) ذكرت بان الله قد جعل للمسلمين عيدين الاول هو عيد الاضحى والثاني هو عيد الفطر وما دون ذلك فلا يطلق عليه لقب العيد.

وقد قررت الممثلة المعتزلة مديحة كامل عدم اقامة عيد ميلاد ابنتها وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) ذكرت بان احتفالها كان يتم في نطاق ضيق للغاية حيث يشمل عددا من الاخوات المحجبات بالاضافة لابنتها حيث يتناولن الطعام ويتحدثن عن اخبارهن بالاضافة للاحاديث العامة.

واضافت مديحة ان ابنتي لم تشعر بأي ضيق بسبب الغاء الاحتفال بعيدها بل هي سعيدة لانها اطاعت الله عز وجل واكدت مديحة: انها والفنانات ارتدين الحجاب ليمارسن حياتهن بسعادة شديدة.

ونفت الممثلة المعتزلة ما تردد عن اعتزامها ترك مصر والسفر للاقامة باحدى الدول الاوروبية وقالت انها سعيدة للتنقل بين القاهرة التي عاشت بها سنوات عمرها والاسكندرية حيث تمتلك فيلا هناك. كما نفت ما تردد عن شائعة سفر وفد من الفنانات المحجبات الى سراييفو.

وقالت انني اتمنى الالتقاء بنساء من البوسنة لكن فكرة السفر في حد ذاتها مستبعدة تماما.

وكان قد تردد مؤخرا ان هناء ثروت ونسرين ومديحة كامل وياسمين الخيام سوف يتوجهن الى البوسنة لقضاء اسبوع في سراييفو ومنها الى المدينة المنورة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

وبينما قبلت مديحة كامل وسائر الفنانات فتوى الشيخة هبة بعدم جواز الاحتفال بعيد الميلاد تساءلت ياسمين الخيام عما اذا كان الاسلام قد اباح للمراة الفتوى في امور الدين. وقد اتصل الممثل المعتزل محمد العربي بالشيخ الغزالي لسؤاله حول احقية المراة في اصدار الفتوى فاجابه بقوله ان المراة اذا كانت عالمة بامور دينها فان الاسلام قد اباح لها ذلك.

وقد ايد الشيخ صلاح فضل امام مسجد المؤمنين في مدينة المهندسين فتوى الشيخة الطبيبة هبة بعدم جواز الاحتفال بعيد الميلاد لانه ليس من اعياد المسلمين كما ناشد الشيخ الفتيات المسلمات بالتوقف عن تقليد بنات الغرب في الملبس واستدل من ذلك بجزء من حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل جهنم «ونساء كاسيات عاريات لا يدخلن الجنة ولا يشممن ريحها وان ريحها لتبدو على مسيرة خمسمئة عام».

وقد ايدت الشيخة هناء ثروت كلام الشيخ وكذلك الممثلة المعتزلة نسرين وزوجها الممثل المعتزل محسن محيي الدين الذي صرح لـ (القدس العربي) بأن الدنيا الهت الناس ببريقها وعلى المسلم ان يحذر من العاقبة.

سكان نيودلهي الاكثر دخلا بين الهنود

■ اسلام اباد ـ ق ب: اظهرت دراسة تناولت الوضع المعيشي لدى المواطنين الهنود ان سكان العاصمة نيودلهي هم الاكثر دخلا مقارنة بالمدن والولايات الهندية الاخرى. واشارت الدراسة التي اعدها الدكتور كي سي تانيجا العضو الاسبق في مركز خدمات الاحصاء الهندي الى ان متوسط معدل دخل الفرد في نيودلهي بلغ اكثر من ١٠ الاف روبيه سنويا خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٥ ـ ١٩٩١، وهو معدل يفوق معدلات الدخل الوطني التي تقدر بـ ٥ الاف روبية.

واوضح الباحث تانيجا ان متوسط دخل الفرد في العاصمة بلغ ٣ الاف و٧٥٩ روبيه ما بين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢، مقارنة مع الف و٦٣٠ روبيه متوسط دخل سكان المناطق الاخرى (الدولار يعادل نحو ٣٢ روبيه).

ونوهت الدراسة التي حملت اسم «مؤشرات الاوضاع الاقتصادية» الى ان سكان ولايتي بيهار وايتار برانيش يعدون الاقل دخلا بين السكان الهنود، حيث بلغ معدل دخل الفرد في بيهار نحو الفين و٦٥٥ روبيه سنويا، مقابل الف و٢٧٨ وربيه لكل فرد في ولاية ايتار برانيش. واكد الباحث الهندي ان ولاية كارناتكا شهدت زيادة في معدلات دخل الفرد بنسبة ٢.٠٦ في المئة، وتم تسجيل زيادة ملحوظة لدى سكان ولايات كل من كيرالا، البنجاب، راجستان، مهاراشترا، هاريانا، وتاميل نادو.

حمير قبرص وغزلان العرب

حسام الدين محمد

■ صديق لي كان ينتوي تأسيس شركة في قبرص، محل اقامتي لسنوات طويلة، كان في جلسة مجاملة مع محاميه. أراد الصديق ان يذكر المعلومات المشهورة عن قبرص في عالمنا العربي، فلم يتذكر غير شهرة البلد بالحمير. وبما ان لغة الحديث كانت بالانكليزية، ومعرفة الصديق بها كانت خلّبية ومكسّرة فقد أوصل الفكرة التالية الى المحامي الهمام: ان القبارصة مشهورون بأنهم حمير (بدلا من ان قبرص مشهورة بالحمير)!

المحامي الذي كان طامعا بصفقة مهمة، اضافة الى صفات نبيلة اخرى، تردد في انكار الواقعة كليا واجاب بظرافة متملقة: ربما، ولكن ليس كلهم!

وكانت الجزيرة التي انتعشت على اثر انهيار الحياة الاقتصادية في لبنان ونزوح مئات الشركات الى الخارج قد استقبلت عشرات بل مئات الاف العرب حيث كانت محطتهم الهادئة والامنة من غوائل الحرب اللبنانية ونتائجها العنيفة على المنطقة.

لكن الكثيرين من العرب الذين اعتادوا على الضجيج والزحام والحركة الدائمة (والثورة الدائمة)، والذين لم يكونوا يعرفون النوم من قبل سماع معزوفة على «الكلاشن» او مقطوعة على «الدكتريوف» وصولا الى سيمفونية مدفعية او قصف عشوائي، صعب عليهم هذا الهدوء المنقطع النظير وهذا البطر الكسول لمجتمع بقالب مدني وجوهر ريفي راكد.

جو يذكّر باغنيات وديع الصافي الجميلة مثل: «الله يرضى عليك يا ابني، خود ليلى بنت ضيعتنا» او صباح: «عالضيعة يلاّ عالضيعة»، واذا تفاءلنا فهو يشبه «بكوخنا يا ابني بها الكرمات» لفيروز. جو كان بعيدا جدا عن الجو الثورجي الذي كان معبود الجماهير اثناء الحرب: «اناديكم اشد على اياديكم» للمغني أحمد قعبور، «وهز البارود» و«انا صامد» من اغاني الثورة الفلسطينية، و«ياعلي» لمارسيل خليفة، التي كانت اكثر ما يطلبه جمهور حركة «أمل».

هذا الخلل الذي حصل في العادات اليومية للقادمين جعل تمتعهم بالجو الهادئ والمناظر الطبيعية للجزيرة قلقا ومتحسرا، رغم ان الكثيرين عاشوا حياة مترفة مقارنة بشظف الحياة في لبنان، وجعلهم قابلين لاستيعاب اي هنة او عيب في أهل الجزيرة او تفاصيل الحياة، كما تستوعب النشافة بقع الحبر.

لم يخل الامر من اعجاب بالحياة السياسية الهادئة التي يشهدها بلد تعرض لحرب اهلية وتقسيم، حيث يشارك الجميع في اللعبة الديمقراطية. وبالحياة الاجتماعية التي تكاد تخلو من العقد التي تعج بها الحياة الاجتماعية للمجتمعات العربية، اضافة الى اعجاب، اضطراري ربما، نتيجة الملل واشياء اخرى، بالحياة الليلية للجزيرة التي شهدت ازدهارا مع قدوم العرب. اعجاب لم يشارك فيه النصف الاخر، وادى بالتالي الى بعض الاحداث الطريفة احيانا، والاحداث الاخرى التي استخدمت فيها اكسسوارات مثل سكاكين المطبخ وادواته الثقيلة، احيانا اخرى.

الشهادة لله ان الشعب القبرصي كان مضيافا ومحبا للغريب عموما، وللعرب خصوصا. فالعلاقات كانت دائما موجودة، منذ حصول الهجرات الاولى من شواطئ المتوسط الشرقية، مرورا بالفينيقيين الذين بنوا مدنا مثل بافوس، و«ام حرام» التي تنبأ لها الرسول (صلى الله عليه وسلم) بزيارة قبرص وماتت فيها اثناء الفتح الاسلامي، وصولا الى اذاعة الشرق الادنى العربية التي كان الرحابنة مشاركين فيها، وضم انطون سعادة لها في خريطته للوطن السوري، والالام المشتركة بيننا وبينهم مع تركيا.

واقر كذلك انني تعلمت من الشعب القبرصي هذا الاحترام للعمل وللراحة معا، واعجبت بطريقة ادارتهم السياسية والاقتصادية لبلادهم التي اهلتها لازدهار اقتصادي عظيم (اضعاف عدد سكان البلد من السواح تزور قبرص سنويا).

السؤال الذي سأله صديقي للمحامي يبدو الان لي معكوسا ويسخر منا لا من القبارصة. لكن ما يحز في قلبي ويؤلمني حد البكاء هذا السؤال الذي يؤرقني دائما: لماذا نجح هذا البلد الذي لا يبعد اكثر من مئة كيلومتر عن شرق المتوسط بالرغم من تعرضه لاحداث شبيهة باحداث بلادنا، في تجاوز عثراته وألامه وبناء اقتصاد مزدهر ومجتمع سليم، صحيح الجسم والعقل والسلوك، فيما انخرطت بلادنا العربية ومجتمعاتها، في حرب ضد الانسان والطبيعة والعقل والروح؟

استمرار تسليح حرس عادل امام

القاهرة ـ «القدس العربي»:

واصلت وزارة الداخلية المصرية رفض كل الوساطات لاعادة الاسلحة التي صادرتها من حراس بعض الراقصات والفنانات والتي كانت قد بداتها مع حرس فيفي عبده بعد اعتدائها هي وابنتها واحد حراسها على المنولوجست عادل الفار. وكان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي قد اصدر قرارا باعتقال حارس فيفي وسائق سيارتها. بعد ان اتضح انها تسير وسط حراسة ترهب بها الاخرين. وفي نفس الوقت استثنى الوزير حارس عادل امام ليحتفظ بمسدسه على أساس ان عادل يتعرض لخطر حقيقي. بينما فيفي وغيرها لا يتعرضن لهذا الخطر.

اليمن: اعلى نسبة لوفيات الاطفال

■ صنعاء ـ اف ب: ذكر تقرير للامم المتحدة امس الاول الثلاثاء ان اليمن سيسجل اعلى نسبة لوفيات الاطفال في الشرق الاوسط وان حوالي مليون طفل سيموتون خلال عشر سنوات (١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠) في هذا البلد. ولم يذكر تقرير صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) عدد الاطفال الذين توفوا منذ بداية العقد الجاري. الا انه ذكر ان طفلا من كل خمسة اطفال سيموت قبل ان يبلغ سن الخامسة خلال السنوات المقبلة وخاصة بسبب الشروط الصحية السيئة. وقال التقرير ان امراة من كل الف تموت في اليمن اثناء الوضع وهذا الرقم يعد من اعلى المعدلات في العالم.

عصابة «محجبات» في الاردن!

عمان ـ «القدس العربي»:

تبحث اجهزة الامن الاردنية عن عصابة «محجبات» نسائية متخصصة بسرقة محال المجوهرات في وسط ومحيط عمان العاصمة. وحسب تعليمات مديرية الامن العام التحذيرية فان العصابة المذكورة تتالف من ثلاث «محجبات» لا تظهر وجوههن ولا اي جزء من اجسادهن.

وتحمل «المحال» مسدسا بلاستيكيا «لعبة» وعلبة تحتوي على «مخدر» كيماوي. ويقمن بتهديد اصحاب المحال بالاسلحة المتوفرة ثم السطو على ما تيسر من المعروضات.

البحث ما زال جاريا عن العصابة النسائية التي يشتبه ان امراة من دولة مجاورة للاردن تقودها.

مايكل هيزلتان نائب رئيس الوزراء البريطاني (الثاني من اليسار) في لقطة تضم مجموعة من العارضات يتوسطهن المصمم غاليانو الفائز بجائزة لندن للأزياء ليلة أمس الأول

● بيعت مخطوطة للفيلسوف والكاتب الفرنسي جان بول سارتر كتبت في ١٩٤٠ بـ ٥٢٥٠٠ فرنك فرنسي (١٠٧٠٠ دولار) في مزاد علني اقيم في دييب في فرنسا. وتحمل هذه المخطوطة عنوان «باريونا او لعبة الالم والامل» وقد كتبها سارتر عندما كان معتقلا واهداها لصديق كان اسيرا عند الالمان هو الصحافي الفرنسي مارك بينار.

● عادت جريدة «النشرة» المغربية الى الصدور من جديد في عددها ٣٥، بعد فترة انقطاع شبه طويلة، ضمت مجموعة من المواضيع والاخبار.. يرأس تحريرها الزميل حسن نجمي ويديرها محمد الساسي.

● الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ينظم في هذه الايام لحياء الذكرى الثلاثين لاختطاف مؤسسه واحد ابرز قادة دول العالم الثالث في الستينات الزعيم المهدي بن بركة، في هذا الاطار نظم الحزب بالدار البيضاء ندوة بعنوان «المهدي والمسألة الديمقراطية» شارك فيها محمد الصبري، خالد السفياني وعبد اللطيف جبرو.

● تصل اليوم الى لندن المغنية الاوبرالية ريما مقدسي الطويل من باريس لاحياء امسية فنية في متحف اليتون هاوس السبت.

وتقيم الرابطة الثقافية للشرق الاوسط حفل استقبال على شرفها يوم غد الجمعة.

● ستقوم كلية طب الاسنان بجامعة القاهرة بتنظيم واستضافة المؤتمر الدولي الثاني لطب الاسنان يوم ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وسيستمر المؤتمر خمسة ايام وتشترك فيه جنوب افريقيا والمانيا والولايات المتحدة الامريكية.

● الممثل والمخرج الامريكي كلينت ايستوود سيتلقى تكريما جديدا عندما يتسلم في شباط (فبراير) المقبل «جائزة الانجازات» للعام ١٩٩٦ التي سيمنحه اياها معهد الفيلم الامريكي تقديرا لمجمل عطائه السينمائي.

وسبق ايستوود الى نيل هذه الجائزة عدد من النجوم، من بينهم المخرج ستيفن سبيلبرغ والممثل جاك نيكولسون والممثلة اليزابيث تايلور.

● رئيس جامعة الازهر في مصر الدكتور احمد عمر هاشم اصدر قرارا بترقية الف ومئة من موظفي الجامعة.

● المطرب المصري محمد فؤاد سافر مع عروسه الى لندن وباريس لقضاء شهر العسل.

● الدكتورة نزهة بن سليمان اصدرت بالرباط المجموعة القصصية «الليل موعدنا» وتتضمن ثمانية نصوص قصصية وتقع في ٢٠٨ صفحات من الحجم المتوسط.

● النقابة الوطنية للصحافة المغربية بالتعاون مع السفارة الفلسطينية بالرباط تنظم رحلات الى فلسطين لفائدة الصحافيين في افواج كل فوج يضم اربعة صحافيين ويتوجه الفوج الاول الى فلسطين في الاسبوع الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واصف منصور الملحق الاعلامي الفلسطيني في الرباط يتولى الترتيبات في الجانب الفلسطيني.

● المجلس المحلي لمحافظة الجيزة في مصر وافق على اطلاق اسم الاديب الراحل يوسف ادريس على شارع الانشراح الكبير بمدينة الصحافيين.

● يقيم مركز النساء العراقيات في لندن امسية ثقافية تتحدث فيها القاصة (سميرة المانع) عن رحلتها الابداعية وذلك بعد غد السبت الساعة الثالثة. وذلك بمقر المركز:

Trade Union Club

33 - 35 High Street Acton - London W3

اقرب محطة Acton Town

استبعاد رائدة فضاء امريكية طويلة!

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت وكالة الفضاء الامريكية ناسا امس ان رائدة فضاء امريكية استبعدت من برنامج للتدريب على التحليق على متن محطة الفضاء الروسية مير بسبب حجمها.

وكان يفترض ان تقوم (ويندي لورنس) بدورة تدريبية مدتها عام في روسيا استعدادا للانتقال الى محطة (مير). الا ان طولها يتجاوز الحدود المطلوبة ولا يؤهلها للانتقال على متن المركبة (سويوز) التي تقوم بالرحلات بين مير والارض. ولم توضح الناسا مقاييس رائدة الفضاء.

وكان الروس استبعدوا منذ ايام رائد الفضاء سكوت بارازينسكي للسبب نفسه اذ كان من المفترض ان يصبح خامس رائد فضاء امريكي يصل الى محطة مير بين ايار (مايو) وايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. وقد حدد الروس الطول المطلوب بـ ١.٨٥ متر للرجال.

الا ان ويندي وبارازينسكي سيتابعان تدريبهما ليحلا محل رائد الفضاء الذي اختير ليقوم بهذه المهمة جون بلاها في حال لم يتمكن من انجاز مهمته.

ضحايا الايدز في امريكا يتزايدون

■ واشنطن ـ اف ب: ذكر تقرير رسمي ان عدد الاشخاص الذين توفوا بسبب مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) في الولايات المتحدة العام الماضي ارتفع بنسبة ٩ بالمئة وبلغ ٤١٩٣٠ شخصا ثلاثة ارباعهم تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و٤٤ عاما. وهذه الزيادة اقل من تلك التي سجلت بين ١٩٩٢ و ١٩٩٣ والتي بلغت نسبتها حينذاك ١٥ بالمئة.

ويحتل الايدز المرتبة الثامنة بين اسباب الوفاة في الولايات المتحدة لكل الاعمار بعد امراض القلب والسرطان ولكنه منذ ١٩٩٢ السبب الاول للوفاة بين الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٤٤ عاما.

وقال التقرير انه بين ٤١٩٣٠ مريضا توفوا بالايدز في ١٩٩٤ في الولايات المتحدة ٥٤ بالمئة رجال بيض و٢٩ بالمئة رجال سود و٧ بالمئة نساء من البيض و٩ بالمئة نساء من السود.

طرائف وغرائب:

■ سولتان (الولايات المتحدة) ـ اف ب: هاجم دب اسود فتاة في الـ ١٤ من عمرها كانت تتنزه مع صديقها في احدى غابات سولتان (ولاية واشنطن) الا انها نجحت في التخلص منه بعد ان القت بنفسها ارضا واوحت له بانها ميتة.

وكانت ساج كليفيير تقوم بنزهة في الغابة مع صديقها عندما وجدت نفسها وجها لوجه مع دب اسود القى بنفسه عليها وعضها في ساقها. فالقت بنفسها ارضا واوحت له انها ميتة. فما كان من الدب الا ان ابتعد. وقد ادخلت ساج المستشفى حيث عولجت الجراح الذي سببه الدب في ساقها. اما الدب فقد قتله حراس الغابات.

وهي اول مرة منذ ١٩٧٤ يهاجم فيها حيوان من هذا النوع انسانا في هذه الغابة.

■ موسكو ـ اف ب: عثر صياد في منطقة لامور على مروحية تحطمت منذ عام وفيها بقايا جثث ثمانية اشخاص و٦٠ كلغ من الذهب.

وذكرت وكالة انترفاكس التي نقلت النبا ان المروحية ام اي ـ ٢ تحطمت في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. وقد حاولت ثماني مروحيات العثور عليها في عمليات بحث استمرت ١٥ يوما ولم تسفر عن نتيجة.

■ القاهرة ـ اف ب: قتل طفل وجرح اخر في بور سعيد على قناة السويس في انفجار قنبلة يدوية تعود لحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وكان الطفل محمد السيد منصور (١٢ عاما) عثر على القنبلة في كومة من الحديد قرب مدرسته. وقد اصيب طفل اخر هو سيد رضا رمضان بجروح خطيرة في انفجار هذه القنبلة حسب ما ذكرت صحيفة (الوفد).

■ تولوز (فرنسا) ـ اف ب: امضى طفل في الثالثة من عمره ست ساعات في موقف للباصات في تولوز بعد ان نسي باص المدرسة ان يقوده الى دار الحضانة.

وكان الطفل كليمان ركب الباص في الصباح كالعادة مع غيره من اطفال الحي لينتقل الى دار حضانته التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن منزله. ويعد ان نقل السائق ومشرفة دار الحضانة الاطفال الى المدرسة ونسيا كليمان عاد الباص الى مرآبه. وبعد ست ساعات عثر السائق الذي جاء لينظف الباص على الطفل وهو يبكي وفي حالة ذعر.

محاكمة اسقف بروتستانتي لترسيمه كاهنا شاذا

■ واشنطن ـ ق ب: وجهت كنيسة بروتستانتية امريكية تهمة «الهرطقة» الى اسقف متقاعد يدعى والتر رايتر (٧٦ عاما) لترسيمه شخصا شاذا جنسيا عام ١٩٩٠ كـ «شماس» ترقى بعدها الى رتبة كاهن. واستندت الكنيسة الاسقفية البروتستانتية في ولاية «نيو هامبشير» الامريكية الى قانون عام ١٩٧٩ الذي يعتبر انه من «غير المناسب» ترسيم من يمارس الشذوذ الجنسي كاهنا. يشار الى ان هذه المرة الثانية التي يواجه فيها احد اساقفة الكنيسة، التي تاخذ عقيدتها وتقاليدها من كنيسة انكلترا الرسمية، تهمة الهرطقة في تاريخها البالغ ٢٠٠ عام.

وقال الاسقف رايتر في معرض دفاعه عن نفسه ان «القضية تتعلق بحياة الكنيسة، هل ستقبل ان تكون كنيسة تضم الكل، ام كنيسة خاصة بفئة معينة» فيما قال جيمس سولنهايم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة في معرض حديثه عن خلافات الاوساط الكنسية حول قسوسة الشاذين جنسيا لصحيفة (نيويورك تايمز) «انها ضربة اخرى توجه الى كيان هذه الكنيسة... الازمات تنهال عليها بسرعة ومن كل جانب مما يجعل من الصعوبة بمكان امتصاصها كلها».

وتعتبر تهمة «الهرطقة» اشد تهمة توجه الى عضو عامل في الكنيسة البروتستانتية، وكانت اخر محاكمة هرطقة تمت عام ١٩٢٤ لاسقف متقاعد بسبب تعاطفه مع الثورة البلشفية. واعلانه ان الشيوعية تجاوزت المسيحية، مما ادى الى محاكمته وانتزاع صفاته الدينية.

معرض عن مخلوقات الكواكب الاخرى يفتتح اليوم في فيينا

■ فيينا ـ اف ب: يفتتح اليوم الخميس في فيينا معرض مخصص لمخلوقات الكواكب الاخرى والصحون الطائرة يستمر حتى الاحد. وهي المرة الاولى التي تستقبل فيها اوروبا هذا المعرض.

وكان هذا المعرض بدا في الولايات المتحدة حيث استقطب نحو ١٥ مليون زائر. جذبتهم مخلوقات امثال «اي تي» المخلوق من كوكب اخر الذي وضع شخصيته المخرج الامريكي ستيفن سبيلبرغ.

وسيتمكن الزوار وسط ديكور فيلمي «حرب النجوم» و«ايلين» ومركبات فضائية من التنزه على كوكب صحراوي. وقد تم وضع اطنان من الرمل في مساحة بطول ٣٠ مترا وعرض سبعة امتار لهذا الغرض وستمتطي مخلوقات من كواكب اخرى ديناصورات.

كما يتم عرض افلام وصور لم تعرض في السابق لا سيما فيلم وثائقي يظهر «مخلوقا ميتا من كوكب اخر» وقد اثار هذا الفيلم الوثائقي جدلا كبيرا.

واعتبر خبراء في المؤثرات الخاصة ان هذا الفيلم «ملفق» وكان عرض هذا الصيف وقيل ان عسكريين امريكيين صوروه قبل نحو ٥٠ عاما في صحراء نيومكسيكو.

وقال منظم عرض هذا الفيلم فيليب مانتيل من الجمعية البريطانية للابحاث حول الصحون الطائرة ان هذا الفيلم (٩١ دقيقة) صور بعد حادث تعرض له «صحن طائر» ويظهر علماء يشرحون «مخلوقا» ميتا.

وسينتقل المعرض في مدن عدة في النمسا قبل ان يعرض في المانيا.

«سوني» تحاول ترويج التكنولوجيا المتقدمة والطب الشرقي القديم

آلة تعطيك معلومات مفصلة عن صحتك وحالتك العاطفية!

طوكيو ـ من ميوكي سانو:

تحاول عملاقة الالكترونيات اليابانية سوني ان تزاوج انجازاتها التكنولوجية المذهلة بالفلسفة الشرقية باختراع آلة تعطي معلومات مفصلة عن صحة الانسان وحالته العاطفية بمجرد قياس نبضه.

ويقوم المشروع الطموح على ابتكار مجس الكتروني للنبض الذي يقول طب شرقي قديم انه مقياس لحالة الانسان الصحية وربما حياته العاطفية.

قال ميتسوري تاكاشيما مدير المشروع «اعتقد ان الالة ستتمكن يوما ما من الكشف عن حالة الانسان الصحية من منظور الطب الشرقي».

وبدأ المشروع بمحاولة لابتكار اداة تقرأ النبض وهو عمل تقليدي كان يقوم به خبراء يمارسون الطب الشرقي.

وما زال قياس النبض كمؤشر لحالة الانسان الصحية تعتبر اساسا مهما للطب الشرقي في بعض بلاد اسيا مثل كوريا الجنوبية والصين.

والممارس الماهر يستطيع بقياس النبض وصف حالة المريض بل ويقيم شخصيته ايضا.

وقال تاكاشيما انه بالربط مع فلسفات شرقية اخرى مثل قراءة الكف يمكن ان يستخدم قياس النبض في التنبوء بمصير الانسان.

وهذه الدراسات التي كانت تجري في سرية حتى وقت قريب بدات قبل عشر سنوات عندما انشات سوني معهد ابحاث الحكمة بناء على مبادرة قوية من ماسارو ابيوكا احد مؤسسي شركة سوني.

قال تاكاشيما «كان ابيوكا مهتما برغبات الناس في مجتمع غني مليء بمنتجات كثيرة. واكتشف ان الناس تسعى للحصول على اشياء اقرب الى قلوبهم مثل الصحة».

وانفقت سوني حوالي مليار ين (عشرة ملايين دولار) على المشروع حتى الان. ويحاول ١٢ باحثا في المعهد اختراع الة تحول نبض الانسان الى مجموعة من الموجات يمكن تقييمها لتشخيص حالات صحية معينة واوضاع البنية البدنية للانسان.

وقال تاكاشيما انه رغم دخول مؤسسات للصناعات الالكترونية ميدان الطب فان سوني هي الشركة الوحيدة التي تحاول ادخال التفكير الشرقي في ابحاثها.

وقالت متحدثة باسم الشركة ان سوني احتفظت بسرية المعهد تجنبا لاعطاء اية انطباعات خاطئة عنه.

واضافت تقول ان الشركة قررت الاعلان عن المشروع في اعقاب قلاقل اجتماعية اثارتها سلسلة من الحوادث التي لها صلة بعقيدة اوم شينري كيو (الحقيقة السامية).

وتؤكد هذه العقيدة التي اتهم اعضاؤها بارتكاب جرائم قتل بغاز الاعصاب في مترو الانفاق بطوكيو في وقت سابق هذا العام انها تستوحي عددا كبيرا من تعاليمها من الفلسفات الشرقية.

وقالت سوني انها رأت انه من الافضل الكشف عن المشروع بدلا من الاحتفاظ بسريته تجنبا لاي سوء فهم.

ويعترف تاكاشيما انه سيمر وقت طويل قبل ان توجد اجهزة تحل محل تشخيص الطبيب. ولكنه قال ان تقدما ملحوظا قد تحقق في هذا المجال.

وقال «اعتقد اننا قطعنا ٤٠ او ٥٠ في المئة من الطريق. اريد ان اثبت للعلوم الطبية الغربية ان الجسم الانساني ليس مجرد مادة».

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان

تحقيق بعض المشاريع التي طالما حلمت بها..

الثور: ٢١ نيسان ـ ٢٠ ايار

ظروفك اخذة في التحسن ومبلغ لم يكن في الحسبان يصلك.

الجوزاء: ٢١ ايار ـ ٢١ حزيران

لا تدع احدا يشك في تصرفاتك. ستنتصر في النهاية.

السرطان: ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز

اخبار هامة بالنسبة الى مشروع يشغل فكرك

الأسد: ٢٣ تموز ـ ٢٢ آب

الموهبة تنقصك والظروف ملائمة حدد اهدافك وانطلق بقوة والنجاح.

العذراء: ٢٣ آب ـ ٢٢ ايلول

احلامك في طريقها للتحقيق والحظ سيبتسم لك طوال هذه الفترة.

الميزان: ٢٣ ايلول ـ ٢٢ تشرين الاول

ضائقتك المالية في طريقها الى الحل

العقرب: ٢٣ تشرين الاول ـ ٢٢ تشرين الثاني

تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني ـ ٢١ كانون الاول

الظروف ملائمة لتحقيق مشاريعك الشخصية.

الجدي: ٢٢ كانون الاول ـ ١٩ كانون الثاني

هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني ـ ١٨ شباط

نجاح يتعلق بالمستقبل، وامنية خاصة تصل اليها باسهل الطرق.

الحوت: ١٩ شباط ـ ٢٠ آذار

لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع، حاول ان تنهي أعمالك المعلقة.

حديث

وليد الخالدي يتحدث عن نقل السفارة الامريك[ية] الى القدس واخطاره

4

السنة السابعة ـ العدد ٢٠١٣ الجمعة

الرياض تعلن «ا... في هجوم م... اثر مطاردته

دول الخليج تعلن... وتتعهد التصدي

كلينتون: تدخل السعودية شراء ٦١ طائرة

انفجار جديد والسويد ترفض